



مَجَلَّةُ مَجَعَ الْعَرَبَةِ الْأَرْدُنْيَةِ

السنة السابعة عشرة

تموز - كانون الأول ١٩٩٣ م

العدد (٤٥)

ذو القعدة ١٤١٣ هـ - ربيع الآخر ١٤١٤ هـ

**مَجَلَّةُ
جَمِيعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَرْدُنِيَّةِ**

(مجلة متخصصة عامة)

تصدر مرتين في السنة

- * البحوث التي ترسل إلى المجلة تكون خاصة بها ، ولم يسبق أن نشرت في مكان آخر ، وان توافق فيها شروط البحث العلمي .
- * يرسل كل بحث إلى ثلاثة محكّمين متخصصين ، وفي ضوء تقاريرهم تقرر هيئة التحرير نشر البحث أو الاعتذار عن عدم شرره .
- * البحوث غير المجازاة لا ترد إلى أصحابها .
- * يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية .
- * تقبل للنشر مراجعات الكتب إذا كانت قيمة .
- * يجوز للباحث أن ينشر بحثه في مكان آخر ، بعد نشره في مجلة الجميع ، شريطة أن يشير إلى ذلك .

الاشتراكات

ثلاثة دنانير سنوياً

في الأردن

في البلاد العربية والأجنبية ثانية دولارات سنوياً أو ما يعادلها

تضاف أجرة البريد الجوي لمن يشاء ذلك من المشتركون



مَحْلَنَهُجَمَعُ الْعَرَبِيَّةِ الْأَرَدِيَّ

السنة السابعة عشرة

تموز - كانون الأول ١٩٩٢ م

العدد (٤٥)

ذو القعدة ١٤١٣ هـ - ربيع الآخر ١٤١٤ هـ

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرْبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



هيئة تحرير المجلة

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة
رئيس المجتمع

الأعضاء:

- الأستاذ الدكتور محمود السمرة نائب رئيس الجمعية
الأستاذ الدكتور سعيد التل
الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم
الأستاذ عبد الرحمن بشناق
الأستاذ الدكتور فتحيل شاكر
الأستاذ الدكتور عبد المجيد فضير
الأستاذ الدكتور لحسان عباس
الأستاذ الدكتور عبد اللطيف عربات
الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدورى
الأستاذ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني
الأستاذ الدكتور ممدوح غصين



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanearb.com رابط بديل

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني
المدد (٤٥)

الفهرس

اسم الموضع	الصفحة
أولاً : البحوث	٩
١ - مع نزهة الألباب في الألقاب
الدكتور إبراهيم السامرائي	١١
٢ - في ضوء مخطوطة جديدة من كتاب سهم الاحاظ
في وهم الألفاظ
الدكتور حاتم الصامن	٥١
٣ - ظاهرة تكرار المعاني في المعجم العربي
الدكتور إسماعيل عمايرة	٦٧
٤ - العلاقة بين المصطلح واللفظ الحضاري
الدكتور حامد صادق قنبي	٨٥
ثانياً : مع الكتب	١١٧
كتاب الشجر والكلأ ، لأبي زيد سعيد بن أوس الانصاري
تحقيق : الدكتور أنور أبو سويلم
والدكتور محمد الشوابكة
ثالثاً : تعليقات ومناقشات	٢٢٥
تعليقات على كتاب الفروسية والمناصب الحربية
د . محمد عيسى صالحية	٢٢٧
رابعاً : أخبار مجتمعية	٢٣٥

أولاً : البحوث

مع «نزهة الألباب في الألقاب»

لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٧٧٣ هـ

تحقيق

عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري

د. إبراهيم السامرائي

جامعة صنعاء

هذا كتاب أعده محققه ونشره رسالة (للماجستير) في كليةأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . قدم له المحقق بما يقرب من خمس صفحات ، ثم أتى على ما تقتضيه «المقدمة» من وصف لأصول المخطوطة ، ومن الكلام على سيرة المؤلف والكتاب ، وفوائد أخرى يقتضيها العمل .

وقد قرأت «الكتاب» وأفدت منه فكان لي فيه وقوفات أوجعتها هذا الموجز وهذه هي :

١ - جاء في الصفحة (٨) في الكلام على نسخة من الكتاب هي بخط المؤلف كما أفاد المحقق :

«... نسخة بخط المؤلف ، والورقتان الأوليان كتبتا بخط حديث ...». أقول : أراد المحقق بقوله : «الأوليان» : الورقة الأولى والورقة الثانية ، ولا يمكن عد الورقة الثانية «أولى» فتدخل مع الورقة الأولى في الوصف في التثنية «أوليان» في قول المحقق .

هذا اختصار لا يقرء العلم .

٢ - وجاء في هذه الصفحة أيضاً :

«... وفي الورقة الأخيرة منها خطوط لبعض العلماء ... منهم :
محمد المدعى بعمر بن فهد الهاشمي المكيّ .

أقول : لا بد أن يكون «محمد» هو اسم يطلقه الناس في عصور سلفت للبركة عملاً بالقول المأثور : «خير الأسماء ما حمد وعبد». وإن الاسم الحقيقي هو عمر بن فهد ...، و «محمد» إضافة وزيادة كإضافة الكنية واللقب .

والصواب : محمد المدعى عمر بن فهد ... ولا حاجة لزيادة الباء في قول الحق : ... المدعى بعمر ...

٣ - وجاء في الصفحة (١٠) في الكلام على إحدى النسخ :

«... ويلاحظ أنه غالباً في نسخة العلامة السندي إذا جاءت الزيادة في الأصل كتب عليها ما يفيد أنها حاشية

أقول : وبناء هذه العبارة غير قويم ، ولا ما معنى قوله : «ويلاحظ أنه غالباً ...» وما موقع الضمير في «أنه» ، وعلى أيّ يعود؟ لا نعرف ذلك ، وصواب العبارة : «ويلاحظ غالباً في نسخة العلامة السندي

٤ - وجاء في الصفحة (١١) قول الحق :

«... وتتلمذ عليه في بعض فروع العلم ...
أقول : والصواب : ... وتلمذَه في بعض فروع العلم ...

٥ - وجاء في الصفحة (٢٢) في «وصف الكتاب» وعمل المحقق فيه :

«... واتخذت نسخة المؤلف التي بخط يده هي الأصل ...»

أقول : ووجه العبارة أن يقال : ... واتخذت نسخة المؤلف التي هي بخطه الأصل ..»

٦ - وجاء فيها أيضاً من قول المحقق :

«... والإشارة إلى ما يخالفه في الحاشية حتى ولو كان بخط المؤلف ...»

أقول : والصواب : ... حتى لو كان بخط المؤلف . ولا موجب لزيادة الواء .

٧ - وجاء فيها أيضاً :

«... أو ربما لا يقنع الناظر لأول وهلة ...» .

أقول : والصواب : أول وهلة . وزيادة اللام لا موجب لها وهي أسلوب حديث شاع في العربية المعاصرة تأثراً بالنقل من لغة أعمجية غربية ، قال تعالى : «وَلَقَدْ جِئْنُوكُمْ فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوْلَى مَرَّةٍ» ٩٤ سورة الانعام ، وقد جاء مثل هذا من دون اللام في الثنوي عشرة آية أخرى .

٨ - وجاء في الصفحة (٢٣) قول المحقق :

«... وأنا ما زلت في أول الطريق بل لم أدخل الطريق بعد ...»

أقول : لا معنى لهذا الإضراب في (بل لم أدخل ...) الذي يفسد أو يبطل قوله الأول : «أنا ما زلت في أول الطريق» .

ثم إن أسلوب النفي الفصيح هنا أن يقال : «بل لما أدخل الطريق» ولا
حاجة لقوله : «بعد» .
٩ - وجاء فيها أيضاً :

«... على أنتي لضرورة قصوى جداً نبهت إلى أشياء يسيرة جداً ...
رأيت المقام يقتضي التنبيه إليها ...»

أقول : إن «التنبيه» إذا كان في شيء من الإخلال أو الخطأ يقتضي
الحرف «على» ، فالصواب : ... نبهت على أشياء يسيرة ... ثم يقال :
يقتضي التنبيه عليها ...

قال أبو أحمد العسكري : «التنبيه على حدوث التصحيف» وهذا من
أسماء أحد كتبه وهو كتاب مطبوع ، وللمخزنة الأصفهاني «التنبيهات على
أغالط الرواية» .

١٠ - وجاء فيها أيضاً :
«... وقد اعتمد صاحب هذه الحاشية على كتب كثيرة من أبرزها
كتاب المقفي [كذا] للمقرizi .. .»

أقول : لعل الصواب «كتاب المُقْفَى» وليس «المقفي» . على أنني لم أجد
في ترجمة المقرizi ذكرألهذا الكتاب .

١١ - وجاء في الصفحة (٢٥) :
«وقد ناقش الدكتور شاكر محمود عبد المنعم الخلاف الواقع في جده
الرابع (محمود) هل هو محمود أو أحمد ...»

أقول : والبناء القوم لهذه العبارة يقتضي أن تكون :

«...الخلاف الواقع في جلده الرابع محمود أم أحمد ...»

١٢ - وجاء في الصفحة (٢٦) قول المحقق :

«...ولكن هذا لم يثنه عن تلументه عليه والاستفادة منه ...».

أقول : والصواب : «...عن تلументه له ...»

١٣ - وجاء في الصفحة (٢٧) قوله :

«والحافظ ابن حجر - رحمه الله - يعتبر موسوعة علمية فذة ...».

أقول : إن العلم التاريخي يأبى إطلاق ما هو مستحدث في عصرنا على مواد قديمة ، فليس من المناسب وصف ابن حجر بأنه «موسوعة» .

١٤ - وجاء في الصفحة (٣١) :

توفي [ابن حجر] ليلة السبت ... من شهر ... من عام اثنين وخمسين وثمانمائة .

أقول : والصواب : من عام اثنين وخمسين ...

ثم أتى إلى نص الكتاب وأوله «الخطبة» التي دعاها المحقق «مقدمة المؤلف» .

١٥ - وجاء في الصفحة (٣٥) قوله ابن حجر :

«... وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ... صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً يزكي ويشتمي [كذا]».»

أقول : والصواب : ينْعِي (بالباء المثناة التحتية) ، والفعل نَمَى ينْعِي ،
وهو أفعى من الشائع في عصرنا وهو غَا ينْمو .

١٦ - وجاء في هذه الصفحة أيضاً :

«... وأشهد أنَّ مُحَمَّداً عبدُه ورَسُولُه كُشفَت بِعِثْتِه الْغَمْيَ [كذا] ،
وَبِسْطَت بِوْجُودِه النُّعْمَى [كذا]». .

وقد علقَ محققُ الكتاب في الحاشية (٣) فقال :

«الْغَمْيَ بفتحِ الغينِ المعجمةِ من المدودِ وَقَصَرَتْ هُنَا مِرَاعَةُ السُّجُونِ
وَقَصَرَ المدودُ لِلضرورةِ جائزٌ بالإجماعِ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ :

وقصر ذي المد اضطراراً مجمع عليه والعكس بخلاف يقع

أقول : كان في القاريءِ غنىًّا عن هذا التعليق ، وكذلك الحق نفسه ،
ولو أنه نظر في المعجم القديم ، وفي كتب المقصور والمدود لوجد أن «الْغَمْيَ»
مقصورة بضمِّ الغينِ و «الْتُّعْمَاءُ» بفتحِ الغينِ معدودة ، وكذلك «النُّعْمَى» مقصورة
بضمِّ النونِ ، و «النُّعْمَاءُ» معدودة بفتحِ النونِ .

وهذا يعني أن تعليق الحق لا يعني شيئاً ، وليس في الأمر ضرورة ، ولا
مكان لاستشهاده بقول ابن مالك في أرجوزته .

١٧ - وجاء فيها أيضاً قول المؤلف :

«... وقد لا يعرفها الطالبُ الحصيف». .

وقد علقَ الحق في الحاشية (٦) فقال :

جرت عادة كثير من المؤلفين باستعمال لفظة (قد) في حيز النفي وهو استعمال خاطئ ، من حيث العربية لأنها لا تستعمل إلا في الإثبات كما في «المغني» لابن هشام ٢٢٧ : «وأما الحرافية فمختصة بالفعل المتصرف ...» . ومثله في القاموس ٤٢٦ / ١ وكذلك في تاج العروس (مادة قد) .

أقول : هذا ما ورد في كتب النحو ، غير أن أهل العلم قد استعملوا «قد» مع الفعل المنفي ، وإنك تجد صاحب «اللسان» يستعمل هذا ، ومثله في «كتاب العين» .

١٨ - وجاء في الصفحة (٤١) :

«وروى الدارقطني الأفراد [كذا] من حديث ابن عمر ...»

أقول : والصواب : وروى الدارقطني «في» الأفراد [أى الأحاديث الأفراد التي رواها] . ثم إن المحقق ترجم في الحاشية (٦) للدارقطني ، وهو حسن ، ولكنه عاد فترجم لابن عمر ، وهو عبد الله ، من المشاهير في رواية الحديث ، وهو غير محتاج للتعریف به .

١٩ - وجاء في الصفحة (٤٢) :

وروى الدو لا بي في «الكتنى» عن معمر بن حبيه [كذا] .

وقد علق المحقق في الحاشية (٦) فقال :

هكذا جاء في سائر النسخ التي بين يدي ، والذي في الكتني للدو لا بي ١١٩/٢ معمر بن خيثم .

أقول : الذي جاء في «سائر النسخ» ليس مصدر قوّة يجعل المحقق يقطع

بما ورد فيه . ذلك أن «حبيبه» لم يعرف في أعلام الرجال ، وهو غفل من الشكل ، وخيم مشهور في أعلام الرجال ، فكان على المحقق أن يسترجع هذا الذي رواه الدولابي في «الكتن» ويشتبه في تعليقه في الحاشية(٦) .

٢٠ - وجاء فيها أيضاً :

«وهذا كله إذا كان اللقب يكره اللقب ، فأما إن «كن» [كذا] يحبه ويوجب له المدح ، فهو جائز بشرط» .

أقول : والصواب : فأما إن «كان» يحبه .

ولعل هذا من خطأ المطبعة .

٢١ - وجاء في الصفحة (٤٣) :

« . . . و«سمى» قبليتي الأوس والخزرج الانصار ، فقلب عليهم» .

أقول : إن صاحب هذه التسمية هو رسول الله - ﷺ - ، وعلى هذا فالصواب : وسمى . . .

٢٢ - وجاء في الصفحة (٤٥) :

« . . . ثم قال الأعمش : إنما يعرفه الناس بهذا ، فسهّل [كذا] في مثله إذا اشتهر به» .

أقول : والصواب : فسهّل ، وليس من داع إلى المفسف .

٢٣ - وجاء في الصفحة (٤٦) :

«ومتى لم يكن التعريف بعين اللقب فهو أولى ، بل إذا أمكن بغيره وهو يكره ذلك حرم» .

أقول : والصواب ما في نسخة السندي و «ك» و «ل» كما أشار المحقق في الحاشية (١) وهو : «ومتي لم يكن التعريف «بغير» اللقب فهو أولى . . .» وقد أشار المحقق إلى ما في نسخة (ع) وفيه أيضاً «بغير» على اضطراب النص ، فكيف كان منه نفسه هذا التحرير الذي لا وجود له في أي نسخة؟! ٤٤ - وجاء فيها أيضاً :

« . . . فجمع بين التعريف والتبرير من التلقيب » .

أقول : صواب «التبرير» هو «التبَرءُ» والكلمة مهملة ولا يكون تسهيلاً إلا في الألسن الدارجة ، ولا أرى أن ابن حجر أراد التسهيل وهو نطق العوام .

٤٥ - وجاء في الصفحة (٥١) :

«أبي الخَسْفِ» ، وهو خويلد بن أسد بن عبد العزى

وقد علق المحقق على هذا اللقب فقال :

هكذا ورد في جميع النسخ التي بين يديّ ، بعد الهمزة (أبي) . . . وفي «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار ص ٢٨٧ : «أبي الخَسْفِ» . واضطرب فيه الزبيدي في «الناتج» فقال في مادة «أبي» : وأبي الخسف لقب خويلد بن أسد . . . والد خديجة زوج النبي ﷺ . . . وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير :

أب لـ أبي الخسف قد تعلموه . . .

ثم قال في مادة «خسف» : وأبو الخسف لقب خويلد :

وقال الحق في هذه الحاشية : وعلق مصحح «التاج» في «أبي» فقال : أبي الخسف كذا بخطه ، وزن البيت يقضي أنه «أبي» كفني . وعلق عليه في «خسف» بقوله : «أبو الخسف لقب» الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه تأمل » ، انتهى .

أقول : هذا التعليق الطويل قد سنته لأقول : إن «أبي» و «أبي» مضارفين إلى «الخسف» كلاماً لقب ، واتفاق جميع النسخ لا يرجع هذا الوجه على ما في «جمهرة نسب قريش» . ثم إن «أبي» لا يخل بالوزن في البيت الشاهد ، وهو مثل «أبي» والوزن في كليهما واحد ، وهو البحر الطويل . وهذا قول مصحح «التاج» كما ذكر الحق .

وأنا أميل إلى أنه «أبي الخسف» وهذا ليس لقباً بل صفة ونعتاً ، إذ لو كان لقباً مشهوراً لذكره ابن الجوزي قبل ذكره له «أبي اللحم» في كتابه «كشف النقاب في الأسماء والألقاب»^(١) . ولو كان لقباً أيضاً لما التبس فيه الزبيدي في «التاج» .

٢٦ - وجاء في الصفحة (٥٢) :

«أبه [كذا] بفتح أوله وتشديد الموحدة هو إبراهيم

أقول : هو «أبه» بفتح أوله وتشديد الباء وأخره تاء وليس هاء .

ذكره ابن الجوزي في «كشف النقاب

٢٧ - وجاء في الصفحة (٥٧) :

(١) كشف النقاب في الأسماء والألقاب لابن الجوزي مخطوط حقيقته وأعددته للطبع .
إبراهيم السامرائي .

«أثيর الدين محمد بن عبد الكرم الجَزَري الموصلي ، والد الفضلاء : صاحب النهاية وصاحب أَسْد الغابة وصاحب المثل السائِر» .

أقول : كان «أَسْد الغابة» في الأصل «أَسْد الغابة» ، وهو معجم في «أسماء الصحابة» ، وابن الأثير لا يمكن أن ينعت الصحابة الكرام بـ «أَسْد» الغابة ، ولكنه ربما أراد بهذه التسمية أن يقول : إن «كتابه» هذا في أسماء الصحابة هو المعجم الذي لا يجاريه معجم في هذا الباب ، وأنه بين هذه المصادر وحيد كالأسد في الغابة .

٢٨ - وجاء في الحاشية (٦) من الصفحة (٦٠) في مصادر علي بن المبارك التحوي :

«كذا في إنباء الرواة للقطبي ، ونزهة الآلباب للأبناري ...»

أقول : والصواب : «نزهة الآلباء في طبقات الأدباء» .

٢٩ - وجاء في الصفحة (٧٠) في مادة «الأرقط» وهو لقب ذكر عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي أخو أبي جعفر الباقر [وهو «الأرقط»] .

أقول : وأضيف أن «الأرقط» لقب حُمَيْد الراجز المشهور .

٣٠ - وجاء في الصفحة (٧١) :

«أَسْد قريش هو نوقل بن خويلد ... ذكره الزبير بن بكار» .

أقول : كان على الحق أن يتحقق هذا من كتاب «النسب» للزبير بن بكار .

٣١ - وجاء في الصفحة (٧٣) :

«الأسوار : لقب عبد الله بن يزيد ، ذكره الزبير بن بكار» .

أقول : الأسوار بضم الهمزة ، وهو كلمة فارسية تعني الفارس ، وقد نسب إليه فكان لنا «موسى الأسواري» ذكره الجاحظ في «البيان» .

٣٢ - وجاء فيها أيضاً :

«الأشبَرُ» : ... لقب بذلك لطول أصابعه ، كان طول كل إصبع من أصابعه شِبَراً .

أقول : لعل الصواب : كان طول كل إصبع من أصابعه شِبَراً .

٣٣ - وجاء في الصفحة (٧٤) :

الأشجَّ جماعة منهم :

أقول : و «الأشجان» من المثنويات المعروفة ،ولهم ذكر في كتب النحو .

٣٤ - وجاء في الصفحة (٨٠) :

«وابراهيم بن قرة الأسدي» ، قال أبو نعيم ، صنف له الشوري «الجامع» ...

أقول : و «الشوري» هو سفيان الشوري من رجال الحديث وترجمته معروفة مشهورة .

٣٥ - وجاء في الصفحة (٨٦) في الكلام على الأعشين :

«... وأعشى طرود فثلاثة شراء لا أعرف أسمائهم» .

أقول : وحق رسم الهمزة أن ترسم مفردة «لا أعرف أسماءهم» .

٣٦ - وجاء في الصفحة (١٠٩) فيمن لقب «الباز» :

«والثاني : الشيخ عبد القادر الكيلاني» .

هو «الْكَبْلَانِي» بالكاف الثقيلة الأعجمية ، وترسم في الفارسية بعصوين «گ» .

والأصل «كَبْلَان» من حواضر بلاد الفرس . وقد غُربت بالجيم العربية فقلوا في «عبد القادر» هذا «الْجَبْلَانِي» ، وقالوا الجيلي .
٣٧ - وجاء فيها أيضاً :

«بَانُوِيه امْرَأة حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ الْبَاغْبَانِ . . .»
وقد علق الحق على «الباغبان» تعليقاً مفيداً ذاكراً الأصل الفارسي وهو «باغ» بمعنى البستان .

أقول : و «الباغبان» ما زال معروفاً في عامية أهل العراق بلفظ «باغوان» ببدل الباء واواً .

وكان مثل هذا «دَيْدَبَان» في فصيح العربية ، انظر لسان العرب .
٣٨ - وجاء في الصفحة (١١٣) فيمن لقب «بَخْشَل» :
«أَسْلَمُ بْنُ سَهْلِ الْوَاسْطِي» .

أقول : هو صاحب «تاریخ واسط» نشره گورگیس عواد في بغداد .
٣٩ - وجاء في الصفحة (١١٤) فيمن لقب «بَدِيعُ الزَّمَانِ» .

«وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ الْهَمَدَانِيِّ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ» .
أقول : هو «الْهَمَدَانِي» بالذال المعجمة .

٤٠ - وجاء في الصفحة (١١٥) فيمن لقب «الْبَرَاضِ» :
«هُوَ الْحَرْثُ بْنُ دُوسِ الْإِيَادِيِّ ، جَاهْلِيٌّ . . .» .

أقول : هو الحارت ، ورسمه بحذف الألف . جعل الدارسين يظنون
«الحارت» غير الحارت .

٤١ - وجاء في الصفحة (١١٧) :

«بَرْجَ» : بفتحتين أخره ، جيم .

أقول : ورد هذا اللقب بعد ذكر المؤلف لـ «بُرْزَ» بالراء ، وهذا يعني أن
الذي يليه هو «بَرْجَ» بالزاي كما ورد في النسخة (ع) ، ولم يفطن المحقق لهذا .

٤٢ - وجاء فيها أيضاً :

«بَرْزُوِيَّة» : أحمد بن يعقوب بن يوسف النحوي غلام نفطويه

أقول : هو «بَرْزُوِيَّة» في كتب طبقات النحاة مثل «نزهة الآباء» وكذلك
ضبيطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٢٥٨/١ ، وغير ذلك من المصادر ، وهو على
وزن «نفطويه» ولكن المحقق جعله «بَرْزُوِيَّة» وختمه بالناء المعجمة .

٤٣ - وجاء في الصفحة (١١٨) :

«بَرْقُوقَة» : سماك بن نعيم الجذامي المصري .

أقول : هو «الجذامي» بالجيم .

٤٤ - وجاء في الصفحة (١٩٩) :

«بُرْهَ» : هو جحش بن رثاب الأسدية والد زينب وإخواتها

أقول : والصواب : بَرْهَ ، بفتح الباء مع الناء في الآخر .

٤٥ - وجاء في الصفحة (١٢٠) :

«بُرْيَة» : هو إبراهيم بن عمر بن سفينه . أقول : والصواب : «بُرْيَه»
مصنف إبراهيم ، ذكره المؤلف في الإصابة ٦٧/٤ .

٤٦ - وجاء في الصفحة (١٢٢) :

«بستانبان : هو الحسين بن يزيد الدينوري» .

أقول : وهذا اللقب كنظيره المتقدم «الباغبان» . إن «بستانبان» هو حافظ البستان وحارسه .

٤٧ - وجاء فيها أيضاً :

«بُشت : هو عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني ...» .

أقول : هو «بُشت» بالباء الفارسية المثلثة التحتية نظير الفاء في علم الأصوات . والكلمة فارسية معناها «مختث» من لفاظ الشتم والنبيز . وما زالت للشتم في عامية أهل العراق .

٤٨ - وجاء في الصفحة (١٢٣) :

«بشرويه : هو بشر بن أفلح الكشي ...» .

أقول : لم يضبط المحقق «بشرويه» فيشير إلى أنه «بشرويه» أو «بشرويه» .

٤٩ - وجاء في الصفحة (١٢٤) :

وجاء في الصفحة لقب «البصير» وهم جماعة ذكر المؤلف منهم اثنين .

وأضيف أبا عليًّا البصير من شعراء الدولة العباسية .

٥٠ - وجاء في الصفحة (١٢٥) :

«البطين أيضاً لقب به علي بن أبي طالب بعض الناس ، فكان يقول فيه : الأصلع البطين» .

أقول : «الأولى» : ... فكان «يقال» فيه . لأن القائل لا يمكن أن يكون واحداً يعود على «بعض الناس» ، بل إن الكثير من الناس يقولون ذلك .

٥١ - وجاء فيها أيضاً :

«والبطين أيضاً لقب سعيد بن الوليد ... ذكره الصولي ...».

أقول : كان من المفيد أن يشار إلى موضع ذكر الصولي للبطين هذا وهو الشاعر الحمصي .

٥٢ - وجاء في الصفحة (١٢٩) :

«بكرويه [كذا] : هو بكر بن القاسم بن بكر السرخسي».

أقول : كان من اللازم ضبط «بكرويه» هذا ليعلم إذا كان «بكرويه» على طريقة الفرس في أمثال هذه الأسماء أم «بكرؤته» .

٥٣ - وجاء في الصفحة (١٣١) :

«بلعا : هو الشدّاخ الليثي ، واسمها يغمر ...».

أقول : لعله «بلعاء» بالمدّ ، والنساخون قبل عصرنا لا يرسمون همزة المدود غالباً لعلمهم أنها معروفة .

والذي أعرفه أن يحيى بن يعمر ، من أوائل النحاة كان اسم أبيه «يعمر» مثل «يقرأ» .

٥٤ - وجاء في الصفحة (١٣٤) فيمن لقبه «بندار» :

«والحسين بن يوسف بنendar ... روى عنه أبو أحمد بن عدي في ترجمة الحسن بن دينار من الكامل» .

أقول : كان من المفيد والضروري أن يشرح الحقن قول المؤلف : «من الكامل» .

٥٥ - وجاء في الصفحة (١٣٥) :

«بهابه : هو أحمد بن شعيب بن سهل المعاافري»

أقول : كان من الواجب أن يضبط اللقب ضبطاً وافياً .

٥٦ - وجاء فيها أيضاً :

«بهبود» هو سلمان الفارسي

أقول : جرى العرب في تعریف هذا اللفظ بإبدال الدال الأعجمية ذاً
معجمة فقالوا «بهبود» وهو لقب صاحب الزنج .

٥٧ - وجاء في الصفحة (١٣٦) :

«بوبابويه» : اسمه إسحاق بن إبراهيم حبله .

أقول : إن اللقب بصيغته مفتقر إلى ضبط ، وهل الكلمتان هما جملة
اللقب .

ثم ما مكان «حبله» أهي لقب آخر أم أنها كما في نسخة السندي و «ك»
و «ل» : «بن حبلة» كما أشار المحقق في الحاشية (٢)؟

٥٨ - وجاء فيها أيضاً :

«بُوبو» : لقب الشيخ أحمد العراقي

أقول : أبو بوبو هو أم بوبو؟

٥٩ - وجاء فيها أيضاً :

«بوبه الأصبهاني»

أقول : و «بوبه» مفتقر لضبط ، أبو بوبه هو أم بوبة؟

٦٠ - وجاء في الصفحة (١٣٧) :

«بورويه» : هو محمد بن الفضل المروزيَّة .

أقول : و «بورويه» هذا لا بد أن يضبط ليعلم أبو بورويه هو أم بورويه؟

٦١ - وجاء فيها أيضاً :

«بورجة في فورجه بالفاء» .

أقول : و «بورجة» ليست بالباء العربية ، بل إنها باء فارسية مثلثة تحتية مثل الفاء .

٦٢ - وجاء في الصفحة (١٤٤) :

«التايب» : هو أحمد بن يعقوب

أقول : والصواب «التائب» بالهمز ، ورسم الهمزة في المخطوطات مما يهمله النساخ .

٦٣ - وجاء في الصفحة (١٤٧) :

«تنبلة» : هو يعقوب بن يوسف

أقول : وهو «تنبلة» بالباء الموحدة التحتية كما في «تاریخ جرجان» ص ٤٨٨ .

و «تنبل» معروف في عصرنا للثقيل من الناس ، كلمة نبر .

٦٤ - وجاء في الصفحة (١٦٣) :

«جَحْشٌ . . . كان اسمه «بُرّة» فسمّاه النبي - ﷺ - جَحْشًا

أقول : والذي في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني كما ذكر الزبيدي في «تاج العروس» ٤/٢٨٦ ما يشعر أن «جحش» ترجمة لكلمة أعجمية هي «بُرّة» ولعلها «پرّة» .

٦٥ - وجاء في الصفحة (١٦٤) :

«جَحْشُوَيْهُ» : اسمه عبد الوهاب بن عامر

أقول : أ «جَحْشُوَيْهُ» هو أم جَحْشُوَيْهِ؟

٦٦ - وجاء في الصفحة (١٦٦) :

«جراب الكذب» : هو محمد بن عبد الله الرازي النحوي ، ذكره ابن الفلكي .

أقول : إني أتساءل : مَنْ ابن الفلكي هذا ، وأين ذكر صاحب اللقب؟

٦٧ - وجاء فيها أيضاً :

«الجزّار» ، برائين [كذا]

أقول : إن المؤلف أو الناشر قد كتب «برائين» وليس «رائين» لأنه يريد أن يفهم القاريء أنه ليس الجزّار أو الجزّاز مثلاً بسبب أن النقط قد يهمل .

أقول : إذا كان هذا هو حقيقة أمر (رائين) فلنا نحن أهل هذا العصر أن نسقط هذا التنبيه لأن الإعجام في عصرنا بفضل المطبعة مُستوفى .

٦٨ - وجاء في الصفحة (١٦٧) :

«الجريدة الصفرا» : هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان .

أقول : والصواب : «الصفراء» ، وقد قلت في «بلعا» : إن النسّاخ كانوا يهملون رسم الهمزة ولا سيما في آخر الكلمة .

٦٩ - وجاء فيها أيضاً :

«جَرْبَر» : بضم أوله وسكون الراء وبموجّدة ، محدث اسمه

أقول : هو «جَرْبَز» وأخره زاي ، وقد أثبت هذا المؤلف بقوله : ويوجده ،
أي بزايم وليس براء كما أثبت المحقق فلم يفطن لقول المؤلف .

ثم إن ابن ماكولا في الإكمال ٢/٨٨ ضبطه بضم الجيم وسكون الراء
وبعدها باء مكسورة معجمة بواحدة وأخره زاي .

أقول : والكلمة فارسية وهي «گُرْبَز» بالكاف الثقيلة ومعناها المكار
المحتال .

وما زال هذا اللفظ في عامية أهل العراق للمحتال فيقولون «جَرْبَزة»
بالجيم ، ومنها أيضاً الكلمة «مُقْرِبَاز» للمحتال في عامية أهل العراق أيضاً .

٧٠ - وجاء في الصفحة (١٦٨) فيمن لقبه «الجرد» :

«والثالث : هبة الله بن الحسين ... قال ابن الذبيحي : ...

أقول : والصواب : «الذبيحي بفتح الدال لا ضمها ، والنسبة إلى (دبينا)
موضع في جنوب بغداد .

أقول أيضاً : كان على الحق أن يعرف «ابن الذبيحي» الذي كتب فيه
وصنيف الدكتور مصطفى جواد ، ونشره المجمع العلمي العراقي في بغداد منذ
أكثر من عشرين سنة . وهذا الكتاب كان ينبغي أن يكون من مصادر الحق .

٧١ - وجاء في الصفحة (١٧١) :

«الجزَّاز : بزائين عوف بن الأحوص ...»

أقول : هو الجزَّاز بزائين ...

٧٢ - وجاء في الصفحة (١٧٣) :

«الجِعْرَانَةُ» : هي ربيطة بنت سعد بن زيد مَنَاه

أقول : والصواب : . . . زيد مَنَاه .

٧٣ - وجاء فيها أيضاً :

«جَعْرَانَا» [كذا] : هو أشرس بن عبد الله السلمي أمير خراسان .

أقول : لا أدرى أ «جَعْرَانَا» هو أم «جَعْرَاءُ»؟

٧٤ - وجاء في الصفحة (١٨٠) :

«الجَنَّةُ» [كذا] : علاء الدين المَرْزُوْيُّ المقرئ

أقول : هو «المَرْزُوْيُّ» من غير شك ، وهذا من غلط الطبع .

٧٥ - وجاء فيها أيضاً :

«جَوَابُ» : هو مالك بن كعب بن عوف ، شاعر قديم هاجا [كذا] ليبد بن ربيعة .

أقول : وصواب الرسم «هاجَى»

٧٦ - وجاء في الصفحة (١٩٤) :

«حَبْشُونُ» : جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن نصر بن سندويه؟

أقول : لا أدرى أ «سندويه» هو أم «سندويه»؟

٧٧ - وجاء في الصفحة (١٩٥) :

«حَبَّوْيَةُ بِو حَلَّةُ» [أي الباء] : جماعة منهم : أبو إسماعيل

أقول : لا أدرى أ «حَبَّوْيَةُ» هو أم «حَبَّوْيَةُ» ، أي بعد الواو باء؟

واني لاميل إلى أن الحرف الأخير باء ثم الناء ، وكان الصيغة ضرب من التصغير لـ «حبيبة» أو نحو هذا .

٧٨ - وجاء في الصفحة (١٩٧) :

«حجّة الإسلام» : هو الغزالى محمد بن محمد بن محمد أبو حامد» .

أقول : هو «الغزالى» بتخفيف الزاي .

وكان «الغزالى» أول من لُقب بـ «حجّة الإسلام» ثم شاع اللقب لدى الشيعة من الفقهاء .

٧٩ - وجاء فيها أيضاً :

«الحذاء» : هو خالد بن مهران ، قيل له الحذاء بجلوسه فيهم» .

أقول : لا يعرف المراد من قوله «جلوسه فيهم» وكأنه جلس في «الحذائين» وهو اسم محلّة ، وفيما ذكره ابن السمعانى في «الأنساب» ٩٦/٤ ما يدلّ على هذا .

٨٠ - وجاء في الصفحة (١٩٨) :

«حرارة» : هو أبو الحسين أحمد بن علي ... شيخ لأبي الحسين بن فارس ..

أقول : والصواب : ... شيخ لأبي الحسين أحمد بن فارس .

٨١ - وجاء في الصفحة (٢٠١) :

«حسكا» : هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن بانويه القمي» .

أقول : «بانويه» علم فارسي جاء على وزنه كثير من الأعلام .

٨٢ - وجاء في الصفحة (٢٠٢) :

«حسنويه» : جماعة : منهم الحسن بن بشر

أقول : كيف لي أن أطمئن إلى أن «حسنويه» مثل «سيبويه» ، أليس لي أن أقول : إنه مثل «ستنويه» المتقدم ذكره وغيره من الأسماء الأعجمية على «فتويه»؟ وللليل على شكى وترددى قول المؤلف فيما أثبته الناسخ من أن الحسن بن الفرج الأصبهانى الملقب بـ «حسنويه» جاء فيه :

وهو والد أبي بكر محمد بن «حسنويه» [كذا] .

٨٣ - وجاء في الصفحة (٢٠٣) :

«الحصيص» : عبدالله بن زيد مناه [كذا] العبدى ، قديم جاهلى

أقول : لعله «الحصيص» بالتصغير؟ ، وهو عبد الله بن زيد «مناة» بالباء .

٨٤ - وجاء فيها أيضاً :

«عبد الله بن زيد مناة . . . ذكره ابن المرزبانى» .

أقول : نعم هو «ابن المرزبانى» صاحب «معجم الشعراء» و «الموشح» وغيرها ، إلا أنه غالب عليه «المرزبانى» .

٨٥ - وجاء فيها أيضاً :

«حضرموت» : جد اليمانية اسمه عامر ، ذلك «المبرد» [كذا]

أقول : هو «المبرد» أبو العباس محمد بن يزيد الشمالي . ولم يسع المحقق ليعرف أين ذكر المبرد هذا القول .

أقول : لا بد أن يكون في «المقتضب» .

٨٦ - وجاء في الصفحة (٢٠٤) :

«خطام الصفوف» : عبد الله جدّ كنانة بن جبّلة ، ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور .

أقول : كان على المحقق أن يتحقق هذا في «تاريخ نيسابور» وهو كتاب مطبوع معروف .

٨٧ - وجاء في الصفحة (٢٠٥) :

«خفّص» : لقب إبراهيم بن الحسين الفراتي الباز ... ذكره الحبّال . وقد عرف المحقق بـ «الحبّال» في الحاشية (١) ، ولم يذكر أين ذكر الحبّال صاحب هذا اللقب .

٨٨ - وجاء فيها أيضاً :

«حقة [كذا]» : لقب أمّ عطية الأنصارية واسمها تُسيبة» .

أقول : هي «حَقَّة» بضم فتشديد فتاء .

٨٩ - وجاء في الصفحة (٢٠٦) :

«الحلال بلفظ ضد الحرام هو : قيس بن عاصم النميري» .

أقول : وقول المؤلف : «بلفظ ضد الحرام» انتفت منه الفائدة بعد زوال التصحيف في عصرنا بفضل عمل المطبعة .

٩٠ - وجاء في الصفحة (٢٠٨) :

«حمار القراء [كذا]» : هو أبو بكر عبد الله بن يزيد ... من أصحاب الأوزاعي أقول : لعله : حمار القراء ، بالفاء ، والفرا : حمار الوحش وقيل فيه المثل : «كل الصيد في جوف الفرا» .

٩١ - وجاء في الصفحة (٢٠٩) :

«حَمَّ بفتح المهملة : جماعة : . . .».

أقول : لا حاجة في هذا الكتاب المطبوع لقول المؤلف : «فتح المهملة» ، لأن الشكل ظاهر ، وينبغي أن يكون تنبئه المؤلف في أسفل الصفحة مع الهوامش .

٩٢ - وجاء فيها أيضاً :

«. . . حَدَثَ عَنْ سَهْلِ بْنِ شَانُورِيَّهُ [كذا]».

أقول : أ «شانوريه» هو أم «شاذوريه»؟

٩٣ - وجاء في الصفحة (٢١٤) :

«حَمْدَوَيِّهُ [كذا] بالتحتانية جماعة : . . .».

أقول : هو «حَمْدَوَيِّهُ» ومن هذا محمد بن أبان البلخي مستملي وكيع .

٩٤ - وجاء في الصفحة (٢١٥) فيمن لقب «حمدويه» :

«أَحْمَدُ بْنُ عَبَادٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمَدَانِيُّ . . .».

أقول : هو «الْهَمَدَانِيُّ» .

٩٥ - وجاء في الصفحة (٢١٦) :

«حِمْصَةُ : اسْمُ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَجَاجِ الْبَغْدَادِيُّ» .

أقول : هو «حِمْصَةُ» بتشدد الميم مع كسرها .

٩٦ - وجاء في الصفحة (٢١٧) :

«حَمُوِيَّهُ [كذا] جماعة : منهم . . .».

أقول : لا أدرى أ «حَمُوِيَّهُ» هو أم «حَمُوَيِّهُ»؟

٩٧ - وجاء في الصفحة (٢١٨) :

«أحمد بن يوسف الهمداني ، أصله من أصبهان . . .»

أقول : والصواب : «الْهَمَدَانِي» .

ومثل هذا في الصفحة نفسها محمد بن إبراهيم بن يحيى «الهمداني» ،
والصواب «الْهَمَدَانِي» .

٩٨ - وجاء في الصفحة (٢١٩) :

«أحمد بن عمر الكاتب الهمداني» .

أقول : وهو «الْهَمَدَانِي» أيضاً بالذال مع فتحتين .

٩٩ - وجاء فيها أيضاً :

«الْحُمَيرَا» : عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين . . .»

أقول : هي «الْحُمَيرَا» بالمد ، وهذا مشهور معروف .

١٠٠ - وجاء في الصفحة (٢٢١) :

«الْهَمَدَانِي» [كذا] مولى نصر بن مالك الأصبهاني» .

أقول : والصواب : الْهَمَدَانِي .

١٠١ - وجاء فيها أيضاً في الحاشية (٧) :

«الْخِنْوتُ» : وهو الذي يمنعه الغيفض [كذا] أو البكاء من الكلام» .

أقول : وصواب الرسم : «الغَفِيظ» بالظاء .

١٠٢ - وجاء في الصفحة (٢٢٥) :

«حِيكُوبَه [كَذَا] : هو يحيى بن زكريا القزويني . . .»

أقول : لا أدرى أ «حِيكُوبَه» هو أم «حِيكُوبَه» .

١٠٣ - وجاء فيها أيضاً :

«حِيَوَيِّ [كَذَا] : هو محمد بن عبد الحميد البراز . . .»

أقول : لا أعلم مبلغ صحة ضبط «حِيَوَيِّ»!

١٠٤ - وجاء في الصفحة (٢٢٦) :

«حِيَوَيِّة [كَذَا] : يحيى بن صالح بن محمد بن الأشعث بن قيس . . .»

أقول : لا أدرى أ «حِيَوَيِّة» هو أم «حِيَوَيِّة»؟

١٠٥ - وجاء في الصفحة (٢٣١) :

«خَالِقُ الْمَذْكُورِينَ : لقب أبو سعيد بن علي بن محمد الوعظ . . .» .

أقول : وجد المحقق في نسخة المؤلف قوله : «لقب أبو سعيد» [كَذَا] ولم يشا أن يحمل ذلك على سهو المؤلف وشطحة القلم ، بل راح يجد لها باباً في العربية فزعم أن «أبو سعيد» على الحكاية .

ولم يكتثر هذا المحقق بالوجه الصحيح الذي ورد في نسخة السندي و

«ك» .

١٠٦ - وجاء في الصفحة (٢٣٢) :

«خَالَوَيَه : هو محمد بن علي الخلبيجي . . .»

أقول : أ «خَالَوَيَه» هو أم «خَالَوَيَه»؟

١٠٧ - وجاء في الصفحة (٢٣٣) :

«الختن» : أحمد بن الحسن بن عبد الله الصائغ الهمданى حدث ابن ماجه

أقول : لا أدرى أ «همدانى» هو أم «همدانى»؟

١٠٨ - وجاء في الصفحة (٢٣٧) :

«خروفه» : اسمه سليمان . . . قاضي القิروان» .

أقول : هو «خروفة» بالباء .

١٠٩ - وجاء فيها أيضاً :

«خُرَبَيْه» : هو أبو البقاء المعمري بن محمد

أقول : هو «خُرَبَيْه» بالباء .

١١٠ - وجاء في الصفحة (٢٣٨) :

«الخَزَاز» : بزائين معجمتين هو صالح بن رستم» .

أقول : لا حاجة إلى قول المؤلف : «بزائين معجمتين» ويكتفى أن يشار إليها في الهاشم .

١١١ - وجاء في الصفحة (٢٤٠) :

«. . . . رَوَى عَنْهُ زَنْجُوِيَّهُ اللَّبَادُ» .

وقد رجع الحق إلى «الأنساب» فضبط لفظ «اللباد» ، ولكن أهل ضبط «زنجبويه» وهو أولى بالضبط ، أزنجويه هو أم «زنجبويه»؟

١١٢ - وجاء في الصفحة (٢٤١) :

«خشويه» : هو الطيب بن محمد الصنفدي .. .

أقول : ولا أعلم «خشويه» هو أم «خشويه»؟

١١٣ - وجاء في الصفحة (٢٤٩) البيت :

لَمْ يَرَ اللَّهُ قَوْمًا أَمْرَوْ خَيْطَ بَاطِلٍ

على الناس يعطي ما شاء وينفع

أقول : و «خيط باطل» : لقب مروان بن الحكم

وصواب رواية البيت :

أَمْرُوا خَيْطَ بَاطِلٍ على الناس يعطي ما يشاء وينفع

١١٤ - وجاء في الصفحة (٢٦١) :

«دشبذدة» : خلف بن عمر الخياط الهمданى

أقول : هو الهمدانى . جاء في ميزان الاعتدال ٦٦١/١ : «هو خلف بن عمر الهمدانى» وفيه : «هو المدائنى الخياط» .

١١٥ - وجاء فيها أيضاً :

«الدرقس» : هو عبد الله والد عمر ، قال ابن عساكر : يقال : إنه كان يحمل علمًا يقال له الدرقس ، فلقب به .

أقول : والصواب : «الدرقس» كذا ضبطه المؤلف في «التقريب» ٥٤/٢ .

وضبطه الزبيدي في «التاج» ٤/١٥٠ بكسر الدال وفتح الراء وسكون الفاء .

١١٦ - وجاء في الصفحة (٢٦٢) :

«الدَّعَاء» : جماعة منهم : محمد بن الحسن بن زاهر العطائفي ». .
أقول : والصواب «الدَّعَاء» بالهمزة في الآخر ، وهو «فَعَال» من الفعل «دَعَا» .
وأظن أنه «القطائف» أي باائع القطائف ، وهي ضرب من الحلوي .
و «القطائف» شهرة لكثير من الرجال ، ولا أعرف دلالة للعطائفي .

١١٧ - وجاء في الصفحة (٢٦٤) :

«دَلَيْن» : هو عمر بن حمَّاد بن زهير الملاطي ، الكوفي
أقول : و «الملاطي» بايع «الملاعة» أو صانعها ، من ألبسة النساء .

١١٨ - وجاء في الصفحة (٢٦٥) :

«دِلُوِيهٍ [كذا]» : جماعة
أقول : لا أدرى أ «دِلُوِيهٍ» هو أم «دِلُوِيهٍ» .

١١٩ - وجاء في الصفحة (٢٦٩) :

«دَوْلَجَه» : هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
أقول : هو «دوْلَجَه» بالباء .

١٢٠ - وجاء في الصفحة (٢٧١) :

«دُؤُوبٌ بن عمامه السهمي». .
أقول : هو «دُؤُوبٌ» بالدال المهملة لا الذال ، وللقب مدرج في حرف الدال فقد ذكر قبله لقب «الديك» ، وبعده «ديك الكرم» .

١٢١ - وجاء في الصفحة (٢٧٥) بيت الفرزدق :

وَهُنَّ بِشِرْحَافٍ تَدَارِكَنَ دَالِقاً

عمارة عَبْسِيٌّ بعد ما جَنَحَ العَصْرُ

أقول : والصواب : «عَبْسٌ» وبذلك يستقيم الوزن .

١٢٢ - وجاء في الصفحة (٢٧٦) :

«الذائند : هو امرئ القيس بن بكر» .

أقول : والصواب : امرؤ القيس .

١٢٣ - وجاء في الصفحة (٢٨٠) :

«ذو الْبَجَادَيْنِ : عبد الله بن عبد نَاهِم .. لَه صَحْبَة» .

أقول : عبد الله بن عبد نَاهِم .. .

١٢٤ - وجاء فيها أيضاً :

«ذو الْبَرْدَيْنِ : هو عامر بن سعد بن زيد منه ، جاهلي» .

أقول : والصواب : ... بن زيد منه ، بالباء .

١٢٥ - وجاء في الصفحة (٢٨١) :

«ذو الْبَرَّةِ : هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ...» .

أقول : هو «ذو الْبَرَّةِ» .

١٢٦ - وجاء في الصفحة (٢٨٨) :

«وكان عمرو بن عبد وَدَ العامري الذي قُتله عَلَيْ فِي الزندقة يُلْقَبُ أيضًا ذُو الْخِمَارِ» .

أقول : والصواب : «... الذي قُتله عَلَيْ» في غزوة الخندق

١٢٧ - وجاء في الصفحة (٢٨٩) :

«ذو الدجّة» : هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
قال المحقق في الحاشية (٢) : في نسخة السندي «ك» و «ل» : ذو
الوجه ، وفي «ع» ذو الوجبة .

أقول : ولعله «ذو الدمعة» ، فقد ورد في «المرصع» لابن الأثير ص ١٧٥
أنه «ذو الدمعتين» .

١٢٨ - وجاء في الصفحة (٣٠٠) :

«ذو فايش» : أحد ملوك اليمن . . .

أقول : والصواب : ذو فائش . . .

١٢٩ - وجاء في الصفحة (٣٠٣) :

«ذو القرود» : هو امرؤ القيس بن حجر . أقول : والصواب : امرؤ القيس
بن حجر . وليس من الأعلام «حجر» بفتحترين إلا في أوس بن حجر الشاعر .

١٣٠ - وجاء في الصفحة (٣٢٠) :

«راسويه» : اسمه محمد بن بهلو

أقول : لا نعلم أ «راسويه» أم «راسويه»؟

والحق يضطرب في كل ما ورد على وزن هذا الاسم .

١٣١ - وجاء في الصفحة (٣٢١) :

«الراغب صاحب غريب القرآن» ، اسمه محمد بن الأصبhani ، وقيل :
اسمه

أقول : وهو كتاب مطبوع غير مرة باسم «مفردات غريب القرآن» .

١٣٢ - وجاء في الصفحة (٣٢٢) :

«راهويه [كذا] : هو إبراهيم والد الإمام إسحاق» .

وقد علق المحقق في الحاشية (٢) تعليقاً طويلاً جاء في آخره :

«وقيل فيه أيضاً «راهويه» بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الياء» .

١٣٣ - وجاء في الصفحة (٣٢٩) في الحاشية (٤) :

«ترجم لها [أي أم حرام الانصارية] ابن الأثير في الاستيعاب

٤/١٩٣١ ، ولها ترجمة في أسد الغابة ٣١٧/٧ .

أقول : صاحب الاستيعاب هو ابن عبد البر ، وابن الأثير صاحب أسد الغابة .

١٣٤ - وجاء في الصفحة (٣٣٨) :

«زيله : هو عبد الله بن بدران بن محمد

أقول : لا بد أن يكون «زيلة» .

١٣٥ - وجاء في الصفحة (٣٣٩) :

«زحابا : هو محمد بن سعيد الهمذاني [كذا]» .

أقول : كأني واثق أن المحقق لا يعرف المترجم أهمنداني هو أم همداني؟

١٣٦ - وجاء فيها أيضاً :

«زخمويه : هو زكريآ بن يحيى الواسطي» .

أقول : وليس المحقق ولا القارئ مطمئنين إلى ضبط «زخمويه» .

١٣٧ - وجاء فيها أيضاً :

«زربول : «الأدب» اللبناني الشاعر . . .».

أقول : هو الأديب ، ولعل هذا من خطأ المطبعة .

١٣٨ - وجاء في الصفحة (٣٤٤) :

«زَكْرُوْيَه : جماعة : منهم زكرياً بن يحيى المروزي . . .».

أقول : لقد ضبط الحق «زكريوه» ضبطاً وافياً كأنه استوثق من المسألة ،
ولا أراه كذلك .

١٣٩ - وجاء في الصفحة (٣٤٦) :

«زَنِيلُويه : هو لقب أبي الحسن محمد بن هميّان».

أقول : وقد صنع الحق كما كان منه في اللقب السابق ، وليس لنا أن
نطمئن .

١٤٠ - وجاء في الصفحة (٣٤٧) :

«زَنْجُويه : [كذا] هو . . .»^(١)

وهذا كنظائر ما ورد على هذا الوزن .

١٤١ - وجاء في الصفحة (٣٥٠) :

«زِينُونه : عبد العزيز بن يحيى الفَسَوِي . . .»

أقول : هو زينون بالناء في الآخر .

(١) أقول : سأعرض عن كل تعليق يتصل بهذه المسألة فيما بقي من مواد «الكتاب»
لأنه كثير ، وفي التنببيات التي تقدّمت ما يكفي .
كما سأعرض عن خلط الحق بين همداني وهمداني ، لكثراه .

١٤٢ - وجاء في الصفحة (٣٦٨) :

«الستّا» : هو عبد الله بن عثمان الواسطي

أقول : هو «الستّا» بالهمز ، «فعال» من الفعل «سقى» .

١٤٣ - وجاء في الصفحة (٣٧٠) :

«سكونه الفارابي» : هو إسحاق بن إبراهيم . . . العقيلي» .

أقول : هو «سكونة» .

١٤٤ - وجاء في الصفحة (٣٧٣) :

«سمحون» : هو عبد الملك بن إبراهيم بن عيسى الهمالي المغربي

أقول : وبناء « فعلون» اسمًا ولقبًا شاع في الأندلس وببلاد المغرب ، ومنه سخنون وغلبون . .

١٤٥ - وجاء في الصفحة (٣٧٦) :

«وعلي بن محمد المدايني الأخباري» .

أقول : هو «المدايني» .

١٤٦ - وجاء في الصفحة (٤٠٣) :

«الشُّلُوْبِين ب بصيغة الثنائيّة

أقول : ليس بصيغة الثنائيّة وقد ضبط في كتب طبقات النحوين وغيرها بفتح الشين واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون الياء وبعدها نون .

١٤٧ - وجاء في الصفحة (٤٠٥) :

«شِمْرٌ [كذا] اللغوي ...

أقول : هو «شِمْرٌ» بكسر فسكون .

١٤٨ - وجاء في الصفحة (٤٠٦) :

«شَمْسُ الدُّولَةِ» : لقب لبعض ملوك بني بوبة

أقول : والصواب : بنو «بوبة» وهو أشهر من أن يذكر .

١٤٩ - وجاء في الصفحة (٤٠٩) :

«الشَّوَيْعِرُ» : هو محمد بن حِمْران . . .

أقول : هو «حِمْران» بضم الحاء .

١٥٠ - وجاء في الصفحة (٤١٩) :

«صَاحِبُ الْخَنْفَا الصَّالِحُ الَّذِي يَعْتَقِدُ بِهِ مَصْرُ . . .»

أقول : والصواب : الْخَنْفَاء جمع حنيف .

١٥١ - وجاء في الصفحة (٤٢٦) :

«. . . وَفِي التَّابِعِينَ مُوسَى الصَّغِيرُ الْفَرَّا . . .»

أقول : هو «الفراء» .

١٥٢ - وجاء في الصفحة (٦٤) من الجزء الثاني :

«الْفَاضِلُ» : عبد الرحيم بن علي البيساني صاحب الإنشا . . .

أقول : الصواب : الإنشاء بالهمز ، وقد أشرت إلى أن النسخ في العصور الماضية كانوا لا يرسمون الهمزة لمعرفة القارئ بها^(١) .

١٥٣ - وجاء في الصفحة (٦٥) :

«الفافا [كذا] : جماعة منهم :

أقول : والصواب : الففاف ، وهذه مسألة في معرفة رسم الهمزة . والففاف هو الذي يكثر من نطق الغاء في كلامه ، والففاف من عيوب النطق .

١٥٤ - وجاء في الصفحة (٦٦) :

«فافا : اثنان ...

وقد علق المحقق في الحاشية (١) فقال : ... ويلاحظ أن لا فرق بين هذا اللقب وبين الذي قبله [أي الففاف] إلا بالألف واللام .

أقول : و الصواب : ففاف .

١٥٥ - وجاء في هذه الصفحة أيضاً :

«فایت هو [كذا] : محمد بن عبیدة البخاری

أقول : والصواب : فائت : هو محمد بن عبیدة البخاری .

١٥٦ - وجاء في الصفحة (٦٩) :

«فروجه هما : محمد بن أحمد ... ومحمد بن صالح

أقول : والصواب : «فروجة» بالناء في الآخر^(٢) .

(١) أقول : سأعرض عن الإشارة إلى عدم رسم الهمزة فيما هو مهمز في الآخر ، وذلك لكثره وروده في الكتاب ، وكانت قد أشرت إلى شيء كثير من ذلك .

(٢) سأعرض عن الإشارة إلى إهمال المحقق للناء الأخيرة في رسماها هاء ، وذلك لكثره ما جاء من ذلك في الكتاب .

١٥٧ - وجاء في الصفحة (٧٤) :

«فُورَّجَةُ» : هو محمود بن عبد الكرم الأصبهاني .

«فُورَّجَةُ» : ويقال بـ «وَحْلَةُ أُوكَهُ» : سعيد بن يحيى الأصبهاني .

أقول : ما معنى أن يكرر اللقب وهو نفسه؟ .

ثم إن «فُورَّجَةُ» بتشديد الجيم .

١٥٨ - وجاء في الصفحة (٩٤) :

«قطامي» : والد شرقي اسمه حُصين .

أقول : وفات المؤلف أن يذكر القطامي الشاعر الأموي .

١٥٩ - وجاء في الصفحة (١١٠) :

«الكافي» : جماعة : منهم الصاحب بن عباد

أقول : هو «كافي الكفاف» .

١٦٠ - وجاء في الصفحة (١١٧) :

«كُرَاعُ» : اثنان : الاول

«وآخر علي بن الحسين الهنائي اللغوي» .

أقول : هو كراع النمل .

١٦١ - وجاء في الصفحة (١٤٧) :

«مالِجُ» : هو والد محمد بن معاوية بن مالج الأغطسي .

أقول : لعل هذا اللقب باسم «مالِجُ» بفتح اللام ، وهو آلَةُ يستعملها

البناؤون في إكساء الجدران ، والكلمة معربة ، وأصلها الفارسي «مالَه» .

١٦٢ - وجاء في الصفحة (١٧١) :

«المرقش [بفتح القاف] اثنان

أقول : هو «المرقش» بكسر القاف .

١٦٣ - وجاء في الصفحة (١٧٨) :

«سمعور : هو محمد بن إبراهيم الطائي» .

وقد علق الححق فقال : هكذا في نسخة المؤلف ، وفي سائر النسخ
«سمعور» .

أقول : وهو «مشعور» كما ورد في غاية النهاية ٤٣/٢ .

١٦٤ - وجاء في الصفحة (١٩٤) :

«مُكحَّلة» : اسمه سفيان بن هارون المستملي» .

أقول : هو «مُكحَّلة» بضم الميم والراء ، باسم الأداة المعروفة .

١٦٥ - وجاء في الصفحة (٢٢٣) البيت :

تزوَّجتُ ألفاً ثم طلقتُ مثله فلم أترُك مالاً ولم أترُك وفرا

أقول : والصواب : فلم أترِك . . . ولم أترِك وفرا

وبذلك يتمَّ الوزن .

خاتمة :

هذا موجز من التنبيَّهات على ما ورد في الكتاب من أوهام وأغالط ونحو ذلك . ولم أسع إلى الاستيفاء لأن ذلك شيءٌ كثير يضيق عنه هذا الموجز .

في ضوء مخطوططة جديدة من كتاب سهم الألحاظ في وهم الألفاظ

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

في عام ١٩٧٤ صدر ببغداد كتاب (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ) لابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن إبراهيم ، المتوفى سنة ٩٧١ هـ . ثم أعيد طبعه ببيروت عام ١٩٧٥ .

وكان الاعتماد في تحقيق الكتاب على نسخة شهيد علي بإستانبول الرقمية ٢٧٤٦ وتقع في عشر ورقات ضمن مجموع ، وفيها ١٣٣ لفظة ، تحدث عنها المؤلف مبيناً الوهم الذي يقع فيها .

وكتب هذه النسخة سنة سبع وستين وتسعمئة بخط تلميذه ابن الملا الذي نقلها من نسخة بخط المؤلف .

ثم هيأ الله تعالى نسخة ثانية ، هي نسخة دار الكتب المصرية ، التي قدمها لي مشكوراً الأخ الدكتور صبيح التميمي .

وبعد أن قابلت بين النسختين وجدت اختلافاً كبيراً في الزيادة

والنَّصْ ، فرأيت خدمة للعلم والعلماء وحافظاً على سلامة اللغة العربية أنْ أفصِّل القول في هذا الاختلاف ، وأنشر الزيادة التي انفردت بها نسخة دار الكتب المصرية ، مشيراً في الوقت نفسه إلى ما سقط من هذه النسخة .

وصف نسخة دار الكتب المصرية :

هي نسخة حديثة كُتِبَت سنة ١٣٤٠ هـ نقلًا عن نسخة كُتِبَت سنة ١٠٢٨ هـ .

تقع هذه النسخة في خمس عشرة ورقة ، فيها ١٢٣ لفظة ، اتفقت مع نسخة شهيد علي بـ ١٠٦ ألفاظ ، واختلفت معها ببقية الألفاظ .

وفي هذه النسخة نقص كبير إذ أخللت بست وعشرين لفظة انفردت بها نسخة شهيد علي ، وهي :

- | | |
|-------------------|-------------------|
| ١٤ - القنفـ | ١ - الحَرَدَـون |
| ١٥ - البرنص | ٢ - رجل أحسنُ |
| ١٦ - القَضْـب | ٣ - الْحُضْـن |
| ١٧ - الْخُنْـصـر | ٤ - أرز الروم |
| ١٨ - تادِـفـ | ٥ - الْرَّعِـبـون |
| ١٩ - يبْـتـني على | ٦ - رجل مفـنـن |
| ٢٠ - سـيـدي | ٧ - قـرـنـ |
| ٢١ - الـجـرـزـونـ | ٨ - الـقـبـيـنـةـ |
| ٢٢ - المـخدـعـ | ٩ - الـقـنـدـيلـ |

(٤) تنظر هذه الألفاظ في سهم الالحظ ٥٥ - ٦٣ .

- | | |
|--------------------------|---------------------|
| ٢٣ - المارستان | ١٠ - الكشنة |
| ٢٤ - سواء كان كذا أو كذا | ١١ - الهليون |
| ٢٥ - البداية | ١٢ - أهيا شراسيا |
| ٢٦ - علّمه .. | ١٣ - الشمس طالعة .. |

ورغم أن هذه النسخة أخلت بالألفاظ التي سلف ذكرها إلا أنها انفردت بزيادات أخلت بها نسخة شهيد علي التي سبق لنا نشرها ، وشملت هذه الزيادات سبع عشرة لفظة ، هي :

- | | |
|---------------------|-------------|
| ١٠ - مبیوع ومعیوب | ١ - الرفسة |
| ١١ - الفاکهانی | ٢ - خاتم |
| ١٢ - عجوزة | ٣ - رستم |
| ١٣ - جمع فم (أفمام) | ٤ - سم |
| ١٤ - البُلوعة | ٥ - قوم |
| ١٥ - شقائق النعمان | ٦ - يضِّنَّ |
| ١٦ - سایلته | ٧ - واختيته |
| ١٧ - الدیوان | ٨ - جَرْوَ |
| | ٩ - الغیر |

وبعد فأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الزيادات ليلحقها القارئ بالنسخة المطبوعة .

وقد أرفقت بهذه النشرة ثلاثة صور لصفحة العنوان ولصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوطة .

والحمد لله أولاً وأخراً ، إنَّهِ نَعْمَ الْمُولَى وَنَعْمَ النَّصِيرِ .

سهم الألهااظ في وهم الألفاظ
للعلامة ابن المنبلي الملبي
الحقى رحمة الله
تقالى رحمة
واسعة
ابن



صورة العنوان
عن نسخة دار الكتب المصرية

بِرْ سَلَوْنِي
فَمَدْ بِهِ لَوْزٌ مُكَلَّلٌ كَمَالَةٌ
كَلْ كَعَاصِمٌ فَلَوْزٌ كَلْ كَعَاصِمٌ
وَلَوْزٌ كَلْ كَعَاصِمٌ كَلْ كَعَاصِمٌ
جَوْلَلْ كَلْ كَعَاصِمٌ مُكَلَّلَةٌ مُكَلَّلَةٌ
خَنْدَقٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
عَدَلْ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
وَلَوْزٌ كَلْ كَعَاصِمٌ كَلْ كَعَاصِمٌ
لَذَّانِي كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
نَاجِيَةٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
الْجَرْلَلْ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
بِنْزِيَّهُ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
لَلْجَلْلَلْ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ
وَسَهْ كَلْ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ كَعَاصِمٌ

شیوه این مکانیزم مبتداً در پیش از تولید
ت، در تولید است این کار را می‌کند
که این ریکاردویی را می‌توان به داشتن یک
نسل از بزرگان این سیاست این را می‌داند
و این نسل از بزرگان این را می‌داند
و این نسل از بزرگان این را می‌داند

الزيادات التي أخلت بها نسخة إسطانبول

١ - ومن ذلك : (الرُّفْسَةُ) : للصُّدْمَةِ بالرِّجل ، ولو في غير الصدر . وإنما في القاموس ^(١) : أنها الصُّدْمَةُ بها في الصدر .

٢ - (ومن ذلك) : (خاتِم) بكسر الناء : لخلي مخصوص بالإصبع . حكاه صاحب القاموس ^(٢) : كالخاتِم ، بفتحها .

٣ - من ذلك قولهم : (رسْتُم) بضم الناء أيضاً ، وإن كان قليلاً ، والكثيرُ الفتح مع ضم الراء ^(٣) .

٤ - ومن ذلك قولهم : (سَمْ) للقاتل المعروف . وقد جاء فيها الكسرُ والضمُ أيضاً ^(٤) .

٥ - ومن ذلك قولهم للرجال والنساء معاً : (قُومٌ) ، إلاَّ مَنْ يَخْصُّ الْقَوْمَ بالرجال ، ويوئِسَّهُ ما وَرَدَ في التَّنْزِيلِ مِنْ مَقَابِلَةِ الْقَوْمِ بِالنِّسَاءِ ^(٥) ، كما في قوله ^(٦) :

أَقْوَمُ الْأَكْحَنْ أَمْ نِسَاءُ

١ - القاموس المحيط ٧٠٧ (رس). .

٢ - القاموس المحيط ١٤٢٠ (ختم) . وينظر : المدخل إلى تقويم اللسان ٧٠/١ وتقويم اللسان ١٠١ .

٣ - القاموس ١٤٣٨ (رسـتم) .

٤ - تثقيف اللسان ٢٤١ والمدخل إلى تقويم اللسان ٦١/١ والدرر المبتهنة ١٣٠ .

٥ - في قوله تعالى في سورة الحجرات ١١ : «لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِّنْ نَسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُنَّ» .

٦ - زهير بن أبي سلمى ، ديوانه ، ٧٣ ، وصدره :
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخْالُ ادْرِي

٦ - ومن ذلك قولهم : (يَضِّنُ^١) بالكسر ، يعنى يدخل ، في يَضِّنَ ، بالفتح ضِنَّاً ، بالكسر^(١) .

٧ - ومن ذلك قولهم : (وَاخْتِتَه) في اختيه ، بالمد ، إلا أنها لغة ضعيفة^(٢) .

٨ - ومن ذلك قولهم : (جَرُوا) بالفتح ، لولد الكلب . ويجوز فيه الكسر والضم أيضاً^(٣) .

٩ - ومن ذلك قولهم : فَعَلَ (الغَيْرُ^٤) ذلك ، بإدخال الألف واللام على (غير) ، بدليل وقوع ذلك في عبارة الإمام الشاطبي^(٤) في أول بيت ذكره في فرض^(٥) حروف (حرز الأماني)^(٦) وأبياتٍ أخر بعده ، وكان مُتقيناً لأصول العربية على ما ذُكر في ترجمته .

فلا عبرة بزعمِ منْ زَعَمَ أنَّ محققَي النحوين ينبعونَ ذلكَ ، وهو
الحريري^(٧) .

١ - تقوم اللسان ٢٠٦ وتصحيف التصحيف ٥٦٠ .

٢ - اللسان والتاج (وشني) .

٣ - المثلث ذو المعنى الواحد ١٣٠ والددر المثلثة ٩١ .

٤ - القاسم بن فيره الرعيني الفسیر المقریء ، ت ٥٩٠ هـ . (معرفة القراء الكبار ٥٧٣ ، غایة النهاية ٢٠/٢) .

٥ - الفرض : البسط . والحراف جمع حرف وهي القراءة ، وسمى الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السورة فرضاً لانتشاره فكانه انفرض . (شرح شعلة على الشاطبية ٢٥٧ وإبراز المعاني ٣١٩) .

٦ - حرز الأماني ووجه التهاني : وهي منظومة في ١١٧٣ بيتاً في القراءات السبع ، طبعت مراراً ، وعليها شروح كثيرة . والبيت هو : وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغَيْرُ كالحرف أولاً

(تحف البررة بالتون العشرة ٢٨) . وثمة أبياتٍ أخر فيها كلمة (الغَيْر) في الصفحات

٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ... الخ .

٧ - درة الغواص ٤٣ . وينظر : شرح درة الغواص ٦٨ .

١٠ - ومن ذلك قولهم : (مبیع) و(معیوب)^(١) ، لما في كتب العربية من أنَّ
بني عیم لا يعلوون اسم المفعول المعتل العین الثاني من الشلاطي الجرد^(٢) ،
كما قال^(٣) :

فَذَكَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخْسَالُ أَنْكَ سَيِّدًا مَغْبُونُ

أي : مصاب بالعين .

فلا عبرة بمنع الحريري^(٤) من أن يقال ذلك .

١١ - ومن ذلك قولهم : (الفاكهاني) لبانع الفاكهة حكاہ صاحب القاموس^(٥) ،
وعزاء الانصاری^(٦) إلى كتب اللغة ردًا على الحريري^(٧) إذ جعله خطأً ،
وادعى أنَّ وجه الكلام أنَّ يقال : فاكهي ، ولم يشعر أنه ما كل صيغة
منسوب خالفت القياس فهي خطأ بحسب الاستعمال ، بل لليل
(صناعي) بنون قبل ياء النسبة ، في النسبة إلى صناع ، و(حلواني)
بها^(٨) في النسبة إلى الحلواء^(٩) .

١ - المدخل إلى تقويم اللسان ١/٨٤ ، وغلط الضعفاء من الفقهاء ٢٢ وعقد الخلاص ٢١٠
وفيهما : وصوابه : مَبِيع وَمَعْبِيب .

٢ - تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد ٣١١ .

٣ - العباس بن مرداس ، ديوانه ١٠٨ . وينظر : شرح شواهد الشافية ٣٨٨ .

٤ - درة الغواص ٦٠ .

٥ - القاموس الخريط ١٦١٤ (فكه) .

٦ - هو ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ . له كتاب هلب فيه درة الغواص سماء : تهذيب
الخواص من درة الغواص ، وفيه (ق ٣٩) : قلت : في كتب اللغة : والفاكهاني
الذي بيع الفاكهة .

٧ - درة الغواص ٨٤ .

٨ - أي : بالنون .

٩ - عقد الخلاص ٢١٨ .

١٢ - ومن ذلك قولهم للشيخة : (عجزة) بالهاء ، على أحد القولين . ففي القاموس^(١) ما نصه : والعجوز الشيخ والشيخة ، ولا تقل : عجوزة ، أو هي لعنة (دينة) .

١٣ - ومن ذلك قولهم في جمع فم ، بـ تخفيف الميم : (أفمام) . ففي القاموس^(٢) حكايتها .

فلا عبرة بعد الحريري^(٣) إيه من أفسح الأوهام .

١٤ - ومن ذلك قولهم : (البلوعة) بضم الموحلة وضم اللام المشددة ، للبالغة ، وهي البشر التي تحفر ضيقة الرأس ليجري فيها المطر وغيره^(٤) .

١٥ - ومن ذلك قولهم : (شقات النعمان) بضم النون^(٥) . إنما لأن النعمان ، بالضم ، هو الدُّم ، وقد أضيقت^(٦) الشقات إليه لحرارته ، وإنما لأن النعمان ابن المنذر حماء ، وكان ، كما قال في القاموس في مادة (شق)^(٧) ، أول من حماء فأضياف إليه ، كما قيل : (معرة النعمان)^(٨) لبلد اجتاز به النعمان بن بشير^(٩) فدفن به ولداً ، فأضياف إليه .

١ - القاموس المحيط ٦٦٣ (المجن) والزيادة منه . وينظر : شقيق اللسان ١٠٢ وخير الكلام ٤٠ .

٢ - القاموس المحيط ١٦١٤ (فوه) . وقال ابن جنی في سر صناعة الإعراب ٤١٦ : ولم نسمعهم قالوا : أنفام .

٣ - درة الغواصين ٦٨ . وينظر : شرح درة الغواصين ١٠٣ .

٤ - القاموس المحيط ٩١٠ (بلع) ، وفيه : البالوعة ، والبلائحة ، والبلوعة .

٥ - ثمار القلوب ١٨٣ .

٦ - في الأصل : أضياف والتصحيح من القاموس المحيط .

٧ - القاموس المحيط ١١٦٠ (شق) .

٨ - معجم البلدان ٥/١٥٦ . والقاموس المحيط ١٥٠٢ (نعم) .

٩ - الأنصاری ، صحابي ت ٦٥ . (آسد الغابة ٥/٢٢٦ ، الإصابة ٦/٤٤٠) .

وَمَنْ قَالَ: (شِقَاقُ النَّعْمَانَ) بفتح التون ، فَإِنَّمَا أَرَادَ (نَعْمَانَ الْأَرَاكِ)^(١) .
وَهُوَ وَادِ بْنَ جَبْلَى نَعِيمٌ وَنَاعِمٌ .

وَهَذَا كَمَا قِيلَ فِي تِسْمِيَةِ كِتَابِ أَلْفَهُ الْمُخْشَرِيِّ^(٢) فِي مَنَاقِبِ إِمامَنَا
الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةِ النَّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ^(٣) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (شِقَاقُ
النَّعْمَانَ فِي دَقَّاتِ النَّعْمَانِ)^(٤) . وَكَمَا قِيلَ فِي مَدْحِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَيَا جَبَلَى نَعْمَانَ إِنْ حَصَاكَماً لَتُحْصِى وَلَا تُحْصِى مَنَاقِبَ نَعْمَانِ
جَلِيلُ كِتَبِ الْفَقِهِ طَالَعَ تَجِدُ بِهَا شِقَاقَ نَعْمَانَ شِقَاقَ نَعْمَانِ

١٦ - وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (سَائِلَتَهُ) بِالْيَاءِ ، فِي مَوْضِعِ (سَأَلَتَهُ) . قَالَ صَاحِبُ
الْقَامِوسِ^(٥):

وَأَمَا قَوْلُ بَلَالَ بْنِ جَرِيرٍ:

وَجَدْتَ بَهُمْ عِلْمًا حَاضِرًا إِذَا ضَيَّقْتَهُمْ أَوْ سَائِلَتَهُمْ
فَجَمَعَ بَيْنَ الْلُّغَتَيْنِ: الْهَمْزَةُ التِّي فِي سَأَلَتَهُ ، وَالْيَاءُ التِّي فِي سَائِلَتَهُ ،
وَوْزْنُهُ: فَعَالَتَهُمْ . قَالَ: وَهَذَا مِثَالٌ لَا نَظِيرٌ لَهُ .

١ - معجم البلدان ٢٩٣/٥ .

٢ - جَارُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، ت ٥٣٨ هـ . (معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ووفيات الأعيان ١٦٨/٥).

٣ - تَوْفَى سَنَةُ ١٥٠ هـ . (تَارِيخُ بَغْدَادِ ١٣٢٣ ووفيات الأعيان ٤٠٥/٥).

٤ - اسْمُ الْكِتَابِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: شِقَاقُ النَّعْمَانَ فِي حَقَّاتِ النَّعْمَانَ .
وَالْبَيْتَانَ بِلا عَزْوٍ فِي مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ ٧٦ .

٥ - القاموس الحبيط ١٣٠٨ (سَأَلَ).

١٧ - ومن ذلك : (الدُّيوان) بالفتح . ففي القاموس^(١) : والدُّيوان ، وففتح
مَجْتَمِعُ الصُّحْفِ ، وَالكِتَابُ يُكْتَبُ فِيهِ أَهْلُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطْيَةِ ، وَأَوَّلُ
مِنْ وَضْعِهِ عَمْرٌ^(٢) ، رضي الله عنه ، الجمجمُ : دواوين ودياوين ، وقد
دَوْنَهَا .

وبهذا يسقط قول أبي عمرو^(٣) فيما نقله الجواليفي^(٤) عن الأصمسي^(٥)
عنه : وديوان ، بالفتح ، خطأً .

- ١ - القاموس المحيط ١٥٤٥ (دون) . وينظر : رسالة الخط والقلم ٣٠ وشفاء الغليل ١١٩ .
- ٢ - الأولي ٢٤١/١ .
- ٣ - أبو عمرو بن العلاء ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار التحويين البصريين ٦ ونور القبس ٢٥) .
- ٤ - المعراب ٢٠٢ . والجواليقي موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ .
(إحياء الرواية ٣٣٥/٣ ووفيات الأعيان ٤٥٢/٥) .
- ٥ - عبد الملك بن قریب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب التحويين ٦ وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠) .

ثبات المصادر

- المصحف الشريف .
- إبراز المعاني من حرز المعاني : أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، ت ١٤٦٥ هـ ، تـ إبراهيم عطوة عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٨٢ .
- إتحاف البرة بالمتون العشرة . جمع الضباع ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٥ .
- أخبار التحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله ، ت ١٤٣٨ هـ ، تـ د. محمد إبراهيم البنا ، مصر ١٩٨٥ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تـ البعاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
- إنباء الرواة على أنباء النهاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ١٩٥٥ هـ ، تـ أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٣ .
- الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت بعد الله ، ت ١٤٩٥ هـ ، تـ محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٥ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط
السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تشريف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٥٠ هـ ، تحد .
عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
- تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد
الله ، ت ٦٧٢ هـ ، تـ محمد كامل بركات ، مصر ١٩٦٧ .
- تصحيح التصحيح وتحرير التحريف : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن
أبيك ، ت ٧٦٤ هـ ، تـ السيد الشرقاوي ، القاهرة ١٩٨٧ .
- تهذيب الخواص من درة الغواص : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت
٧١١ هـ ، منظوظ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الشعالي ، أبو منصور عبد الملك بن
محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تـ أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .
- حرز الأماني ووجه التهاني : الشاطبي ، القاسم بن فيرة الضرير ، ت ٥٩٠
هـ . (ضمن : إتحاف البررة بالمتون العشرة) .
- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، ت
٩٩٢ هـ ، تـ د . حاتم صالح الصامن ، بيروت ١٩٨٣ .
- الدرر المثبتة في الغرر الثالثة : الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،
ت ٨١٧ هـ ، تـ د . علي حسين الباب ، الرياض ١٩٨١ .
- درة الغواص في أوهام الخواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦ هـ ،
تحـ توريكه ، لايبزيك ١٨٧١ .
- ديوان زهير : ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .

- ديوان العباس بن موداس : محمد . يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ .
- رسالة الخط والقلم : نُسبت غلطًا إلى ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، محمد . حاتم صالح الصافلن ، بيروت ١٩٨٩ .
- سهم الألاظف في وهم الألاظف : ابن الحنبل ، رضي الدين محمد بن إبراهيم ، ت ٩٧١هـ ، محمد . حاتم صالح الصافلن ، بيروت ١٩٨٥ .
- شرح درة الغواص : الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد المصري ، ت ١٠٦٩هـ ، مط الجواب ١٢٩٩هـ .
- شرح شعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الاماني) : شعلة الموصلي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٥٦هـ ، القاهرة ١٩٥٤ .
- شرح شواهد الشافية : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، تحرير محمد نور الحسن وأخرين ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٨هـ . (نشر مع شرح الرضي للشافية) .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، تحرير محمد عبد المنعم خفاجي ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .
- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص : ابن الحنبل ، محمد . نهاد حسوبى ، بيروت ١٩٨٧ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجوزي ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تحرير برجستراسر ويرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- غلط الصعفاء من الفقهاء : ابن بري ، أبو محمد عبد الله ، ت ٥٨٢هـ ، تحرير د . حاتم صالح الصافلن ، بيروت ١٩٨٩ .
- القاموس الحبيط : الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٧ .

ظاهرة تكرار المعاني في المعجم العربي

الدكتور إسماعيل احمد عمايرة
جامعة الاردنية

ما يلفت الانتباه في المعجم العربي احتواه على معانٍ مكررة ، لالفاظ كثيرة متقاربة في مادتها الأصلية . وقد تحدث القدماء عن هذه الظاهرة ، ولكن في إطار «التشابه» بين معاني هذه الالفاظ ، وليس «تكرار» معانيها .

ولعلهم كانوا يتفادون أن تُسمى هذه الظاهرة تكراراً ، إذ رعا بعثت الكلمة التكرار معنى سلبياً ، قد يفهم منه أن العربية بهذا تشهد على نفسها بشيء من الفضول الذي قد يصاحب التكرار . وقد حمل ذلك كثيراً من الباحثين على التحرّز من الإقرار بظاهرة الترافق ، التي يُعدّ «تكرار المعاني» موطنًا خصباً من مواطنها .

وقد ذهب بعض الناس إلى إنكار المترافق في اللغة العربية ، وزعم أن كلَّ ما يُظنُّ من المترافقات هو من المتبادرات^(١) .

ومن الباحثين من أقرَّ بهذه الظاهرة ، ودافع عنها ، وعدد فوائدها ، وجعل منها دليلاً على اتساع العرب في الكلام «وأنَّ مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب ، والإطالة عند الإطناب»^(٢) .

١ - السيوطي (المزهر) ٤٠٣ / ١
٢ - السيوطي (المزهر) ٤٠٠ / ١

ولا مجال لإعادة القول في آراء هاتين الفتنين ، فقد أتى السيوطي على ذكر آرائهما في كتابه «المزهر»^(١) .

وأما دعابة العامية من الباحثين المعاصرین فقد نَعَا على الفصحى كثرة المتزادفات فيها ، فقال أنيس فريحة - وهو واحد من هؤلاء - «حتى أن بعضهم يرى في هذه الظاهرة موضع فخر ومبرأة . فلكلّ ساعة من ساعات النهار اسم ، ولكل ليلة من ليالي القمر اسم ، وللسنة (٢٤) اسمًا وللظلام (٥٢) اسمًا وللسحاب (٥٠) اسمًا ، وللمطر (٦٤) اسمًا ، وللماء (١٧٠) اسمًا وللنافقة (٢٥٥) ، وللسيف أسماء لا يحضرني عددها ، وللداهية من الأسماء تعد بالثلثات ، حتى قيل : إن أسماء الدواهي من الدواهي . وقد أحصى «هامر» المفردات التي لها علاقة بالجمل فبلغت (٥٧٤٤) لفظة . ولنك أن تُضيف إلى هذا إذا كان لديك من الوقت ما تطلئ به في التقصي ومراجعة المعجم العربي»^(٢) .

وعكس هذا الرأي نجده لدى العقاد في انتصاره للفصحي حيث قال :

«ولهذا وجدت كلمات : البكرة والضحي ، والغدوة والظهيرة ، والقاتلنة والعصر ، والأصيل والمغرب ، والعشاء والهزيع الأول من الليل .. ويکاد التقسيم على هذا النحو أن ينحصر بالساعات . على صعوبة التفرقة بين هذه الأوقات في كثير من اللغات بغير الجُمل أو التراكيب ... وكلّ موسم من مواسم السنة له شأنه في المرعى والانتجاج وطلب الماء أو التجارة أو الأمان . ولهذا وجدت أسماء الموسام والفصل جمِيعاً ، ووُجدت معها ثلاثة أسماء

١ - انظر : السيوطي (المزهر) ٤٠٢/١ - ٤١٣

٢ - فريحة (عربية ميسرة) ص ١٣ .

مختلفة للدلالة على الدورة حول الشمس في مصطلح الفلكيين : فهي السنة وهي العام وهي الحول ، ولكل منها موضعه في التعبير^(١) .

ولا تخفي المبالغة لدى دعاة العامية في تضخيم هذه الظاهرة ، لإظهار العربية من خلالها لغة سلبية مائعة ، فما الذي يمنع أن تكون لكل ساعة من ساعات النهار اسم ، ولكل ليلة من ليالي القمر اسم . ولا أحسب هذا من باب الترافق أصلًا . ثم إنه لا ينبغي أن يُنظر إلى أي لغة من خلال معجمها التاريخي إذا أريد الحكم على الواقع الآني المستعمل لهذه اللغة ، ليُحكم وبالتالي على مدى صلاح هذه اللغة لزاولة الحياة أو عدم صلاحتها لذلك . فإذا كان للسنة ، أو السحاب ، أو الناقة هذا «الكم» الهائل من الأسماء التي تجمعت عبر قرون طويلة ، فهذا لا يعني أن ما تَجْمَعَ عبر القرون مستعمل كله - أو حتى جله - في فترة زمنية واحدة . وهل نستعمل من ألفاظ الجمل - وجلها صفات له أو تسميات لبعض أعضائه أو طباعه - إلا يُسِّير منها . وقلن مثل ذلك في الناقة ، والسيف ، وغير ذلك .

وإنكار الترافق عند المنكرين يقوم على تصورهم لأصل وضع اللغة . وجواهر هذا التصور أن اللغة تقويفية ، وأن الله قد لقنتها الإنسان تلقيناً . ولا يعقل أن يكون قد أعطى المعنى الواحد أكثر من اسم واحد .

ويصدر هذا المنطلق عن تصور مؤداته أن اللغة ولدت ناضجة بتراكيبها النحوية وأوزانها الصرفية ، وألفاظها ومعاني هذه الألفاظ ، وعليه فقد رأوا أن تسمية الشيء بغير اسم قد يدل على تعدد الواضع ، أو يتنافي مع حكمة الوضع .

١ - العقاد (اللغة الشاعرة) ص ٨٣ - ٨٤ .

ولا نزيد أن نخوض في ذلك الجدل حول أصل اللغة ، أصطلاحية هي أم توقيفية؟ فقد يُخرج الحديثُ في هذا الأمر الباحثَ عن إطار التفكير اللغويِّ الخالص ، يَبْدأ أنه يَلْزَم أن يقال : إنه لا ينبغي أن يترتب حتى على التسليم بتوقيفية اللغة إنكارُ أسباب الترافق واحتمال أن يأتي به تطاولُ الزمان ، وتفاعل الإنسان مع نفسه وغيره من البشر وسواهم من المخلوقات على صعيد العربية ولهجاتها أو اللغات الأخرى التي لا يُعقل أن تكون جميعاً توقيفية . فلو كان ذلك القدر التوقيفيَّ من اللغة - على فرض التسليم بمبدأ التوقيف - خالياً في مبدئه من المرادفات فإن المراحل الزمنية المتعاقبة كفيلة بإيجاد نوع من الترافق الذي قد تجُرَّبُ أسباب التباين بين الناس ، من جغرافية ، وعَقْدية ، وطبقية ، وتاريخية ، وغيرها . وما يترتب على هذه الأسباب من تباين في اللهجات واللغات والعادات والأعراف وغيرها من الأمور .

ولا شكَّ في أن هذا التباين لا يمشي في خطوط مستقيمة تماماً ، ولا يكفي في وضعه أن يقال : إنه يسير في اتجاهات شتى تفرَّعت بانتظام عن نقاط مختلفة من محيط دائرة واحدة ، فكلما ابتعدت عن ذلك المحيط ، أو كلما كانت نقطة انطلاقها من ذلك المحيط مجافية لنقطة انطلاق أخرى ازدادت الفروق .

إن هذا التصوير الهندسي يعجز عن تصويرِ دقيق لملابسات الظاهرة الإنسانية . واللغة ظاهرة إنسانية تتدخل فيها خصائص اللهجات واللغات تداخلاً عجيباً ، مستقيماً واضحاً حيناً ، ملتفاً متداخلاً أحياناً ، وقد يبدو منطقياً في جانب ، ولكنه يتتجاوز عن التفكير المنطقيِّ في جوانب وإلا فكيف نفسر تباين البشر في لهجاتهم ، ولغاتهم لو كان الأمر منوطاً بالمنطق . إن اللغة

تشق طريقها على الألسنة جمهور من الناس بعفوية تشبه انشقاق الطريق على نحو عفوي أمام السيل . ولو كان الأمر موكلاً إلى المنطق لما اختلفت اللغات كثيراً بين البشر ، ولكن انشقاق طريق اللغة أشبة بشق قناة صناعية يبحث لها الفنيون والمهندسو عن أخصّ الطرق وأفضل الوصفات ، ولما تجاوزت عندئذ أن تكون لغة صناعية محدودة ، كتلك اللغات التي يُتعامل بها مع الحاسوب .

وقد أدرك بعض القدماء أثر الزمان ، وتفاعلاته الفكرية ، والمكانية ، والعرفية ، في توسيع التباين والاختلاف الذي أدى إلى الترافق . فقلالوا في أسباب وقوع اللفظ المرادف : «أن يكون من واقعين ، وهو الأكثر ، بأن تضع إحدى القبيلتين أحدَ الاسمين ، والأخرى الاسم الآخر للمُسْمَى الواحد ، من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى ثم يشتهر الوضعن ويختفي الواضعان أو يتتبّس ووضع أحدهما بوضع الآخر»^(١) .

ولما كانت هذه الظاهرة متعددة الأسباب والملابسات ، وتحتاج إلى تفسيرات عديدة فحسب هذا البحث أن يلقي الضوء من خلال المنهج التاريخي المقارن على بعض الجوانب التي قد تفسّر بعض الأسباب التي أدّت إلى نشوء هذه الظاهرة أصلاً . والنظرة التاريخية مهمة في تفسير هذه الظاهرة . فكثيراً ما وقف التاريخ جداراً سميكاً لا يكشف عن شيءٍ مما وراءه . وقد عبر ابنُ جنِي عن هذا الإحساس وهو بصدق الحديث عن ظاهرة الترافق ، فقال : «وقد يمكن أن تكون أسباب التسمية تخفي علينا لبعدها في الزمان عنا»^(٢) .

١ - السيوطي (المزهر) / ٤٠٥

٢ - ابن جنِي (الخصائص) ٦٦/١

وما كان جدار التاريخ هذا يُشِفَّ بعض الشيء فترى بعض الاستنتاجات من ورائه ، لو لا بعض الأدوات التي قد يُطْمَأَن إليها في الوصول إلى هذه الاستنتاجات .

ولذا فإن هذا البحث سوف يلْجأ إلى النهج التاريخي المقارن - من خلال اللغات السامية - في تناول جانب واحد من هذه الظاهرة ، التي تبدو في المعجم على صورة ما ، من صور تكرار المعنى نفسه لالفاظ متعددة .

وبنفي قبل الدخول في هذه المسألة أن نوضح الأمور الآتية :

أولاً: أن ما يبدو تكراراً للمعنى نفسه إزاء اللفاظ متباعدة قد يكون مردوداً صعوبة في التعريف باللغظ ، من غير اللجوء إلى الالفاظ التي تشتراك مع ذلك اللفظ في مناحٍ من التشابه والتقارب ، وربما التماثل من بعض الجوانب . وعلى هذا يكون تكرار المعنى ليس مقصوداً ، وإنما ألمته الحاجة إلى توضيح المعنى . فالمعاني كثيراً ما تكون متجاوقة ، بما يُغري المعجمي بأن يستثمر أحدها في توضيح الآخر . ولعل من أشد المشكلات المعجمية فتنياً ما يواجهه المعجمي من صعوبة بالغة في مهمته ، وهي توضيح معنى اللفظ توضيحاً كافياً لإبراز معناه ، على وجه الدقة التي يَظْهُرُ بها المعنى الخاص للكلمة ، بقدر تتميز به عن سواها تَمَيِّزاً لا تختلط فيه المعاني .

ثانياً : أن الترافق لا يكون عادةً تماماً في المعنى دائمًا . فاللغظ الواحد قد يكون في استعمالاته مرادفاً إلى لفظ آخر بمعنى المطابقة في الدلالة ، ولكنه في استخدام آخر من استخداماته قد يكون مغايراً على نحو ما لذلك اللفظ . وعلى هذا فإنك تقول في التعريف بالرِّتبَال ، أو الغضنفر ، أو

الهزير : إنه الأسد ، ولا شك في أن كل لفظة من هذه الألفاظ تمثل الأسد في صفاته المتعددة ، ولكنها في بعض سياقات الاستعمال لا تعود أن تكون الونا من الترادفات ، وقد تُغْنِي إحداها عن الأخرى ، وتقلّ بذلك أهمية الفروق التي يمكن أن تكون بينها .

ثالثاً : أنَّ التطور التاريخي قد ينتهي إلى توظيف بعض التحورات اللغوية كالتلوين النطقي لبعض الكلمات من إنسان لأخر أو من بيته لأخر فيكون سبباً في نشوء معنى جديد ، حين يتتبّس الأمر ، فيحسب المستعمل اللغويَّ مع الزمن أنَّ كلَّ تلويٍ نطقيٍ يمثل أصلًا مُخْتَلِفاً . وقد تكثُر الأمثلة على ذلك في تلك الألفاظ التي تباين القبائل في طريقة نطقها ، أو نطق بعض حروفها ، أو تباين في نطقها السليم والألغى ، ثم يترتب - مع الزمن - على تباين النطق ، تباين على نحوٍ ما في المعنى لكل نطق ، ثم يُؤْنَى بعدئذٍ أنَّ كل نطق يمثل أصلًا مغايراً .

وعلى هذا فإنَّ كلمة هُزِرُوف هي كلمة أَزِرُوف ، والناقة الهُزِرُوف هي الأَزِرُوف (السريعة) ، وإن تعاملت المعاجم مع الكلمتين على أنهما تمثّلان أصلين متباهين . وقلَّ مثل ذلك في أناه وهنار ، وأيا وهيا ، وفي ابْدَأْ وابْذَعْ إلى غير ذلك من أمثلة مستفيضة سبق أن عالجناها من قبل^(١) .

ولعل ما يضاعف من ذلك أيضاً أنَّ يَتَائِي للكلمة لون من اللون القلب المكاني كما في جَذَب وجَبَد ، وبَخْتَنَ وَخَبَق ، فيحيطُب هذا لوناً من اللون الترافق^(٢) .

١ - انظر : عمایرة (الأقیة الفعلیة) ص ٢٢ وما بعدها

٢ - انظر : البرکاوي (الإبدال) .

ولعل «ابن جنّي» أكثرُ القدماء الذين وقفوا على ما بين الألفاظ من تشابه في المعنى كلّما تشابهت في اللفظ ، فقد أفاد من ملاحظات شيخه «الفارسي» ، ومن طريقة «الخليل بن أحمد» في تقاليبه التي أجراها لحضر الشروة اللغوية للعربية في كتابه «العين» . وقد سمي «ابن جنّي» هذه الظاهرة «تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني»^(١) .

ومن أمثلته على ذلك «هز» ، و«أز» فتؤزهم أزًا «أي تزعجهم وتقلّفهم» ، فهذا في معنى تهزهم هزًا ، والهمزة أخت الهاء ، فتقاربُ اللفظان لتقارب المعنيين^(٢) . ولكن «ابن جنّي» أخذ يلتمس الفرق بين الكلمتين ، فقرر أن «الأز» أقوى من «الهز» ، لأن «الهمزة أقوى من الهاء»^(٣) . وهكذا ماضى «ابن جنّي» في معالجة هذا الباب . وعلى هذا المنوال نجح كثيرٌ مِنْ جاء بعده من القدامي .

وأما المحدثون فقد أفاد بعضهم من هذه الظاهرة ، واستدلّ بها على أن «الألفاظ المتقاربة لفظاً ومعنىً هي تنوّعات لفظ واحد»^(٤) .

وقد ذهب أصحاب مذهب الأصل الثنائي للألفاظ العربية إلى تأييد نظرتهم بهذه الألفاظ التي تصاقب ألفاظها فتصاقب معانيها من أمثال «جريجي زيدان» في كتابه «الفلسفة اللغوية» ، و «مرمرجي الدومنكي» في

١ - ابن جنّي (الخصائص) ١٤٥/٢

٢ - ابن جنّي (الخصائص) ١٤٦/٢

٣ - ابن جنّي (الخصائص) ١٤٦/٢

٤ - جرجي زيدان (الفلسفة اللغوية) ص ٥٩

كتابه «المعجمة العربية» الذي قال فيه : «منهينا غير مألف بين علماء العربية ، ألا وهو مذهب «الثنائيين» المعاكس لمذهب الثلاثيين»^(١) .

ولست أريد - هنا - أن أُفصِّل القول في مذاهب الثنائيين أو الثلاثيين ، وأصول هذه وتلك ، والحجج المقدمة من هؤلاء وأولئك ، إلَّا بقدر ما يلزم في التبيه على المشكلة التي أنا بصددها ، وهي تكرار المعنى نفسه للفاظ تبدو متباعدة . وسأتناول ذلك من خلال مثل معجمي مُستقىً من مواد كثيرة من مواد المعجم العربي القدِيم .

ولما كانت هذه الظاهرة التي نحن بصددها لا تقتصر على موسوعة لغوية دون أخرى ، فقد رأيت أن أقدم الأمثلة من إحدى هذه الموسوعات اللغوية ، وهي «لسان العرب» . ولسان العرب» لابن منظور من أهم هذه الموسوعات اللغوية وأكثرها استيعاباً وشمولاً ، فقد استوَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَظْهُورَ - كما هو معلوم - معجماتٍ مهمةً قبله استيعاباً ، كالصحاح للجوهري ، والتهذيب للأزهري ، والحكم لابن سيدة ، والجمهرة لابن دريد والنهاية لابن كثير ، وغيرها . ولو قدمت الأمثلة من معجم آخر كثاج العروس للزيبيدي ، أو القاموس الخيط للفيروز آبادي لما غير ذلك في جوهر النتائج شيئاً يذكر .

جاء في «لسان العرب» في معنى :

- دَفَّ عَلَى الْجَرِيجِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ (مَادَةٌ : دَفَّ)
- وَدَفَّ عَلَى الْجَرِيجِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ (مَادَةٌ : دَفَّ)

١ - الدومنكي (المعجمة العربية) ص ٦

- ودفا الجريح دفوا : أجهز عليه (مادة : دفا)
- وداف عليه : أجهز عليه (مادة : داف)
- وذاف عليه : أجهز عليه (مادة ذاف)
- وأزعف عليه : أجهز عليه (مادة زعف)
- وأزاف عليه : أجهز عليه (مادة : زاف)
- وأزهف عليه : أجهز عليه (مادة : زهف)
- وأذعفه : أجهز عليه (مادة : ذعف)

فهذه ولا شك مواد متباعدة الواقع في المعجم ، يَبْدَأُ أنها متحدة المعنى . ولا شك في أن هذا مما أغري أصحاب المذهب الثنائي بِعَدَّ هذه الألفاظ تَتَوَعَّا لفظ واحد ، بمعنى أن الأصل التارخي فيها واحد ، ثم أخذ هذا الأصل يخضع لأسباب مختلفة ، جعلت من المادة مواد متباعدة ، ومن الأصل أصولاً متعددة .

فقد نصَّ في مادة «دفا» و «دف» على أن الأصل «دف» ولكن قبيلة جهينة كانت : نول «دفا» . ولا شك في أن «دفا» بهذا المعنى الذي ورطهم في قتل أسير أسروه ، قد خلصهم من التشديد في «دف» . وهي ظاهرة «الخالفة» الصوتية المعروفة Dissimilation وتنقاض التخلص من التشديد بإلحاح حرف غريب على الحروف الأصلية للكلمة ، وأمثلة هذه الظاهرة معروفة في العربية واللغات السامية^(١) .

وفي الحديث أن قوماً من جهينة جاءوا النبيَّ بأسير يُنْجَفُ من البرد ،

١ - انظر : عمایرة (الأقیس الفعلية) ص ٤١ وما بعدها .

فقال لهم : اذهبوا به فأدفووه ، يريد الدفع من البرد ، وهي لهجة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم قتلواه ، لأن معناها في لهجتهم تعني اقتلوه^(١) .

و كذلك تبادل هذين الحرفين مع الزاي .

وما يستوقف في هذه المواد التي ذكرناها أن تجد عند المقابلة باللغات السامية ما يملي بك إلى القناعة بأن الأمر لم يتوقف على مجرد التبادل بين الدال والذال والزاي لتنشأ لدينا «ذاف» من «ذف» ، و«داف» من «دف» ، و«زاف» من «زف» ، فإنك تجد أن الفاء تبادلت مع الباء أيضاً . فقد قابلت «زف» العربية «زيب» السريانية . فتجد في السريانية^(٢) الكلمة رُحْلَةَ q̪abāha وتعني الماء القليل ، في مقابل الذفاف في العربية وتعني : الماء القليل ، وإنك تجد المعنى نفسه من «ذبب» فالذبابية البقية من مياه الأنهار . وتبادل الباء والفاء معروف على صعيد العربية ، نحو بحر زَعْرَب و زَعْرَف^(٣) : غزير المياه ، وضبر وضر ، إذا وثب . والبرغل والفرعل : ولد الضبع . . .

فمفهوم «الماء القليل» مفهوم قديم التقوّت عليه السريانية والعربية في «ذف» أو «ذبب» ، و «زيب» ، وإذا لم نبعد مفهوم الماء القليل عن مفهوم «البلل» بالماء ونحوه كان لنا أن نضم إلى ذلك ما قيل في «دفت» و «ذفت» الشيء بلته بشيء من الماء ، وقد أوردت المعاجم «داف» تحت مادتي «دوف» و «ديف» بالدال ، والذال ، وبالواو والياء . والقول في تعليل هذه لغويًا هو ما قلناه في تعليل اشتقاء المهموز «ذاف» أو «ذف» من دف أو ذف و مجال المقابلة في

١ - انظر : ابن منظور (اللسان) دقا ٢٦٤ / ١٤

٢ - انظر : أغناطيوس (السريانية) ص ١٨

٣ - انظر : ابن منظور (اللسان) زعف ٩ / ١٣٦

العربية بين «راف» و «راف» قائم في دلالة كل منها على الموت السريع . وقد مرّ بنا أنه ورد في تفسيرها جميعها التعبير بـ «أجهز عليه» . ولم يفت ابن منظور أن يقابل بين أصل راف (وهو : زف) وأصل راف (وهو : راف) ، قال : «والرفيق السريع مثل الذيف»^(١) .

وقد استعرضنا مجموعة من المواد المتقاربة في المعجم فلاحظنا أن المواد الآتية منها اشتراك في معنى السرعة ، وبخاصة سرعة الحركة وسرعة الموت ، وهي : دف ، داف ، دعف ، دلف ، درعف ، دفا ، دأب ، دقف ، راف ، دعف ، ذف ، ذوف ، ذيف ، ذرعف ، ذرف ، ذبب ، زف ، زاف ، زرف ، وغيرها أيضا .

واشتراك المواد الآتية في الدلالة على الموت السريع ، أو السم القاتل ، وهي :

دف ، داف ، دعف ، دقف ، داف ، دعف ، ذف ، ذرعف ، ذبب ،
تلعب ، ذعلب ، وغيرها من المواد التي أحسب أنها انحدرت في الأصل من
أصل واحد ، كأن يكون «راف» أو «دف» أو «راف» أو «ذبب» أو «راف» . ولا يبعد
أن تعود هذه الأصول كلها إلى أصل واحد . ولكن تقارب الأصوات أدى إلى
تبابن بين القبائل أو الأجيال في نطقها ، ثم انشعب من كل تلوين صوتى
اشتقاقات استشررتها اللغة العربية واللغات السامية في أداء ما احتاجت إليه
من توسيع أملته حاجة اللغة ، ومقتضيات تطورها مع توالي الأجيال اللاحقة .
وقد بقي من آثار الأصل البعيد لهذه الكلمات ما تذكره المعاجم مكرراً من
المعاني مع مشتقات انشعبت عن هذا التلوين أو ذاك ، دون أن يكون بين هذه

١ - انظر : ابن منظور (اللسان) زف ٩/١٣٦

المعاني فرق يُذَكَّر . وعلى هذا فإن التكرار الممحوظ بين هذه المواد ، كما هي الحال في دلالتها على الموت أو السم الناقع ، ليس عيباً في المعاجم ، وهو بناء على هذا التفسير ، ليس من باب عدم الدقة ، وإنما من باب تكرار ما كان في الأصل معنى مشتركاً قدماً يمثل الأصل التاريخي القديم لهذه الكلمات .

وعلى هذا نجد في مادة «ذَلْف» أن الذئفان والذيفان : السم القاتل . وفي مادة ذوف : النوفان : السم المنقع ، القاتل ، والذعاف من ذuff : سم ساعة سريع ، وكذلك الدعاف من دuff ، والسم الزعاف من زعف .

ولو لم يكن هذا التفسير لجاز لنا بيسراً أن نزمي المعاجم العربية القدمة بالتكرار وعدم الدقة في التفريق بين المعاني . بيَدَ أنَّ الامر يحتاج قبل أن تُلقى هذه الأحكام إلى تأمل وتبصر .

ومن طريف ما يقع المرء عليه أن يَغُثُّ على وجه الشبه بين «ذَبَب» بالعربية و «زَبَب» بالعبرية זַבְבָּה . فالذبابة بالعربية سرعة في التردد جيئة وذهاباً . هذا هو المعنى الجسيّ القديم ، ومنه جاء معنى «الذبابة» بمعنى الاضطراب أو عدم الاستقرار ، ومن المفهوم الحسي جاءت تسمية الثور : «الذَّبَّ» ، وهو الثور الوحشي . «سمى بذلك لأنَّه يختلف ولا يستقر في مكان واحد ، وقيل لأنَّه يرود فيذهب ويجيء»^(١) ، ويقال : فلان ذبّ : يذهب ويجيء ، بمعنى يتذبذب في حركته . ومن معاني مشتقات هذه الكلمة : ذبابة الشيء بمعني بقائه ، وهذا يذكرنا بما سبق أنْ قلنا من أن بقايا الماء تسمى الذبابة ، وهي في السريانية zababé .

١ - انظر : ابن منظور (اللسان) ذبب / ٣٨١

وقد يعود هذا إلى أنَّ الذَّبَاب يتكاثر على الماء الفضحة . أمَّا الذَّبَابة نفسها فمن المعروف أنَّ حركة جناحيها ذَبَذَبة سريعة . وفي هذا تلتقي الذَّبَذَبة بالسرعة كالدَّفْقة (من دُفَق) وهي سرعة ضرب الذَّفَ، وهي سرعة مع ذَبَذَبة أو دَفْدة ، بمعنى نَقْل العصا التي يَضْرِب بها الذَّفَ من جنب هذا الطلب إلى جنبه الآخر في سرعة وترَدَّد . ولذا سُمِّي كل جنب دَفَّاً . ودفتا الكتاب ورقته المتقابلتان وفي العبرية **דף** «دَاف» وتعني صفحة الكتاب .

وقد دلت مادة «زَب» **زَبَّ** في العبرية كذلك على التَّذَبَّب والاضطراب ، وسميت الذَّبَاب **زَبَّابَّ** «زَبُوب» ، وذلك من شدة التَّذَبَّب في جناحيها ، ولا كانت هذه سِمة في الذَّبَابة والنُّحْلَة وحشرات أخرى فقد أطلقت في العربية على النُّحْلَة ، والزَّبَّار ، وعلى ذلك النوع السَّام من الذَّبَاب الذي يقع على الجمال والبقر فتفر منه . وتعني الذَّبَابة في الأكاديمية Zembo وهي من «زَب» كالعبرية ، وقد فُكَّ التَّشديد ياقحـام الميم وهكذا تصير الكلمة كما لو كانت من «زمب» وتسمى الذَّبَابة بالسريانية^(١) **زَكُّـل** «ديبابا» أو **زَكُـل** «دببا» من «دب» وهي في المهرية «ذَبَّيَّت» debbet من «ذَبَّ» وهي في الأمهرية «زمب» zemb أي من «زَب» وقد فُكَّ الإدغام على نحو ما حدث في الأكاديمية^(٢) .

لا شك في أنَّ العودة باللغة إلى هذه المعاني العتيقة وتبع الأثر الذي تنم عنه اللغات السامية ، مع الوقوف على المعاني المشتركة فيما بينها ، ليكشف

١ - انظر : لويس (السريانية) ص ٥٧

٢ - انظر : جزينيوس (العبرية) ص ١٩١

عن أصول قدية تمثل وضعاً لما كانت عليه اللغة ثمَّ تطورت دلالات الألفاظ بتطور أصواتها وصيغها ولكنها ما تزال تحمل ما قد يدل على أصول وأوضاع قدية لها : صوتاً وبنية ودلالة . وقد يسعف البحث الدلالي المقارن في الوصول إلى تفسيرات أعمق وأدق في تفسير الظواهر التاريخية في تطور اللغة ، على نحو ما بذلنا في هذه الوقفة على أنوذج لغوي من المعجم ، يُعلل : كيف عملت التغيرات الصوتية في نشوء صيغ جديدة؟ ثم كيف أخذت اللغة توظِّف هذه الصيغ الجديدة لأداء معانٍ جديدة ، بيد أنها احتفظت ببقايا ما يبدو «تكراراً» وهو في واقع الأمر معالِم أثرية تالدة حملتها هذه الألفاظ المُتَفَرِّعة عن أصلها العتيق إلى جانب المعاني الجديدة التي أضافها عليها تطور الدلالة وحاجة اللغة إلى التوسيع . والله سبحانه أعلى وأعلم .

المصادر والمراجع

(مرتبة وفقاً للمختصرات التي وردت عليها أثواب البحث)

=أغناطيوس (السريانية)

أغناطيوس يعقوب الثالث : البراهين الحسينية على تقارب السريانية

. والערבية ، دمشق ١٩٦٩ .

=البركاوي

Abdel Fatah el Berkawy, Die Arabischen Ibdal Monographien insbesondere das Kitab al-Ibdal des Abu t-Tayyib al-Iugawi. Dissertation, Erlangen 1981

=جزينيوس (العبرية)

Wilhelm Gesenius, Hebraisches und Aramaisches Handwörterbuch über das Alte Testament, bearbeitet von Dr. Frants Buhl 17. Auflage, Germany 1962.

=ابن جنّي (الخصائص)

أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدي ، بيروت .

=الدومنكي (المعجمية العربية)

أ. س. مرمرجي الدومنكي : المعجمية العربية على ضوء الثانية والألسنية السامية ، مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس ١٩٣٧ م .

=زيدان (الفلسفة اللغوية)

جرجي زيدان : الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، طبعة مراد كامل ، دار الهلال .

=السيوطى (المزهرا)

جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ) : المزهرا فى علوم اللغة وأنواعها ،
محقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل
ابراهيم ، دار الفكر .

= العقاد (اللغة الشاعرة)

عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة ، مكتبة غريب ، القاهرة .

= عمایرہ (الأقیسة الفعلیة)

إسماعيل أحمد عمایرہ : معالم دارمة في الصرف العربي - الأقیسة
الفعلية المهجورة ، إربد - الأردن .

= عمایرہ (بجد کفت)

إسماعيل أحمد عمایرہ : ظاهرة «بجدکفت» بين العربية واللغات السامية
- دراسة مقارنة ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٣١) ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ .

= فریحة (عربیہ میسرہ)

أنیس فریحة : نحو عربیہ میسرہ ، دار الثقافة ، بيروت .

= لویس (السريانیة) :

Louis Costaz, Dictionnaire Syriaque - Francais, Syriac- English Dictionary
قاموس سريانی عربی، Beirut.

= ابن منظور (اللسان)

ابن منظور الأفريقي (٧١١ هـ) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .

العلاقة بين المصطلح واللُّفْظُ الحضاري

الدكتور حامد صادق قنبي

جامعة الملك فهد
للبترول والمعادن،
الظهران - السعودية

يُعتبر القرن الثالث الهجري عصر الترجمة الأول في تاريخ اللغة العربية . أما العصر الثاني فقد كان في القرن التاسع عشر الميلادي . وفي كلا العصرتين كان على المترجمين القيام بترجمة أعداد هائلة من الكتب من لغات لها تقاليدتها الحضارية ، وخصائصها اللغوية ، وأمكاناتها التعبيرية المغيرة .

ولكن مواجهة العربية كان مختلفاً في العصرتين ، فلقد كانت في القرن الثالث الهجري لغة أمة منتصرة ذات رصيد ثقافي وتفتح حضاري ومشاركة إيجابية . ولكنها في القرن التاسع عشر واجهت الحضارة الغربية وهي فاقدة للمشاركة الحضارية ، تعيش في حالة ركود شامل هو انعكاس للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والحضارية آنذاك .

يقول الدكتور سلطان الشاوي ، الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية ، في بحثه (الصعوبات التي تواجه التعليم العالي في الوطن العربي)^(١) : «نحن نطالب باستعمال اللغة القومية لأن اللغة هي بيئة فكري ونفسي ، أما المصطلحات فهي قوالب لفظية جعلت لاستيعاب معانٍ محددة وليس هي بحد ذاتها صميم المشكلة ، وبالتالي فلا ضير أن نعلم باللغة العربية ونستعمل

المصطلحات كلها بال الأجنبية ، إن كون مادة أو آلة أجنبية لاسم لا يدعونا أن يكون شرحاً لخصائصها وأليتها باللغة الأجنبية . إن المصطلحات العلمية اليوم مصطلحات عالمية تكاد تكون متماثلة في معظم اللغات الحية ، وعلينا أن ننسح المجال أمام لغتنا للتنفس إلى ركب هذه اللغات الحية وتنتفع عليها ، والأ فإننا سنظل نعيش في وضع تحكمه المتناقضات ، نريد من جهة أن تصبح لغتنا قادرة على الوفاء باحتياجاتنا المعاصرة ، وأن تصبح وسيلة إلى معارف العصر وعلومه ومخترعاته ، ومن جهة ثانية ما زلنا نكبل هذه بقيود - حتى المجتمعات المتقدمة - فقد افتحت بعضها على بعض وأخذ بعضها من بعض دون حرج فتأخذ روسيا المصطلحات الغربية وتكتبها بحروف سلافية ، والصين تأخذ مصطلحات الغربيين وتكتبها بحروف صينية وكذلك كان حال المصطلحات اليونانية عندما أخذها العرب في العصور الوسطى ، وما هي إلا سين حتى انصرف العلم في العقل العربي ، وعندئذ نشأت مصطلحات عربية أصلية وبقيت فيها كثير من المصطلحات اليونانية كالموسيقى والجغرافية .. وغيرها ، ودخلت هذه الكلمات في اللغة العربية كأنها أصلية فيها . والعكس كذلك صحيح فكم من مصطلح عربي دخل اللغات الحية وبخاصة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية كما هو ، وصار جزءاً منها ، وهذه ظاهرة صحية إذ إن اللغة كائن حي ينمو ويتکاثر كما يضرم وينحط تبعاً للظروف المحيطة به ، إن المصطلحات بأية لغة كانت ليست هي جوهر المشكلة ، حتى إن هي ظلت غير معربة ، إنما المشكلة هي اللغة من حيث هي وسيلة الطالب في التلقى والاستيعاب والتعبير ، بل هي في التفكير والتصور أيضاً .

إذن هنالك فرق بين المصطلحات ولغة العلم ، فالمصطلحات ألفاظ دالة

على مفاهيم معينة أما لغة العلم فهي اللغة الحاملة للمصطلحات . والمصطلح ثمرة من ثمار العلم ، يسير بسيره ويتوقف لوقفه . يبدأ هزيلًا محدوداً متراجعاً متهافتاً ، ثم لا يلبي أن يقوى ويتنوع ويثبت ويستقر . وللعلم أن يختار اللفظ الذي يرتضيه لأداء الحقيقة العلمية ، ذلك أن المصطلحات كالمواليد ، ومن حق أصحابها أن يطلقوا عليها التسمية التي يرتضونها ، وعند اختيار اللفظ المناسب قد يُعمد إلى الفصحى ، أو العامية ، أو الاستعانة باللغات الحية أو الميتة ، أو حتى الرموز . ولكن يجب أن لا يبالغ في إبراز مشكلة توحيد المصطلحات ابتداءً ، فالزمن والاستعمال كفيلان بحل هذه المشكلة . لقد استعمل العرب في أول عهدهم بالترجمة كلمة (الأسطرونوميا) ، وبعد أكثر من قرن من الزمان استعراض بعضهم عن ذلك بمصطلح (الهييئة) في حين استعمل آخرون مصطلح (الفلك) ، وبقيت هذه المصطلحات الثلاثة تستعمل لفترة من الزمن حتى طفى مصطلح (الفلك) على المصطلحين الآخرين فأزالهما . ولم يؤثر كل ذلك على فحوى الموضوع ومادته ومقدار ما أسمهم العرب فيه^(٢) .

* * *

والمصطلح من حيث وظائفه وخصائصه محدود التداول لدى فئة معينة من المختصين ، فالمصطلح الكيماوي مثلاً خاص بفئة العلماء الكيميائيين وهو محدود الانتشار . ولكن إذا خرج هذا اللفظ من دائرة الاختصاص ليشيع على المسنة عامة الناس أصبح لفظاً حضارياً . ولنضرب مثلاً لتوضيح ما نذهب إليه ، لفظة Telephone ، مصطلح لهذه الآلة المعدة لنقل الكلام إلى جهات بعيدة . واللفظ مشتق من اللاتينية *Telē* = أي بعيد *phone* = أي صوت . ويقوم هذا الجهاز على وجود نقطتي الإرسال والاستقبال ، وهو أنواع كثيرة

ويذكر أن أول (تلفون مغناطيسي) أُنشئ سنة ١٧٨٦ بوساطة (بيل) الإنجليزي . . . ولكن لم يبق هذا الجهاز محصور الاستعمال على فئة مخصوصة من العلماء أو الهاوة بل سرعان ما شاع استعماله على نطاق واسع ، ولاكت الألسن هذه اللفظة حتى غدت عالمية الانتشار .

وفي تاريخ استخدام هذا اللفظ في العربية نلحظ محاولات عديدة في سبيل الاهتداء إلى اللفظ المضارى المناسب ، منها : تيلفون . تليفون . تلفون . تلفراف ناطق . آلة متكلمة . آلة تُكلم عن بعد . سماعة حديث بالسلك . سماعة كبيرة . إرزيز . السماع . مقول . النديّة . مسَرَّة . هاتف^(٢) .

والملاحظ الآن اقتصار الاستخدام على لفظي تلفون وهاتف . وما لا شك فيه أن الاستعمال كفيل بترجيع الاختيار النهائي بينهما .

وتجدر الإشارة هنا إلى ترجيع عدد من اللغويين المعاصرین استعمال (تلفون) على (هاتف) ، يقول حسن ظاظا^(٤) : « . . . نأخذ مثلاً (الهاتف) : فإنَّ أصل معناها عند العرب القدامى كائن خرافي أو عفريت من الجن ، يصيغ بك فتسمع صوته ولا تراه . ونُقل هذه اللفظة إلى معناها التقنى وهو (التليفون) سبوق في كثير من اللبس ، وسيجعل استعمال هذه الكلمة من جديد لهذا المعنى العربي الفولكلوري القديم ، محفوفاً بإمكانية الخلط بين معناها الأصلي والمعنى الحديث» .

ويقول إبراهيم أنيس^(٥) : « . . . (الهاتف) بمعناه القديم ما يزال صالحًا للاستعمال . ثم إن كلمة (التليفون) ستتيح لنا أن نشتغل منها فنقول (تلفن) مثلاً ، والمعلوم في كل ذلك ليس على صانع اللغة ولكن على مستعملها ،

فاللغة إن كانت سهلة منسجمة مع الذوق اللغوي الموروث ففرضت نفسها ، فالتلفون والفعل (تلفن) ظفر بحق الحياة في القصص والمسرحيات والسينما والصحافة وعلى السنة المتكلمين ، على حين ظل التلفراف بين إقدام وإحجام ، فقد المعركة أو كاد ، أمام الكلمات المولدة : برق ، برقية ، أبرق .. الخ» .

ومثال آخر ، لفظة **Automobile** - في أصل معناها مصطلح يدلّ على هذه الآلة التي تسير بالطاقة ، ونقرأ في تاريخها : أول من صنعها (نيقولا جوزيف كونيوبت) الفرنسي سنة ١٧٦٩ م ، وكانت تدار بالبخار ، ولها ثلاث عجلات . وظلت في إطار التجريب واستخدام الهوا حتى سنة ١٨٨٥ . حين استخدم (كارل بنز) الألماني محرك الاحتراق الذاتي . ثم طور (هاینز فورد) الأميركي عام ١٨٩٠ م صناعتها لتدار بالبنزين ، وبني مصنعاً للتجميع في مدينة (ديترويت) لتدخل بعدها في إطار الاستخدام الشعبي .

ولقد عرف العرب هذا الاختراع العجيب بعد الحرب العالمية الأولى ، واستعملوا معه اسمه الأوروبي (أوتوموبيل) ، واستعجمت اللفظة على السنة العربية فقالوا فيه : أوتومبيل . أطربيل . طرمبيل . أطمبيل . كاروسا . لوطو . أوتو . طاكسي . الكرهبا . الماكينا . المخطور . البوسطا . كرتا . . . ثم بدأ البحث عن ألفاظ عربية فقالوا : (المتحرك ذاتياً) على سبيل الترجمة ^(١) . وقالوا (عربية) ، ولفظة (عربية) من عَرَبَة ، وهي نوع من السفن الرواكد . أو من أصل تركي (أرية) بالهمز . ذكرها التويري بلغتها التركية وتوسع قليلاً في تعريفها ووصفها في أخبار سنة ٧٧٢ هـ : «في هذه السنة توجهت الخوند طفayı الحمودية إلى الحجاز الشريف وجهز لها أربات ومحففات ، والإربات مقاعد من

الخشب يجلس عليها وهي مركبة على عجل أمثال أتواس السوالي تُجرَ
بكميس واحد أو جمل يختي^(٧).

والاستعمال اليومي طرد هذه المترادات ، واستقر أخيراً على لفظ
(سيارة) ، وهي كلمة لا تتصل بصفة من صفات الآلة المتحركة ذاتياً إلا في
السير . وكم في الدنيا من أشياء تسير . ولكن سهولة اللفظ ، ثم الإجماع
عليه ، جعله يحتل^٨ مكانة في متن اللغة من الصعب انتزاعه منها . ويدرك
معجم عطية أن أول من دعا إليها هو أحمد زكي باشا ، ثم يذكر أنه رغم أنها
لا تؤدي المطلول الأجنبي تماماً ولكن الكتاب تواضعوا عليها ، والعبرة بالغرف
 ولو عن طريق المجاز . فما وضع الاختيار والتداوؤ عليه فهو في حكم
الوضعي^(٩) . كان الاعتراض على لفظ (السيارة) لأنها أصلاً صيغة مبالغة اسم
الفاعل . وقد ورد في القرآن الكريم دالاً على القافلة أو المسافرين أو عابري
السبيل الذين يسرون على أقدامهم ، قال تعالى^(١٠) : «**قَالَ قَائِلٌ** مِنْهُمْ لَا
تَقْتُلُوا **يُوسُفَ** وَلَقَوْهُ فِي غِيَابِهِ **جُبَّ** يُلْتَقِطُهُ بَعْضُ **السَّيَّارَةِ** إِنْ كُنْتُمْ فَاعْلَيْنِ» .

يقول محمود سفر^(١١) : «اللغة ليست كماً محدوداً من المفردات أزلية
المولد أبداً البناء دائمة الشبات ، بل هي كائن حي متتطور يضعف ويقوى
ويزيد بضعف وقوف الفكر والوعي الحضاري وبنقصان وزيادة حجم المعرفة
وحركة العلوم^(١٢) . وليس أدلة على ذلك من أن عدد المصطلحات والمفردات
التي تضاف سنوياً إلى اللغات الأوربية يقع ما بين ستة وسبعة آلاف مصطلح
حديث ومفردة جديدة لتواكب التقدم المطرد الذي يعيشه الغرب ، حتى قيل
لو أن (شكسبير) عاد الآن حياً لوجد نفسه (نصف أمي) أمام التدفق الكبير
والتغير الواسع في مفردات ومصطلحات اللغة الإنجليزية» .

والحق أن المجتمعات العربية المعاصرة تواجه وجوداً متنامياً مثلاً في معطيات الحضارة الحديثة من أدوات وأفكار . ولكن اللغة العربية ما زالت تحاول جاهدة الوفاء بالتعبير عن مستحدثات الحضارة وسمياتها . والحق يقال إن أمامها جهداً ضخماً يتطلب منها أن يكون وجودها اللغوي موازياً للوجود الحضاري . وقد تمثلت هذه الجهود بما يقوم به الأفراد والهيئات والجامع اللغوية ، وهي تحاول أن تؤلف جسراً جديداً بين النمو الحضاري وبين النمو اللغوي يجعل منها هذا النمو الواحد . هذا ويمكن إرجاع أسباب التدفق اللغوي إلى العناصر التالية :

- ١ - التحول الفكري والاجتماعي والقومي الذي حدث في الوطن العربي ابتداءً من القرن التاسع عشر الميلادي .
- ٢ - تعدد قنوات الاتصال بين الشرق والغرب ، جاء في دراسة (خبراء الهندسة الاجتماعية)^(١٢) : «إن مجتمعاتنا النامية قد أصبحت جزءاً من السوق العالمي حيث يسعى إليه كلّ جديد في عالم الأشياء المستحدثة . بل لقد لوحظ أن كثيراً من مستحدثات الحضارة وخاصة ما يتصل منها بالترفيه ينتشر في مجتمعاتنا بسرعة أكبر من سرعتها في مجتمعاتها الأم . وهذا يمثل في الواقع ظاهرة جديدة لم تكن قائمة في مجتمعاتنا من قبل . ففي فترات ما قبل الاستعمار كان عالم الأشياء في مجتمعاتنا يكاد يكون مغلقاً على ما تصنعه أيدينا من أدوات نسميها بأسماء عربية مبينة أو أسماء عَربَتْ منذ الآف السنين . ثم جاء الاستعمار فلم يغير كثيراً إلا في طبقة تافهة من المحيطين به والساعنين في ركابه وظل عالم الأشياء ساكناً . ثم رحل الاستعمار وبدأنا عملية جديدة في تاريخنا تركز على التمدين على طريقة الغرب المتقدم أو ما يسمى بعمليات التغريب . ولقد فتح علينا هذا التغريب باب عالم

جديد هو عالم أشياء الحضارة وأدواتها . وبدأ الإنسان العربي يتعلم أسماء جديدة من أخيه الغربي^٩ .

٣ - تأصل أشكال فنية حديثة في اللغة العربية المعاصرة ، مثل : المقالة الصحفية ، والحديث الإذاعي ، وبرامج التلفاز ، ولغة الإعلان التجاري ، ولغة الإدارة والدواوين ، والقصة ، والمسرحية ... وغيرها . وقد اقتضت هذه الفنون شروطاً فنية مما دفع كثيراً من الكتاب إلى التصرف في بعض الألفاظ بتغيير دلالتها وبالتالي شاعت بعض الصيغ والاستعمالات الجديدة^(١٢) .

والواقع أن هذه العوامل تتشابك وتتدخل في واقع حياة العربية المعاصرة ، حيث تكون الحياة المادية والفكرية والحضارية والسياسية نسيجاً معقداً محصلته في النهاية هو المجتمع . ومن هنا تبرز حاجة المتكلم باللغة ، بعامة ، أو التمرس بالكتابة ، وخاصة ، إلى البحث عن كلمات وتراتيب جديدة يعبر بها عن أدوات الحضارة وأشيائها ، أو أداب الحضارة وثقافتها ، أو علوم الحضارة وتقنياتها ، مما يجدد في حياة الإنسان العربي المعاصر سواء ما يقع تحت بصره أو يده مما يسمعه أو يشعر به في ذات نفسه ثم لا يجد له في موروث اللغة ما ينھض به . ومن هنا يلجم لسد هذا النقص بسبيل مختلفة ، فقد يعمد إلى اقتراض الألفاظ والتراتيب من اللغات الأجنبية . أو التوليد من اللغة العربية ذاتها - وهو ما أطلق عليه تشومسكي مصطلح Language Acquisition Device = LAD بما تتمتع به اللغة العربية من قدرات ذاتية على التوليد .

ومن هنا يظهر أثر الأفراد في تنمية اللغة ، فثقافة المتكلم أو الكاتب تلعب دوراً كبيراً في الاقتراض اللغوي من حيث الانتقاء والاختيار . ثم إنَّ

التوليد يبدأ عادة على مستوى الفرد - وغالباً ما يأتي من يتصدرون منابر التوجيه في المجتمع - ثم يأتي بعد ذلك دور المؤسسات العلمية في تقييم ما أتى إليه اللغة . الواقع أن عمل الجامع اللغوية الآن يقوم على العكوف على دراسة المستعمل فعلاً ما يشيع على السنة الناس والكتاب من الكلم واقرار الصالح منها بالإضافة إلى وضع ألفاظ جديدة .

وتوضح دراسة (مجموعة خبراء الهندسة الاجتماعية) ^(١٤) مسار قنوات التدفق اللغوي في باب (أدوات الحضارة وأشيائها) ، وهي باختصار :

١ - قبل استخدام الجامع العربية كانت الأسماء تعرّب في غير حرج ولا مشقة . . . يعربها العامة المستعملون لها تعريباً (سمعياً) مع تحريف يناسب الأذن العربية وللسان العربي ، من أمثلة ذلك : بروش Broach ورشة Workshop، فابريقه Factory ، راديو Radio ، قطار Train ولا يخلو مسلك الصناع والحرفيين من إبداع أحياناً لامتلاكهم الحس الفني ، وفهمهم وظيفة الكلمة . وهم يعكس الفتنة التي سنتحدث عنها في البند الآتي .

٢ - المستغلون باستيراد الأدوات من الخارج ، والمرrogون لهذه الأدوات سواء عبر الصحافة أو الإعلان التجاري المرئي - هؤلاء أيضاً يشاركون في التعريب الصوتي ، ولكن غالباً ما تتصف أعمالهم باللامسئولة اللغوية والعبث . وتنقل (دراسة الخبراء) أمثلة لسوء استخدامهم اللغة منها فيديو كاست . مجموعة استريوهات هاي فاي . راديو كاسيت - راديو . جهاز أمان بالكمبيوتر . ديب فريزر مقاسات ١٦ ، ١٩ قدماً . دوبيل عجل خلفي . غسالة فول أوتوماتيك . فيديو بالسلوموشن . تليفزيون بالريموت كنترول . . . الخ .

صحيح أننا نعيش في عصر العلم والتكنية ، ولا سبيل إلى نهوض أو

تقدمنهما . وأصبحت لغة العلم لا تقف عند الخاصة ، بل تبسط نفوذها في المصنع والتجزء ، وتعتمد لغتنا اليومية على قسط كبير منها . ولا بد للعلماء من تذليلها للناس ، وتسجيل ما شاع منها واشتهر بشرط أن لا يؤدي ذلك إلى إضعاف اللغة أو إفسادها ، ولا يخرج على أصول اللغة ولا يعارضها . ولا خوف على العربية . فهي أقوى من أن يغلبها لفظ دخيل . وربّ كلمة أعمجية مشهورة خير من كلمة عربية غريبة مهجورة كما فضلّ العرب قدّيماً المسك على المشروم ، والفحن على الطرق ، والعربون على المسكن ، والباذنجان على الأنب .. وغيرها .

لهذه الأسباب مجتمعة كان لزاماً أن تولي مجتمع اللغة الألفاظ الحضارية اهتماماً ، فمن جهة تمنع هذا التضخم غير المحمود ، والنمو غير المنسق للغة المعاصرة . ومن جهة أخرى تقدّم جسراً من التعاون مع كل المشاركين في تنمية اللغة المعاصرة من علماء وكتاب وصحفيين وإعلاميين وحرفيين ، وضالتها الحرص على سلامه اللغة ورقيتها .

* * *

* الجهود المنظمة لواجهة اللفظ الحضاري :

اللفظ الحضاري هو اللفظ الذي شاع بين الجماهير العريضة بغية الدلالة على أشياء الحياة في البيت والشارع ، وبهذه الصورة يشكل ذلك اللفظ شيئاً بين كل فروع المعرفة . ولا شك أن قسماً من اللغة الحضارية مستمد من اللغات الأجنبية أو من أصل عامي . يقول إبراهيم مذكر^(١٦) : «الـفـاظـ الحـضـارـة ضـربـ منـ المصـطـلـحـ ، وـبـابـ منـ أـبـابـ تـنـمـيـةـ مـنـ الـلـغـةـ وـتـطـوـيرـهـ ،

فلا أصحاب المهن والحرف وسائلهم اللغوية ، وللحقل مفردات تختلف عن مفردات المصنوع والمتجزء ، وألزم شيء للغة أن تفي ب الحاجات شئون الحياة العامة . وهذه الشئون في تغير وتبدل ، في سير وحركة ، تتفاعل من الداخل ، وتأثر بالعوامل الخارجية ، وكلما جد فيها جديد استلزم لفظاً يؤديه . . . وفي الإمكان تتبع آثار حضارة ما بما خلقت من أسماء وسميات ، والبلاد المفتوحة أو التي خضعت لسلطان دول عدة تحمل شارات لغوية لحضارات مختلفة . ولا تخضع لفاظ الحضارة لمثل ما تخضع له المصطلحات العلمية من قيود الوضع والاستعمال ، لأنها ملك العامة الذين يعبرون في طلاقة وينفرون من التحكم فيما جرت به **الستتهم** .

لقد عمت مساحات الحضارة لتشمل الآثار والمناج والإماء ، وكلَّ ما على أجسادنا من ثياب وملابس من قمة الرأس إلى أخمص القدم . وكلَّ ما يباع في المخازن والحوانيت من بضائع ومنسوجات ومصنوعات وعروض وسلع وعقاقير . وكلَّ ما يعرض في علوم الطب والعلاج والهندسة واللاحقة والطيران وسكك الحديد وصناعات البناء والخدادة والتجارة والخياطة من لفاظ وتعابير وألات وأدوات ، وما يجده كلَّ يوم من المكتشفات والمخترعات .

والمتتبع لمسار معالجة لفاظ الحضارة يلاحظ أنها مررت بطورين هما : طور ما قبل ظهور الجامع الرسمية ، ثم طور الجامع اللغوية في الثلث الأول من القرن العشرين .

ولقد كان من حصاد الطور الأول لفاظ شديدة الغرابة لم يُكتب لكثير منها الحياة ^(١٧) ، ومن ذلك ^(١٨) :

- المدرة : الأفوكاتو (الحامبي)

- الجديلة : الموضة (مبتكرات الموسم)
- الخدافة : شهادة البكالوريا (الثانوية العامة)
- الماصر : الجمرك
- المليل : القول المدمى
- الطنف : البالكون (شرفة)
- المرب : الكلوب (النادي) .

ولعل مثل هذه الاقتراحات كانت السبب فيما أثير من تنادٍ وفكاهة حول الجامع ورجالاتها ، فنسب إليهم ظلماً أنهم قالوا بالعرعور للوزير ، والإرزيز للتلفون ، والشاطر والمسطور وبينهما كامخ للساندوتش^(١٩) .

أما في الطور الثاني ، فإننا نلحظ نصج التجربة وواقعيتها ، وسنعرض لها من خلال الأعمال المنشورة في باب ألفاظ الحضارة :

١ - الجمع العلمي العربي بدمشق (١٩١٩م) :

كان من أهم أهداف إنشائه : «النظر في إصلاح اللغة ووضع ألفاظ المستحدثات العصرية ، وتنقیح الكتب وإحياء المهم مما خلفه الأسلاف منها والتنيسيط على التأليف والتعريب» .

ومن أمثلة الألفاظ التي وضعها أو أقرّها في السنوات العشر الأولى من حياته^(٢٠) :

- إحصاء : ستاتistik

- الصك : الكمية
- الفرّاش : أودة جي
- اللفافة : السيجارة
- الأذن : التوبتجي
- التقويم : روزنامة
- المصعد : الأسانسير
- الملف : الدوسيه
- الهاتف : التلفون
- تذكرة سفر : بيليت
- جدول المرتبات : البوردو
- دار الحكومة : السرايا
- وصل الشحن : بوليصة الشحن .

وفي مقدمة معجم (متن اللغة) محمد رشيد رضا عضو الجمع العلمي العربي بدمشق رصد لمجموعة من الألفاظ الحضارية تقع بين الصفحتان (٩١ - ١٣٠) ومجموعها (٧٥٨) منها (١٣٢) محمد رشيد رضا ، ويصدق على بعض منها ما سبق الإشارة إليه في ألفاظ الطور الأول من غرابة تدعو إلى التندر بسبب إغرائه أحياناً في إحياء المهجور الممات ، أو اهتمامه باللغاظ لسميات لا تشكل حاجة أساسية في حياة الناس . وسأذكر هنا بعض الأمثلة تاركاً الحكم على وجاهتها لفطنة القارئ :

مجمل قول أهل اللغة	ما اختبرت له	الكلمة المختارة
سرير منجد في قبة أو بيت . السيد الشريف ، الغلام الطريف اللبق .	sofa المقعد المعروف بالصوفة Gentleman جاتلمن	- الأمريكية - - البريء -
أمين الصندوق . الخازن المال زمن العباسين .	Amin الصندوق Caissier المازوت	- الجهنم -
ضرب من النقط أسود رقيق لا خثورة فيه .		- الخصيّاص -
النقى الحالى من الدقيق . استعمل العرب لفظ المثلث .	الدقيق المعروف في الشام بالزيرو جبة القاصي والمحمامي وقت الرافعة	- الدرملك - - الروب -
ما خُوذ من تشرّىٰ يعني تشرّىٰ أي كشف عن سعادته وساقيه .	short لباس الشورت	- الشُّوزن -
يقول الأزهري هو البيت الصيفي مغرب ترَّ.	Villa الفيلا	- الطُّرْز -
في النهاية : الهازم : مستعارة لوسيط النسب والقبيلة دون الأشراف .	الطبقة من الناس دون الأشراف البرجوازية La bourgeoisie	- الهازم -
الهاضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارشن .	ما يوضع من المقلبات على المواائد	- الهاضوم -
السرير ، أو السرير لا يبرح الملك قاعدًا عليه «لغة حميرية» .	Fauteuil مقعد له متكاً ثابت	- الوثاب -
سراويل صغيرة مقدار ثبر يستر العورة المغلظة وحدها .	Sraouil هوا السباحة «المایو» Mayot	- التُّبان -
الجادة : الطريق الأعظم الذي تتفرع منه الطرق وأشراكها .	البولفار ، الشارع الأعظم الذي تتفرع منه الطرق	- الجادة -

٢ - مجمع اللغة العربية في مصر (١٩٣٢) :

كان وما زال أكثر الجامع اللغوية العربية نشاطاً، وأغزرها إنتاجاً وأبعدها أثراً في حياة اللغة العربية وأدابها . وقد حدد مرسوم إنشائه الحافظة على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بطلاب العلوم والفنون في تقديمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وذلك بأن يجدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تخفيه من الألفاظ والتركيب .

أدرك المجمع أن اللفظ الحضاري يتطلب السرعة لارتباطه بالحياة اليومية ومطالبها المفاجئة التي لا تنتظر التأني للدلالة على المستجدات الطارئة ، والتي لها تأثير مباشر على الوجودان اللغوي الجماهيري ، إضافة إلى هيمنة وسائل الإعلام وما تتطوّي عليه هذه الهيمنة من مبتكرات لغوية جيدة أحياناً ، وسيئة أحياناً أخرى ، يقول إبراهيم مذكر : ولم يكن بد ، على كل حال ، بجمع القاهرة أن يعرض لالفاظ الحياة العامة ، لأنها جزء من متن اللغة كثير الورود والاستعمال ، ولأنه ينبغي أن يدخل قدر منها في معجماتنا اللغوية الحديثة . لذلك كون هيئة جمعها من واقع الحياة في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة وفي أندية الرياضة والترفيه . وقد راعت (لجنة الحضارة) عند نظرها في ألفاظ الحضارة ما يلي :

- ١ - تفضيل اللفظ الشائع والمتداول لأنه ثروة حاضرة .
- ٢ - تفصيع اللفظ العامي ، وتهذيبه لأنه أفضل من القديم البالي .
- ٣ - معالجة ألفاظ الحضارة كما تعالج المصطلحات ، وذلك بالإحالة على لجنة الخبراء والمتخصصين .

- ٤ - عدم إغفال دور التربية والتعليم ، والإذاعة والصحافة ، والمسرح والسينما في تربية الوعي اللغوي وتوجيهه .
- ٥ - حرص المجتمع أن لا يقرّ شيئاً من الفاظ الحضارة إلاً ما استقر وشاع .
- ٦ - التقريب والتوفيق بين الاستعمالات المختلفة في البلاد العربية ، وعدم التحيز للاستعمال المصري .
- ٧ - السعي نحو توحيد لغة الحياة العامة في العالم العربي باستغلال وسائل الإعلام ومعاهد العلم ^(٢١) .

لقد ظلت مسألة الاتفاق على المقاييس التي يتمّ بموجبها انتقاء الفاظ الحضارة بينأخذ ورد . فبينما نجد أن هنالك اتجاهًا يدعو إلى ضرورة تأصيل اللغة بالعودة إلى الماضي الصحيح لأنه يشكل العنصر الحضاري الأول الذي يطور العربية إلى أداة فعالة للتقدم ^(٢٢) ، فإننا نجد اتجاهًا آخر يرى أن العودة إلى الماضي الصحيح هي إعاقة للنمو اللغوي لأنه سيكسرس الأزدواجية اللغوية بين اللغة المكتوبة واللغة الحوارية معلوم أن التطور يقذف يومياً بما يزيد على خمسين لفظة علمية وحضارية . وتدخل هذه المكتشفات والمستحدثات بسرعة متناهية المحيط الاجتماعي فتكتسح البيت والشارع . فلا غرابة أن يشعر التلميذ التونسي (وحتى أستاذه أحياناً) بالعجز في التعبير عن أقرب الأشياء إليه والتي يكاد يستعملها يومياً ، وعن ذكر أسماء الأدوات والآلات التي يستعملها في حياته . من ذلك لو سألنا تلميذاً عن لباسه الذي يرتديه لذكر واحداً أو اثنين وعجز عن تسميه الباقى . وقد يستعمل أستاذه لفظة Carburateur إذا تحدث عن سيارته ولا يعرف (المفهوم) . وإذا عرفها فإنه

يحسّ بـأنَّ التمكّن منها لا يكون إلا إذا ذكر اللّفظ الفرنسي مع اللّفظ العربي على سبيل التوضيح . ولا يبالغ إذا قلنا إنَّ التلميذ التونسي يعاني من البلبلة الثانية من ازدواجية اللغتين في تونس (العربيّة والفرنسية) وهو في قرارة نفسه مقتضي بأنَّ اللّغة الدّخيلة هي لغة العلم والحضارة ويصعب فيما بعد تخلصه من هذا الاقتتال . كما لا يبالغ إذا قلنا أنَّ التلميذ التونسي يعاني من مشكل الثانية في اللّغة وهو تعايش غطتين مختلفتين لللّغة واحدة (الفصحي - العامية) وتكون إحداهما للكتابة والمدرسة والأخرى للتّخاطب في البيت والشارع . فلا يمكنه أن يتّعامل في المدرسة (بعملة) البيئة الأولى والثالثة ، كما لا يمكنه أن يعامل الناس في البيت والشارع (بعملة) المدرسة .

وقد يأنف التلميذ - بل يخجل - من استعمال مفردات عربية تتعلق بمحیطه اليومي لا لشيء إلا لأنها متداولة بكثرة في البيئة الاجتماعية كأسماء الخضر والملابس فكأن شيوخها بين الناس أفقدتها قيمتها (المدرسية) وأبعدوها عن لغة العلم والمعرفة . فكلمة (معدنوس) يقولها باائع الخضر في السوق ولا يقولها الأستاذ في القسم ، وكلمة (مكرونة) تقولها الأم في المطبخ ولا يقولها التلميذ لأستاذه في القسم^(٢٣) .

وفي مسلك محمد تيمور ، والجهود التالية له إجابة عملية للخروج من هذا المشكل على ما سيأتي بيانه ، يقول تيمور^(٢٤) : « كلما نجحت كلمة عربية يسمى بها مدلول عمراني ، أو يعبر بها عن معنى ذهني ، لتقوم مقام كلمة دخيلة لم يكن لها في العربية نسب ، ولا إلى الفصاحة سبب . فاراني أسارع إلى التقاطها ، وأضمها إلى أمثلها ، واتخذ السبيل إلى التنبية بها ، حتى تأخذ من الرواج والذيع حظها . ولكن فرحنا بنشوء الكلمات العصرية الفصاح ، واعتزازنا بها كل الاعتزاز ، لا يلهينا عن دقة التقدير لما يجب أن

يتوافر للكلمة حتى تكون في معجم العربية أهلاً للتسجيل . وعلينا أن نميز بين
أمرتين ، بينهما بون :

الأول : أن ننسخ للكلمات الفصيحة الجديدة ونرحب بها ، لما تدلّ عليه
من تزكية العربية وإنائها ، ومسايرتها لركب الزمن ، وتطور المجتمع ، وتجدد
الحياة .

والآخر : ثمة مرحلة يبرأ بها اللفظ المستحدث قبل أن يثبت في معجم
اللغة ، وفي هذه المرحلة يعرض اللفظ على محك الأذواق ، ويدور في مختبر
الأقلام فإن ثبت صلاحيته ، ولم يغنِ غيره غناه ، وشاع بين أهل الفضاد
استعماله ، استحق أن يكون له في مواد المعجم وجود .

ولست أجد من بأس في أن نسجل في معجماتنا الكلمات الدخيلة
الشائعة بوصفها ، لأن هذا الوصف يجعل لها ميسماً معيناً ، فلا تشتبه ، ولا
تختلط ، ولا تخدع القارئ أو الباحث ، ولا تمنع الطامحين إلى مقاومة
الدخول من وضع كلمات فصيحة مقابلة .. ولشن كان مما يُعاب على الجامع
اللغوية أن تفرد بوضع لفظ لم يضعه الناس ، ولم يستعملوه ، وأن تخلقه هي
حليقاً ، وتلزم به الناس إلزاماً ؛ فإن مما يُعاب على معجمات اللغة كذلك أن
تعجل فتسجل لفظاً جديداً لسمى ماديًّا أو معنويًّا ، لم يشع شيئاً كافياً في
خاص الكلام ، ولم يتح له بعد سلطان على الأفهام والأقلام . وثمة ألفاظ
متعددة تنشأ لسمى واحد ، جديد في حياتنا اليومية ، ولا يُدرى : أيها مقدور
له البقاء والقرار؟ وفي تعبيري الشخصية ، وأنا التقطُ ألفاظ الحضارة من هنا
وھناك ، صادفت الكثير من التعبيرات المختلفة للسمى الواحد ، وفي

مجموعات الألفاظ التي قدمتها في سنوات خلت ، عرضت الفاظاً لبعض المسميات ، ثم عرّضت لهذه المسميات أعيانها الفاظاً آخر . وكلها ما جرى به الاستعمال بقلة أو بكثرة ، في عصرنا الراهن . ولا جناح علينا في أن نلقي كلّ الجديد من الألفاظ وإن تعدد ، لسمى واحد ، وأن نعرضه كله للإعلام والترويج والاختيار ، لا للتسجيل والإقرار .

ومن الألفاظ التي جرى عليها التعقب^(٢٥) :

- تلسكوب = مرقب أو مرصدة .

أسلفنا أنَّ تلسكوب تستعمل لها الكلمة «مرصدة» وقد طاب لبعض الباحثين أن يستعمل لها الكلمة «المرقب» .

- الكادر (للموظفين ونحوهم) = القدر أو النطاق أو الملّاك :

أسلفنا الكلمة «الملّاك» التي استعملت في بعض البلاد العربية لمعنى «الكادر» وهو نظام الدرجات للموظفين . ويمكن أن يقال : «القدر» يعني التقدير لقرب النطق بين الكلمة العربية ونظيرتها الأجنبية . فإذا لم يكن بد من الكلمة أخرى فنفترج الكلمة «النطاق» .

- الجرسون (في القهوات والمنتديات) = القاهي والجمع القهاء^(٢٦) :

أسلفنا لهذه الكلمة : النادل والساقي وخادم القهوة وغلام القهوة . ونضيف الآن أن مجمع اللغة وافق على الكلمة «المقهى» اسمًا للنادي الذي تقدم فيه القهوة وغيرها شرابة ، وسجل ذلك في «المعجم الوسيط» ومفاد ذلك أن المجمع اشتق من اسم القهوة فصاغ اسم مكان ولنا أن نأخذ من اسم القهوة أيضًا فعل : قها يعني اتصل بالقهى ليخدمه أو ليقدم شرابه واسم الفاعل من

ذلك القاهي والجمع : القهاء . واني أقدم هذا اللفظ الجديد ، لم ابتدعه ، ولكنني صادفه مستعملاً على أقلام بعض الكاتبين المعاصرين .

وفي ضوء هذا التصور والممارسة أخرج مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم ألفاظ الحضارة سنة ١٩٨٠ م ، في (١٨٠) صفحة . وقد رأى القائمون على إخراجه أن يكون قسمين : الأول ، ويشتمل على ألفاظ الحضارة . والثاني ، ويتناول مصطلحات الفنون . ويندرج تحت كلّ قسم عدة موضوعات رتبّت المصطلحات الواردة تحت كلّ موضوع ترتيباً هجائياً وفق النطق اللاتيني ، ثم ألحقت به الألفاظ العربية لكلّ موضوع مرتبة ترتيباً هجائياً عربياً . وفيما يلي بيان بالموضوعات التي تناولها :

القسم الأول «ألفاظ الحضارة» :

أولاً : الثياب وما يتعلق بها . المأكولات . المنزل والأدوات المنزلية .

ثانياً : الأماكن وما يتعلق بها . المكتب وأدواته . المركبات وما يتعلق بها .
الحرف والصناعات والمواد المستخدمة فيها .

ثالثاً : التربية الرياضية . ألفاظ متنوعة .

القسم الثاني «مصطلحات الفنون» :

أولاً : ألفاظ الفنون التشكيلية ومصطلحاتها : فن التصوير . مذاهب الفن الحديث . فن النحت . فن الرسومات . الخزف .

ثانياً : الرقص والموسيقا .

ثالثاً : السينما .

ومن أمثلة المعجم

- الأزياء الحديثة = Novelty

ما يجده في الأسواق من صنوف الملبوسات وأوضاعها .

- البدلة أو الحلة = Suit

ثوب للرجال يتخذ للخروج ، ويتألف في الأغلب من ثلاثة قطع : السترة ،
والصدرار ، والبنطلون .

- البرقع = Veil

نقاب تلبسه المرأة فيعطي وجهها إلا عينيها .

- الغانلة (معربة) أو الشعار = Vest

قميص يُتَّخَذُ من الصوف أو القطن ، وهو أول ما يلبس على الجسد .

- الكباب = Roasted meat (Kabab)

قطع صغار من اللحم تشوى على النار .

- الكفتة = Roasted meat (Kofta)

أصابع أو كرات من اللحم المفري المتبل .

- الاستماراة = Form

غوذج يطلب به بيانات معينة تقدم للجهة المعينة .

- التقويم = Calendar

سجل يشمل أيام السنة ويبينها موزعة على شهورها مع ذكر أيام العطل

- المفكرة = Agenda

دفتر تدون فيه المذكرات والأعمال اليومية والمواعيد .

- آلة تنبيه = Klaxon :

أداة صوتية للتنبيه تعمل بالكهرباء .

- الإطار الخارجي = Tyre :

إطار من المطاط المقوى بخيوط متينة تحيط بأنبوبة الهواء الداخلية .

- جهاز الاحتراق = Carburettor :

آلية داخلية تحول الوقود بالاحتراق إلى غاز ضاغط .

- شمعة الاحتراق = Bougie :

جهاز أسطواني صغير يحدث شرارة تعمل على إشعال الوقود في المحرك .

- ناقل السرعة = Gear box :

جهاز يتحرك آلياً أو باليد لتعديل سرعة السيارة .

ومن ألفاظ التربية الرياضية : الإستاد . ألعاب القوى ، التسلل ،
الجناح ، الحكم ، الدوري ، الشوط ، الضربة الركينية ... الخ .

٣ - وعلى هذا النهج أصدر المعهد القومي لعلوم التنمية بتونس معجم
(التنمية اللغوية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي) سنة ١٩٨٢ م ، ويقع
في ٢٩٥ صفحة . وقد جاء في المقدمة (٢٧) : «تهدف دراسة التنمية اللغوية
إلى حمل التلاميذ على الإحساس بأنّ العربية لغة حية . . . قادرة على
الاستجابة لافتراضيات الحياة اليومية كالمأكل والملبس والأثاث وأنواع الزهور
والأسماك . . . الخ كما تهدف إلى تنمية الزاد اللغوي لدى التلاميذ حتى
يتمكنوا من اتخاذ العربية أداة للتعبير عن محبيتهم ومشاهدتهم اليومية» لذا
فإن المعجم محاولة لإكساب التلاميذ القدرة على التعبير بما يشاهدونه في

محيطهم من مستحدثات الحضارة التي تتدفق دون انقطاع نتيجة معطيات الحضارة الإنسانية . ولقد اتبعت لجنة (المعجم) المنهجية التالية (٢٨) :

- ١ - الانطلاق من حاجات التلميذ إلى التعبير عما يحيط به ، وعما يبدو ضرورياً من ألفاظ حضارية تتمي قدراته على الحوار والتواصل .
- ٢ - التأكد من دلالة كلّ كلمة على مدلولها ، فكثيراً ما يلجأ إلى استعمال كلمات في غير ما وُضِعَتْ له .
- ٣ - تفضيل الكلمات المتعارفة لدى التلميذ إذا كانت ذات اشتغال عربي فصيح .
- ٤ - الابتعاد بقدر الإمكان عن الكلمات ذات الأصوات المتنافرة .
- ٥ - اختيار الكلمة التونسية متى وُجد اختلاف في الاستعمال بين الأقاليم العربية .

والحقيقة أن هذا العمل أوسع من (معجم الحضارة) لجمع اللغة العربية بالقاهرة . ورغبة في الإيجاز نكتفي بذكر بعض الألفاظ في باب (المواصلات) : البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية : أبرق ، بريد ، تلكس ، جهاز الإرسال ، حواله . ختم . طرد . الإذاعة والتلفزة : تشويش . تعديل . مدى الصوت . هوائي . النقل البري : ترام . جرار . جسر . حافلة . مركبة هوائية . شاحنة . عَربَة . مقطورة . مترو . نفق . موقف . . . الخ .

٤ - المجمع العلمي العراقي (١٩٤٧) :

تفق أغراض المجمع العراقي مع أغراض المجمع اللغوية التي سبقته في

سوريا ومصر ، ومن أهمها المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تعميمها ووفائها بطلاب العلوم والفنون ، ويتوسل المجمع لتحقيق ذلك بوضع معجمات لغوية علمية . وفي باب ألفاظ الحضارة أصدرت (لجنة اللغة العربية) طائفة من الألفاظ الحضارية الدخيلة منسقة على الحروف . وقد جاء في تصديرها : « ... ما رصده لجنة اللغة العربية ، أو ما ورد على المجمع من دواوين الدولة ، فتوفرت على درسها ، ووضعت ما يقابلها من فصح العربية ، لتحمل محلها ، وتدرأ بما وضعت عوادي الاستعجم الذي عبّ عباه وطفني » .

ومنها :

أوضاع اللجنة	المصطلح المتداول
ذاتي الحركة	- أوتوماتيكي
سوق - سوقيات	- استراتيجية
قياسي	- استندرد
ورق مشمع	- استنسيل
مِكْبَس	- بستين piston
لدينة (ج : لدائن)	- بلاستيك
كتلة ، تربيعة	- بلوك
ناقلة	- بيكب pickup
ساحبة	- تركر tractor
كظيمة	- ترمُس
تقنية	- تكنولوجيا technology
تلفاز	- تلفزيون television
كرة المِضْرَب	- تنس tennis

سترة	- jacket
هلام	- جلبي jelly
استطلاع	- ريبورتاج reportage
أسطوانة (في السيارة)	- سليندر cylinder
زفون	- سيفون siphon
لصوق	- سيكوتين sicketin
غسل	- شامبو shampoo
سروال قصير	- شورت short
مأثورات شعبية	- فولكلور folklor
ملاك (بكسر الميم)	- كادر cadre
محفظة	- كاسيت cassette

٥ - مكتب تنسيق التعریب بالرباط (١٩٦١) :

يقوم عمل هذا المكتب أساساً على توحيد المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة في العالم العربي واستكمالها . وفي سبيل خدمة اللفظ الحضاري وضع المكتب خطة إعداد معجم المعاني ، وقوامه القيام بجمع أسماء المستحدثات والأدوات والآلات وترتيبها وتبويبها حول موضوع واحد ، ويضاف إليها الشروح الفضورية^(٢٠) والمأمول أن يعكس هذا المعجم الحضارة الحديثة المعيّر عنها بوساطة لغة شائعة قادرة على الدخول إلى جميع الأوساط لما تميزت به من يسر وسلامة . وما صدر عن المكتب من المعاجم والقوائم في هذا الباب على سبيل المثال^(٢١) :

- المعجم السياحي (يتعاون مع المركز الوطني للتعریب بالمغرب) .

- معجم الطحانة والخبازة والفرانة (بتعاون مع مكتب التسويق والتصدير) .
- معجم مصطلحات السيارة (بتعاون مع مكتب التسويق والتصدير) .
- معجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم .
- معجم الألعاب واللعبة العربية القديمة .
- معجم السمكية والأسماك .
- معجم الألوان .
- معجم الحرف والمهن ومعجم الأحجار والفلزات والمعادن .
- معجم الأطعمة .
- المعجم المنزلي .
- معجم قل ولا تقل .
- معجم الآلات والأدوات والأجهزة .
- معجم الفنون الجميلة والترفيهية والإذاعة والتلفزة .
- معجم الملابس ، وملحقه .
- معجم الإدارة العامة والمرافق الخالصة .
- معجم الزهور
- وغيرها ...

وبعد ؛ فلقد كانت نظرة اللغويين الأقدمين أنَّ ما ورد من استعمال الكلِّم في العربية في الأحقبَات التي تَلَتْ عصور الاحتجاجُ اللغوِيِّ (العصرُ الأمويُّ)

هو جديد يجب أن لا يدلون في معجمات اللغة . ولكن اللغويين المحدثين يرون أن العربية بقيت فصيحة سليمة في استعمال الأدباء والعلماء . وأن ما تسرب إلى العربية من لغات أخرى وشاع استعماله في النثر والشعر ، ثم توالت عليه العهود قد أصبح منزلة الفصيح من دون أن يُحسب غريباً عن العربية ، بل لقد غلب أحياناً على ما يقابلها من لفظ عربي سابق وأقصاه عن الاستعمال حتى أصبح في حكم الميت أو المهجور . ومن ذلك تفضيل استعمال المسك على المشروم ، والباذنجان على الأتب^(٢٢) .

ولا غرابة في ذلك فإن «المتبوع» لتسلسل الحضارات منذ فجر التاريخ يلحظ ملاحظات تكاد تكون متطابقة هنا وهناك لعل أبرزها صفة التراكم في المعارف والثقافات فجميع الحضاراتأخذت من بعضها وأضافت ، وأضافت كل واحدة إلى ساحتها فهذه تأخذ من تلك ، حتى إذا ما أخذت زخراً منها وازيدت وظن أنها أنهم قادرون عليها أقل نجحها وقل عطاها لتفسح المجال لبدء دورة حضارية جديدة تأخذ عنها وتضيف حضارة جديدة مبدعة . وهكذا تستمر الحياة على الأرض في تطور تراكمي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها^(٢٣) .

ولا يخفى ونحن بصدق إنهاء بحثنا في الألفاظ الحضارية التأكيد على ضرورة التحرير في انتقاء المفردات الحضارية لاستعمال في التأليف المدرسي مواكبة وموازية مع أمانة إشاعتها عبر وسائل الإعلام المختلفة التي تنقلها إلى البيت والشارع للتعبير عن ثثون الحياة العصرية .

الهوامش والتعليقات

- ١ - تعریب التعليم وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي ، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٤م ، ص ٩٦ .
- ٢ - انظر المرجع السابق ، الموضع نفسه .
- * النَّدِيَّ : بفتح النون وكسر الدال المهملة بعدها ياء مشددة . وهذه الكلمة من وضع الشيخ عبد الله البستانى (فاكهة البستان ، بيروت ١٩٣٥ ، ص ١٤٣٥)
- ٣ - محمد رشاد الحمزاوي : المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها . (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦م) ص ٦٧ .
- ٤ - حسن ظاظا : كلام العرب ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٦م) ، ص ٨٥ .
- ٥ - إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، (القاهرة : ط ٢ ، ١٩٦٣م) ص ١٤٧ .
- ٦ - انظر : الشيخ رشيد عطية : معجم عطية ، (البرازيل : سان باولو ، ١٩٤٤م) ص ١٩٧ .
- ٧ - نقلأ عن : حبيب زييات : لغة الحضارة في الإسلام . منشور في مجلة (المشرق عام ١٩٦٩م) ص ٥٠١ - ٥٠٢ . وانظر : درويش التخيلي : السفن الإسلامية (القاهرة ١٩٧٤م) ص ٩٤ .
- ٨ - انظر : معجم عطية ، ص ١٩٧ .
- ٩ - سورة يوسف ، الآية : ١٠ .
- ١٠ - تعریب التعليم وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي . ص ١٤٩ .

- ١١ - (كذا) في الأصل . ولعل صواب السياق أن تقرأ العبارة بالشكل التالي : « ... بل هي كائن حي متتطور يضعف ويقوى . فهو يقوى ويزداد بقدرة الفكر والوعي الحضاري ، وينقص ويضمحل بنقصان حجم المعرفة وحركة العلوم » .
- ١٢ - مكتب التربية العربي لدول الخليج : قضايا أساسية في الترجمة (١) ، (الرياض ١٩٨٥م) ص ٧٢ .
- ١٣ - انظر إبراهيم السامرائي : التطور اللغوي التاريخي ، (بيروت : دار الأندرس ١٩٨١م) ص ١٢٣ - ١٢٧ .
- ١٤ - مكتب التربية العربي لدول الخليج : قضايا أساسية في الترجمة (١) ، ص ٧٢ - ٧٥ .
- ١٥ - انظر للمزيد : حسن فهمي : المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية ، (القاهرة : النهضة المصرية ١٩٦١م) ، الفصل التاسع : أمثلة لمصطلحات شاعت بالعامية (ص ١٢٤ - ١٤٢) .
- ١٦ - إبراهيم مذكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ، (القاهرة ، المطابع الأميرية ١٩٦٤) ، ص ٥٨ .
- ١٧ - لا يعد الباحث من العثور على اختيارات مُوَفَّقة من مثل : شرطي للبولييس ، ومعطف لبالطو ، قفاز للجوانتي ، وبطاقة للكارت فزيت .. وغيرها .
- ١٨ - انظر إبراهيم مذكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ، ص ١٤ ، ١٥ ، ٥٨ ، ١٦ .
- ١٩ - المرجع نفسه ، ص ٥٩

- ٢٠ - عمر رضا كحالة : فهرس مجلة الجمع العلمي العربي في عشر سنوات . ١٩٥٦ / ٧٧ - ٨٢
- ٢١ - انظر إبراهيم مذكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ، ص ٥٩ . ٦٠ -
- ٢٢ - انظر : اللسان العربي ، السنة ١٣ (١٩٧٦) ص ١٤٥ .
- ٢٣ - المعهد القومي لعلوم التربية : التنمية اللغوية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي ، (تونس : منشورات المعهد القومي ، ١٩٨٢) م .
- ٢٤ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة : البحوث والمحاضرات ، الدورة ٣٣ (١٩٦٧) ص ٣٦١ .
- ٢٥ - المرجع نفسه ص ٣٦٣ .
- ٢٦ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة : البحوث والمحاضرات ، الدورة ٣٥ (١٩٦٩) ، ص ٤٠٦ .
- ٢٧ - التنمية اللغوية في المرحلة الأولى ... ص ٥ .
- ٢٨ - المرجع نفسه ، ص ٧ .
- ٢٩ - انظر : مجلة الجمع العلمي العراقي ، مجلد ١٠ (١٩٦٣) ، ص ٣٧١ .
- ٣٠ - «معجم الآلات والأدوات والأجهزة» اللسان العربي ، السنة ٦ (١٩٦٩) ، ص ٣٥٧ ، «المعجم المنزلي» اللسان العربي ، السنة ٧ (١٩٧٠) ج ١ ، ص ٢٣١ ، عبد العزيز بنعبد الله «المعجم المنزلي» اللسان العربي ، السنة ١٠ (١٩٧٣) ج ٢ ، ص ٢٥٢ ، اللسان العربي ، السنة ١٣ (١٩٧٦) ج ١ ، ص ٣٣٦ .

٤١ - عبد العزيز بنعبد الله : التعريب ومستقبل اللغة العربية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٥ م) ، ص ٦٥ - ٦٧ .

٤٢ - يقول أنساس الكرملي (المساعد ١١٢/٢) : «والبازنجان هو الأنب بالعربية ، وعوام العراق يقولون بيتنجان وباتنجان وبتنجان وبننجان .. إلى غير ذلك . والبازنجان كلمة معروفة في العربية وقد جاءتنا من الفرس الأقلميين ، فحاول السلف مراراً خنقها ووأدتها وهي في مهدها ، فما زادوها إلا تعميماً وانتشاراً وبنّا بين كلّ ناطق بالضاد . وعوضاً عن أن يقضوا عليها القضاء المبرم ، زادوها حياة ونشاطاً وسرياناً وانتشاراً بين الناس لا بل عمد بعضهم إلى عمل في منتهى القسوة : إنهم لم يثبتوها في معاجمهم ليلجئوا الجميع إلى عدتها من حoshi اللفظ ، أو من العربي المستهجن . ولهذا لا نجد لها في القاموس ، ولا في التاج ، ولا في الصحاح ، ولا في مختاره . ولا في أساس البلاغة ، ولا في كثير من فنون اللغة ومن الغريب أنهم لم يحتاطوا لأنفسهم كلّ الاحتياط ، لأنهم لما ذكرروا ما يقابلها في العربية المبينة شرحوه بقولهم «البازنجان» فجاء عملهم هذا مضحكاً . وفي البلاد العربية كلّها لا تسمع إلا «البازنجان» ولا يعرفون المغد ولا الوجع ولا الحدق أو الحدق ولا الحيصل ولا الكهك أو الكهكم أو القهقubit ولا الأناب ولا الشرجبان ولا الأنفعـة - وكلها مرادفات للبازنجان - »

٤٣ - تعريب التعليم وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي ... ، ص ١٥١ .

ثانياً : مع الكتب

كتاب الشجو والكلأ

لأبي زيد، سعيد بن أوس الانصاري

المتوفى سنة ٢١٥ هـ

رواية

ابن خالويه، أبي عبد الله الحسين بن محمد

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

الدكتور

محمد الشوابكة

جامعة مؤتة

الدكتور

أنور أبو سويلم

جامعة مؤتة

عاني العرب في جزيرتهم - غالباً - من الشُّحُن والجُوع والفقر والمُخُل وانحباس القبيث ونذر العشب والكلا ، وإذا ما انهلت السماء بالخير والمطر عَمِّت حياتهم النعمى ، فاختصبوا وأثروا ، وتنجت نوافهم وشاؤهم ، وسمنت وتناسلت وتکاثرت ، وإذا ما انحبس المطر ابتلوا بالجُوع والمرض والنَّهَب والفتنة والموت ، ومن ثُمَّ كان للنبات والشجر أهمية خاصة في حياتهم وحياة أنعامهم وخيلهم ودوابهم ، وفي أغلب الأحيان كانت حياتهم مرتبطة بحياة نعمتهم ، وحياة نعمتهم ترتبط بالشجر والكلا .

إذا أَسْتَأْنَتَ العرب اضطروا لأكل البقول والأعشاب ، وعصارة الأشجار ، والشمار البريَّة التي ترعاها الظباء والخُرُف والنعام ، كالحوذان والشمام وغيرها من نباتات الـبادِيَّة . وعندما يسعفهم الصُّرُاد ورياح الشَّمَال يستدفون بوقود الآباء والشَّيْح والعرقَج والعَقَار والمرخ والغرقد^(١) .

وصنعوا مراكبهم وأوانيهم وأقداحهم وأوتادهم وبعض بيوتهم وأعمدةتها وسُقُفُها وأدوات الحياة ، ومكانتهم وأرشيthem ومتعاتهم من أشجار الأَثَل والآيس والتَّبع والسَّاسَم والعرغَر^(٢) .

ومن الأعشاب صنعوا أدوية تدفع عنهم المَرَض ، واستخلصوا الأَدَبَاغ والأَصْبَاغ^(٣) .

(١) انظر ديوان امرىء القيس ص ٢٩ ، وديوان الطفيلي الغنوبي ص ٢٦ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٠ ، وديوان حاتم الطائي ، ص ١٠٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٢٩ بـ وديوان الملمس الضبيسي ص ٨٣ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ديوان علقمة الفحل ، ص ١٠٧ ، وديوان الأفوه الأَوْدِي ، ص ٢١ ، وديوان حسان بن ثابت ، ص ١١٠ .

(٣) انظر كتب الأدوية في الفهرست ص ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٤٩٦ ، ٥٦٦ ، ٥١٤ ، ٥٥٠ ، ٧٢١ ، ٥١٦ ، ٥١٤ .

وَتَطَبِّبُوا بِالْأَسْ وَالْبَانِ وَالرِّتْنِدِ وَالْأَقْحَوْنِ وَالْجَادِيِّ وَالْخَنْوَةِ وَالْحَوْذَانِ وَالْرُّعْفَرَانِ
وَالْكَافُورِ وَالْقَرْنَقُلِّ وَالْبَاسْمِينِ وَالْخَزَامِيِّ ، وَصَنَعُوا مِنْهَا عَطْرًا وَقَلَانِدَ وَأَسْمَاطًا^(١) .
وَجَلَوْا أَسْنَانَهُمْ بِالْأَرَاكِ وَالْإِسْنَحَلِ وَالْعَثْمِ وَالْفَضْرُو^(٢) .

وَقَدْ يَسْتَخْلِصُونَ الْرِّيزُوتَ مِنَ الشَّجَرِ لِإِنَارَةِ خَيَامِهِمْ ، وَاسْتَخْرَجُوا الْكُحْتِيلَ أَوْ
الْقَطْرَانَ الَّذِي تُهَنَّأُ بِهِ الْإِبْلُ ، خَاصَّةً ، مِنْ شَجَرِ الْغَرْبِ^(٣) .

وَكَانَتِ الْأَشْجَارُ وَسِلْتُهُمْ لِلدِّفاعِ عَنْ أَنفُسِهِمْ ، فَصَنَعُوا مِنَ الْأَسْلِ وَالْتَّلْبِ
وَالْتَّلْيِلِ وَالْخِلَافِ وَالسُّتْرِ وَالسَّمَرِ وَالسَّرَّاءِ ، وَالشُّوَحْطِ وَالْفَضَّالِ وَالنَّبَعِ وَالنَّشَمِ
وَالْوَشِيجِ أَسْلَحَةً تَدْفَعُ عَنْهُمُ الْأَخْطَارَ ، وَيَصْطَادُونَ بِهَا الْطَّرَائِدَ ، كَالْقِيسِيِّ وَالسَّهَامِ
وَالرَّمَاحِ^(٤) .

وَاتَّسَعَ الْعَرَبُ فِي مَطْلَعِ الْقَرْنِ الثَّانِيِّ الْمُهْجَرِيِّ إِلَى حَوَاضِرِ جَدِيدَةِ،
وَانْقَطَعَتْ صَلَةُ كَثِيرٍ مِنْهُمْ بِالشِّيْعَ وَالْقَيْصُومِ وَحِيَا الْبَادِيَةِ ، وَحَفَلَ الشِّعْرُ الْجَاهِلِيُّ
بِمَفَرَّدَاتٍ هَاثِلَةٍ مِنْ أَصْنَافِ النَّبَاتِ الصَّحْرَاوِيَّةِ وَالرَّمْلِيَّةِ وَالْجَبَلِيَّةِ ، الَّتِي لَمْ يَأْلِفُهَا
الْجَمْعُ الْجَدِيدُ ، لِنَلَّكَ وَجَدَ عُلَمَاءُ الْلِّغَةِ أَنفُسَهُمْ مُضَطَّرِّينَ لِجَمْعِ هَذِهِ الْمَفَرَّدَاتِ
وَتَصْنِيفُهَا فِي مَعَاجِمٍ مُتَخَصِّصةٍ ، ذَاكِرِينَ أَسْمَاءَهَا وَصَفَاتِهَا وَاسْتِعْمَالَهَا
وَأَماَكِنَ نُوْهَا . وَقَدْ لَاحَظَ أَبْنُ الْفَقِيْهِ أَهمَيَّةَ النَّبَاتِ فِي تَحْدِيدِ الإِقْلِيمِ التَّنَصُّلُ بِهِ ،
قَالَ :^(٥) وَقَدْ قَلَ : فَرْقُ مَا بَيْنَ الْحِجَازِ وَنَجْدِهِ لَيْسَ بِالْحِجَازِ عَضَّاً ، فَمَا أَنْبَتَ
الْفَضَّاً فَهُوَ نَجْدٌ ، وَمَا أَنْبَتَ الطَّلْعَ وَالسُّتْرَ وَالْأَسْلَ فَهُوَ حِجَازٌ .

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥ ، وديوان عنترة ص ١٨٧ ، وديوان سحيم ص ٤٤ ، والنابغة الذبياني ص ٤٧ ، والأعشى الكبير ص ٥٩ ، وأوس بن حجر ص ١٠٥ . وعلقة الفحل ص ٧١ .

(٢) انظر ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٩ ، والنابغة ص ٧٥ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٣ ، والطفيل الغنوبي ص ٦٥ ، والشماخ ص ٧٥ .

(٣) انظر : كتاب الشجر والكلأ ، مادة (غرب) .

(٤) انظر على سبيل المثال : ديوان امرئ القيس ص ١٤ ، ديوان الأعشى الكبير ص ٢٠٣ ، وزهير بن أبي سلمى ص ٣٧٦ ، والطفيل الغنوبي ، ص ٢٠ .

(٥) مختصر كتاب البلدان ، ص ٢٧ .

وتفيء كتب النبات - زيادة على الفائدة اللغوية التي نشدها علماء العربية - في معرفة النشاطات البشرية للإنسان العربي في تلك البيئة ؛ لأن رحلاته وهجراته وحربه وعلاقته مع المجتمعات حوله ، كل ذلك يرتبط - في غالب الأحوال - بتوزيع النباتات وغواها في حماه ودياره .

وربما كانت معاجم النبات حافزاً لتطوير هذا العلم ؛ إذ تحول فيما بعد من الغاية اللغوية إلى علم خاص بالنباتات وفوائدها الغذائية ، وطرق استنباتها ، وريتها ، وتلقيحها ، وتشذيبها ، وقطفها ، وميزاتها الطبية إلى غير ذلك من الموضوعات التي نجدها في كتاب الفلاحة لابن وحشية الكلداني ، وكتاب الفلاحة لابن بصال الطبيطلي ، وغيرها من كتب الأدوية والنبات ، التي تدخل في باب العلم التجريبي ؛ لذلك كله تبُّهُ اللغويون والأدباء منذ وقت مبكر إلى أهمية النبات في حياة العرب ولغتهم وشعرهم ، فخصصوه بصحف كثيرة تُعنى بضبط مفرداته ، وتفسيير معانيه ، وبيان أحواله ، وأماكن تكاثره ، وصفاته وألوانه وأشكاله ، إلى غير ذلك من موضوعات تتصل به كفوائد للنعم والشأن والخيل ، وما يُسْمِنُ منه ، وما يُؤَذِّي الإنسان والحيوان ، وقد عصفت يد الزمان بأكثر مؤلفاتهم ، ولم يبق منها إلا كتب قليلة تكشف عن قيمة هذا العلم الذي ضاع أكثره واندثر . ومن هذه المؤلفات :

(أ) كتب مستقلة :

أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار (ت ٢٠٦ هـ) :

١ - كتاب النخلة . (الفهرست ، ص ٧٥) .

أبو عبيدة ، عمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) :

- ٢ - كتاب الزرع . (الفهرست ، ص ٥٩) .
- أبو زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) :
- ٣ - كتاب الشجر والكلا أو النبات والشجر (الفهرست ، ص ٦٠) .
- ٤ - كتاب التمر (التمر) ، (الفهرست ، ص ٦٠) .
- الأصمسي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) :
- ٥ - كتاب النبات والشجر ، حققه هنر ، وطبع ضمن مجموعة اللغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٧ م .
- ٦ - كتاب التخل والكرم ، حققه هنر ، طبعة بيروت ١٩٠٨ م .
- ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) :
- ٧ - كتاب النبت والبقل (الفهرست ، ص ٧٦) .
- ٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٦) .
- ٩ - كتاب صفة الزرع (الفهرست ، ص ٧٦) .
- ١٠ - كتاب صفة التخل (الفهرست ، ص ٧٦) .
- الباهلي ، أبو نصر ، أحمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) :
- ١١ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٦١) .
- ١٢ - كتاب الزرع والتخل (الفهرست ، ص ٦١) .
- الكرنبيائي ، هشام بن إبراهيم الأنصاري (من علماء القرن الثالث) :
- ١٣ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٧) .
- ابن السكري ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦ هـ) :

١٤ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٧٩ ، المخصص ج ١ ، ص ١١) .

الباحث ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) :

١٥ - كتاب الزرع والتخل (الفهرست ، ص ٢١٠) .

أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) :

١٦ - كتاب العشب والبقل (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٧ - كتاب الزرع (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٨ - كتاب الكرم (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٩ - كتاب النخلة (الفهرست ، ص ٦٤ ، نشرة الأستاذ لافومينا في بلرم بتصنيف ١٨٧٣ م ، وأعاد تحقيقه الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار اللواء ، الرياض ١٩٨٥ م) .

الزبيير بن بكار ، أبو عبد الله ، الزبيير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب (ت ٢٥٦ هـ) :

٢٠ - كتاب النخل (الفهرست ، ص ١٢٣) .

السكري ، أبو سعيد ، الحسن بن الحسين بن عبد الله (ت ٢٧٥ هـ) :

٢١ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٨٦) .

أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) :

٢٢ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٨٦) نشر بعضه بـ . لورين ، بريل ، ليدن ١٩٥٣ م واقتصره موقف الدين البغدادي (كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٤٦٦) .

ابن وحشية الكلداني ، أبو بكر أحمد بن علي (ت بعد ٢٩١ هـ) :

٤٣ - كتاب النخل ، وهو بعض كتاب الفلاحة الكبير ، والفلاحة الصغير (الفهرست ، ص ٣٧٢) وقد نشره إبراهيم السامرائي ، مجلة المورد ، العددان الأول والثاني ١٩٧١ ، ص ٦٥ وما بعدها .

المفضل بن سلمة الضبي البغدادي (ت ٣٠٨ هـ) :

- ٤٤ - كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر ، (الفهرست ، ص ٨٠) .
المجمع ، محمد بن عبد الله الكاتب البصري (ت ٣٢٧ هـ) :
٤٥ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٩١) .

الحامض ، أبو موسى ، سليمان بن محمد (ت ٣٢٩ هـ) :

- ٤٦ - كتاب النبات ، (الفهرست ، ص ٨٧) .
ابن حبيب ، أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية (ت ٣٤٥ هـ) :
٤٧ - كتاب الشجر (الفهرست ، ص ١١٩) .
٤٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ١١٩) .
علي بن حمزة النحوي ، البصري (ت ٣٧٥ هـ) :

٤٩ - كتاب النبات (لسان العرب بمادة جاث) ومعجم الأدباء ج ١٣ ص ٢٠٩ .
المزياني ، محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) :

٥٠ - كتاب الأنوار والشمار في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه . (إنابة الرواة ج ٣ ص ١٨٣) .
(ب) فصول من كتب :

٥١ - كتاب الصفات (الفهرست ، ص ٥٧) ، ويحتوي الجزء الخامس منه :
النصر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) :

على فصل خاص بالزرع والكرم والعنب وأسماء البقول والأشجار .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٤٤ هـ) :

٣٢ - الغريب المصنف .

ويضم كتابين : كتاب الشجر والنبات ، وكتاب النخل ، ويقوم الدكتور

رمضان عبد التواب بتحقيقه ، ولم يطبع بعد .

ابن الأَجْدَابِي ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الْمَوْفَى فِي الْقَرْنِ
الْخَامِسِ لِلْهِجْرَةِ) :

٣٣ - كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ .

وفيه باب خاص بالشجر والنبات في السهل والجبل ، وقد نشر ملحقاً

بكتاب فقه اللغة وسر العربية للشعاليبي ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

ابن سيده ، علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) :

٣٤ - كتاب المخصص ، وفيه فصل خاص بالنبات والشجر والزراعة ، رواية

عن النضر بن شميل وأبي عبيدة ، والأصمسي ، وأبي زيد وأبي حنيفة

وغيرهم .

البغدادي ، موفق الدين عبد الطيف (ت ٦٢٩ هـ) :

٣٥ - له مقالة في النخل ألفها بمصر سنة ٥٩٩ هـ ، وأشار إليها صاحب كتاب

شجرة العذراء ، ص ٢١٩ .

الدميري ، كمال الدين القاهري (ت ٧٤٥ هـ) :

٣٦ - حياة الحيوان الكبير ، وفيه فصل عن النخلة والشجر والنبات ، وهو

مطبوع في القاهرة ١٣٢١ هـ .

(ج) المعاجم العربية القديمة المطبوعة ، وفيها مادة ضخمة جداً عن

النباتات والأشجار :

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) :

٣٧ - العين

الهروي ، شمر بن حمدوه ، أبو عمرو (ت ٢٥٥ هـ) :

٣٨ - الجيم

ابن دريد ، علي بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :

٣٩ - الجمهرة

الأزهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) :

٤٠ - تهذيب اللغة

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٢ هـ) :

٤١ - الصحاح

ابن فارس ، أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :

٤٢ - مقاييس اللغة

الصاغاني ، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) :

٤٣ - العباب

ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :

٤٤ - لسان العرب

الفیروزابادی ، مجدد الدین محمد (ت ٨١٧ هـ) :

٤٥ - القاموس المحيط

الزيدي ، مرتضى محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ) :

٤٦ - تاج العروس

(د) معاجم حديثة في الشجر والنباتات :

الدمياطي ، محمود مصطفى :

٤٧ - معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، القاهرة ، ١٩٦٥ م.

عيسي ، أحمد :

٤٨ - معجم أسماء النباتات ، القاهرة ، ١٩٣٢ م.

آل ياسين ، محمد حسن :

٤٩ - معجم النبات والزراعة ، ج ١ ، الجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٦ م.

مقابلة ، زايد خالد :

٥٠ - ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ،

١٩٨٥ م ، الفصل الثالث : معجم ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي .

(ه) كتب الفلاحة والأدوية النباتية ، وهي كثيرة جداً يمكن الرجوع

إليها في مقدمة محمد حسن آل ياسين لمعجم النبات والزراعة ،

ص ١٣ - ٢٣ .

هذا الكتاب :

مؤلفه :

هو أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن بشير بن أبي زيد^(١) ، الأنصاري البصري النحوي اللغوي الخزرجي ، عربي صليبي ، أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث^(٢) ، وجده ثابت بن زيد صحابي شهد أحداً ، وكان من جماعة القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ .

ولد أبو زيد في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ هـ أو ١٢٣ هـ ، وكانت وفاته في البصرة نحو سنة ٢١٥ هـ على ما يرجع أكثر المترجمين لحياته .

اشتغل بتدريس اللغة والنحو والمنطق ، وعلوم القرآن والحديث ، وعلوم العربية في المسجد الجامع بالبصرة مدة طويلة ، وكان تلامذته يسدون الطريق من تراحمهم عليه^(٣) رغم كبر سنّه وضعفه .

يعد من أئمة الأدب وإن غلت عليه اللغة والنواود والغريب^(٤) . كثير الرواية عن الأعراب ، كثير السمع والنقل عنهم^(٥) ، أستاذًا في النحو واللغة والأشعار ، ومذاهب العرب وأيامهم^(٦) . وقد قدمه السيوطي على الأصماعي

(١) انظر : طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٧ ، وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٧ ، وانباء الرواية ج ٣١ ، وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٥٢ ، وبقية الوعاة ج ٢ ص ٣٧٦ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١٩ .

(٢) مراتب النحويين ص ٤٢ ، ومعجم الأدباء ج ١١ ص ٦٤ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ج ٢ ص ١٣٩ .

(٤) وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢١ ، ومرأة الجنان ج ٢ ص ٥٨ .

(٥) طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٤٠٢ .

(٦) روضات الجنات ص ٣١٢ .

وأبي عبيدة في النحو^(١) ، ووصفه بالضبط والإتقان^(٢) . وقيل إنه أعلم من أبي عمرو بن العلاء^(٣) .

وقد حصل علمه من ملازمته حلقات العلماء في المسجد الجامع بالبصرة ، ورحلاته إلى البوادي ، ولقائه بعلماء الحجاز والكوفة ، وأحصى له محمد عبد القادر أحمد اثنين وعشرين شيخاً ، منهم بصربيون وكوفيون ، كأبي عمرو بن العلاء ، والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسي بن عمر الشقفي . وأربعة وأربعين تلميذاً ، منهم : الجاحظ والجرمي ، وأبو حاتم السجستاني وسيبويه ، والمازناني ، وثعلب^(٤) .

عاش أبو زيد حياته التي تزيد على تسعين سنة في مجالين ، التدريس والتأليف ، وقد كان مؤلفاً مكثراً ، ترك تاجاً علمياً ضخماً في فنون مختلفة تشمل القرآن وعلومه ، والحديث ، واللغة ، والأدب ، والنحو ، والأنساب والأيام والأمثال ، والمنطق ، ومن مؤلفاته^(٥) :

١ - النواذر في اللغة .

٢ - المطر (المياه)؟ .

٣ - الهمز (تحفيف الهمز)؟

(١) المزهوج ٢ ص ٤٠٨ .

(٢) المزهوج ١ ص ١٢٩ .

(٣) طبقات النحوين واللغويين ، ص ١٨٢ .

(٤) انظر : نواذر أبي زيد ، المقدمة ، ص ١٢ .

(٥) انظر : الفهرست ص ٦٠ ، وطبقات النحوين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤ ، والمزهوج ٢ ص ٤٠٢ ، ووفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢١ ، وتلخيص ابن مكتوم ج ٥ ص ٧٦ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ٥٩ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٧٠ ، وروضات الجنات ص ٣١٢ ، ولسان العرب ج ١ ص ٥٥ ، وج ٤ ص ١٠٩ ، وج ٥ ص ١٣ ، وج ٧ ص ١٩١ ، وج ١٠ ص ٤٣٧ ، وج ١٣ ص ٤٨٩ .

- ٤ - الفنم واللبا واللبن (نعت الفنم) (المزى)؟
- ٥ - الإبل والشاء .
- ٦ - أيام عثمان .
- ٧ - حيلة ومحالة .
- ٨ - الهوش والنوش .
- ٩ - الآبيات .
- ١٠ - خلق الإنسان .
- ١١ - الغرائز .
- ١٢ - الشجر والكلأ .
- ١٣ - اللغات .
- ١٤ - قراءة أبي عمرو .
- ١٥ - الجمع والثنية .
- ١٦ - المقتضب .
- ١٧ - بيوتات العرب .
- ١٨ - الوحوش .
- ١٩ - الفرق .
- ٢٠ - فعلت وأفعلت .
- ٢١ - غريب الأسماء (الغرائب اللسان ج ١٠ ص ٤٣٧) .
- ٢٢ - المصادر .

٢٣ - نابه ونبيه .

٢٤ - الواحد .

٢٥ - التمر (الثمر؟) .

٢٦ - نعت المشافهات .

٢٧ - المنطق .

٢٨ - الأمثال .

توثيق نسبته :

ألف هذا الكتاب في عصر الأصالة التراثية ، وزمن الإحياء للغة العرب وشعرهم وموروثاتهم ، وعاصر أبو زيد أشهر علماء اللغة ورواة العربية ، وليس غريباً - إذن - أن نجد لكل منهم كتاباً في النبات :

فقد ألف أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) : كتاب النخلة ، وكتب أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) : كتاب الزرع ، وترك الأصمسي ، عبد الملك بن قریب (ت ٢١٦ هـ) كتابين : الأول في النبات والشجر ، والثاني في النخل والكرم . وعمل ابن الأعرابي ، محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) كتاب النبت والبقل ، وصنع الباھلی ، أھمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) : كتاب الشجر والنبات ، وكتاب الزرع والنخل .

وهي مؤلفات متشابهة الأسماء ، متقاربة الدلالات ، متصلة الموضوعات ، لذلك كان من الطبيعي أن نجد خلطاً في أسمائها ، وسهواً في نسبتها ، وقد يكون الاعتماد على الذاكرة سبباً في أن الكتاب الواحد له أكثر من اسم في المصادر المختلفة .

وإذا رجعنا إلى آثار أبي زيد في المصادر المتعددة القديمة ، سنجد أنَّ لهذا الكتاب أسماء متقاربة في دلالاتها ، لكنها لم تتفق على اسم واحد لا غير ، فقد سماه أبو الطيب اللنوي (ت ٣٥١ هـ) في مراتب النحوين واللغويين :
الشجر والكلأ .

قال : جاء الرياشي (أبا زيد) يحمل كتابه في الشجر والكلأ ، وقال له :
لا تقرأه علَّيَ ، فإِنِّي قد أُنْسِيْتُ^(١) .

وسماه ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) في الفهرست^(٢) : كتاب النبات والشجر .
وكان كتاب أبي زيد من مصادر ابن سلده (ت ٤٥٨ هـ) في المخصص ،
وأشار إليه باسم : كتاب النبات^(٣) .

وقرظه ابن خلkan (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان دون سائر كتبه ،
وقال : وله كتاب في النبات حسن^(٤) .

وسماه ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في لسان العرب : كتاب الكلأ
والشجر^(٥) .

ووافق السيوطي (ت ٩١١ هـ) أبو الطيب اللغوي ، فسماه في المزهر :
كتاب الشجر والكلأ^(٦) .

(١) مراتب النحوين واللغويين ، ص ٤٣ .

(٢) الفهرست ، ص ٦٠ .

(٣) المخصص ، ج ١١ ، ص ١٨٢ .

(٤) وفيات الأعيان ، ج ٢ ص ١٢١ .

(٥) لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٩١ .

(٦) المزهر ، ج ٢ ، ص ٢١ .

ونشر صموئيل ناجلبرج هذا الكتاب سنة ١٩٠٩ في ألمانيا ، بعنوان :
كتاب الشجر . وعزاه إلى ابن خالويه .

وأشار إلى هذه الطبعة بروكلمان ، فقال : بقي من مصنفات ابن خالويه
التي ذكرها ابن النديم في الفهرست : كتاب الشجر . وهو دائرة معارف
نباتية ، ولكنه في الحقيقة من عمل أبي عمر الزاهد^(١) .

إن هذه الاضطراب في اسم الكتاب ونسبته إلى أبي زيد يوقع الباحث
في شكوك لا نهاية لها . وقد بدأنا من الشك في اسم الكتاب ونسبته ، وبعد
مراجعة شاملة لعدد كبير من المصادر القديمة انتهينا إلى يقين لا يقبل التنقض
أن ابن خالويه وأبا عمر الزاهد لم يؤلفا كتاباً في الشجر أو النبات ، ومن هنا
نحزم أن ناجلبرج قد وهم في نسبة الكتاب إلى ابن خالويه ، ولعل مصدر هذا
الوهم سند رواية الكتاب . جاء في أوله : « قال ابن خالويه : قرأت كتب أبي
زيد على أبي عمر ، عن ثعلب عن ابن خبدة ، عن أبي زيد : كتاب الشجر
... إلخ » .

وقد وقع بروكلمان في وهم أكبر عندما رجح نسبة الكتاب إلى أبي عمر
الزاهد ، اعتماداً على أن القدماء لم يذكروا كتاباً لابن خالويه في النبات ،
وفاته أيضاً أنهم لم يذكروا أيضاً مثل هذا الكتاب لأبي عمر الزاهد .

وإذا أثبتنا الأسماء المختلفة لهذا الكتاب في المصادر القديمة سنجدها
تدور في فلك الأسماء التالية :

الشجر والكلا - الكلا والشجر - النبات - النبات والشجر - الشجر .

(١) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ج ٢ ، ص ٢٤١ .

ويكاد يكون اسم (الشجر) قاسماً مشتركاً في أغلب الأسماء ، وأقدم مصدر أشار لهذا الكتاب سماه : الشجر والكلأ ، لكن الفيصل في هذه المسألة الكتاب نفسه ، وهو بين أيدينا ، وقد قسمه أبو زيد إلى بابين كبيرين هما :

«كتاب الشجر»

و

«كتاب الكلأ»

والكتاب الثاني أكبر من الكتاب الأول ، لكن المادة العلمية متداخلة في بعض الأحيان ، فبعض ما في الكتاب الثاني يصح أن يدخل في الكتاب الأول .

وإشارة أبي الطيب اللغوي في مراتب النحويين واللغويين ، وإشارة ابن منظور في لسان العرب تعززان قناعتنا بأن اسم الكتاب لا يمكن أن يكون إلا :

«كتاب الشجر والكلأ»

منهج :

لم يستطع أبو زيد التحرر كلياً من أسلوب العصر الذي عاش فيه ، فقد عكف علماء العرب على جمع اللغة جمعاً تراكمياً - إن جاز هذا الاصطلاح - فكتاب النبات للأصممي متون لغوية جافية متراكمة ، يكاد الجانب الأدبي فيه يكون مغفلأً تماماً ؛ لأنَّ الغاية التي هدف إليها جمع مفردات اللغة خشية ضياعها .

أما أبو زيد فقد تحرر قليلاً في منهجه ، إذ نراه وهو يجمع الألفاظ لا ينسى الوصف ، وإنْ كان أغفل إشارات الشعراء لالफاظ النبات . وطريقته أن يذكر اسم مجموع الأشجار ، ثم يعقب بذكر مفرداتها ، ثم يصف الواحدة منها وصفاً موجزاً ، فيذكر عظَّمها وشوكتها ، وزهرتها وجَنَّاتها ، وما يُستفاد منها في صناعة الأقداح أو القيسِيَّ أو المساوِيك أو الخبز أو القطران ، وما يفيد منها الحيوان فتسمن منه ، وما لا يسمن ، وما يؤذى الإنسان أو الحيوان .

وقد يشير إلى ما يشبهها من الأشجار الأخرى ، أو يشبه تزورها وورقها وجَنَّاتها وطعمها وعروقها ، إنْ كانت مُدَخَّرَة أو حَسَكَة في جِزوٍ أو أكمام ، سوداء خشناء أو حمراء ناعمة .

وقد يشير إلى جِرمها وحَجْمها من حيث القِصر والجُمُودة ، وإنباتها صُمُداً في السماء أو تنفسُر على الأرض ، ورياحها أطَيْبَ أمْ خبيثَ بوقت إنباتها في القيظ أو الربيع ، ومكانه في السهول أو الحزون أو الجبال أو الصحاري أو السَّبَاخ أو القرْيان (مجاري المياه) وما لا ينبع في الأرضين .

وغالباً ما يشير إلى البلاد التي يكثر الشجر فيها ، كنجد وتهامة والججاز .

وقلماً يذكر شواهد من الشعر القديم ، لأنَّ الغاية المعجمية مسيطرة على التأليف في هذه المرحلة ، وبهتم أبو زيد بذكر مصطلحات النبات في أوضاع معينة ، عندما ينبع مجتمعاً في الحُزُون والغيطان والسباخ ، وما يبقى منه في الجدب وعند الاستئصال ، وما يطول ساقه أو يقصر ، وما يكون من الحَمْض أو لا يكون ، وما ينبع قبل نزول المطر وبعده . . . إلى غير ذلك من أوضاع الشجر والكلأ .

ويغلب على وصفه الإيجاز بعيداً عن الاستطراد والأمثلة والشروح .

مصادره وأهميته :

تعود مادة أبي زيد إلى مصادرين أساسين :

(١) ما تعلمه في المسجد الجامع بالبصرة من الآئمة كأبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسي بن عمر وغيرهم .

(٢) سماعه من العرب وروايته عن الأعراب^(١) وهو من شذوا الرحال إلى البدائية لأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، مما مكنته من أن يكون على معرفة دقيقة بكلام العرب ومفرداتهم ولغتهم ومعانيهم . قال عنه السيوطي^(٢) :

أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد ابن مالك ، وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذًا عن البدائية ، وقيل :^(٣) كان الأصمعي يجib في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجib في نصفها ، وكان أبو زيد يجib في ثلثها .

وكان الشوري يقول :^(٤) أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم .

وليس في كتابه ما يشير إلى مؤلفين أخذ عنهم مادته ، ولا نجد إشارة واحدة في كتاب أبي زيد إلى كتاب النبات للأصمعي المعاصر له ، والأمر نفسه بالنسبة للأصمعي ، فالكتابان ألقا في فترة متقاربة ، لكن عمل أبي زيد أكثر إتقاناً وأوضح تأليفاً ونسقاً من عمل الأصمعي الذي جمع فيه المتون

(١) إنباء الرواة ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، وتهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٤ .

(٢) المزهر ، ج ٢ ، ص ٤١٢ .

(٣) المزهر ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ ، وبيفية الوعاء ، ج ١ ، ص ٥٨٣ .

(٤) مرآة الجنان ، ج ٢ ، ص ٥٨ ، ومعجم الأدباء ، ج ١١ ، ص ٢١٤ ، ووفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٢١ .

اللغوية دونها منهج محدد أو خطة واضحة . ولا شك أن المعاصرة حِجَاب - كما يقول الأقدمون - ولعل أحدهما لم يطلع على عمل الآخر ، لأن الكتابين أَلْفَا في فترة واحدة تقريباً .

والكتاب الثاني الذي أَلْفَ قبل كتاب أبي زيد ، هو كتاب الزرع لأبي عبيدة ، عمر بن المثنى ، وهذا الكتاب ضائع ، وليس في كتاب أبي زيد إشارة إليه ، لذلك من الصعوبة التثبت من أن أبو زيد قد أفاد من هذا الكتاب لانتفاء الدليل .

وإن كنا لم نجد دليلاً قاطعاً على مصادر أبي زيد المكتوبة ، فإنَّ النقولات عنه كذلك تنقسم إلى نوعين :

نقولات ضاعت مع ضياع الكتب نفسها ، ونقولات كثيرة نجدها في مرويات العلماء عنه إما بالنقل المباشر المعزو إلى أبي زيد ، وإما بنقل المادة وتحويرها وتطويرها والإضافة إليها دونها إشارة إلى مصدرها . فقد نقل أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) مادة غير قليلة في كتابه الغريب المصنف في باب الشجر والنبات - من كتاب أبي زيد هذا . ذكر السيوطي أن أبو عبيد مرج في الغريب المصنف بين كتب الأصمسي وعلم أبي زيد ، وروايات عن الكوفيين^(١) . وأفادني الدكتور رمضان عبد التواب الذي يعكف على تحقيق الغريب المصنف أن في هذا الكتاب نقولات كثيرة عن أبي زيد في باب الشجر والنبات .

وفي الأضداد وإصلاح المنطق لابن السكيت نقولات كثيرة عن أبي زيد غير أن أغلبها مواد في اللغة والرواية والتصريف .

وشفف ابن جني بمئلفات أبي زيد والرواية عنه ، وفي كتابه : المحتسب

(١) المزهر ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .

والمنصف والتمام نقولات كثيرة عن أبي زيد ، غير أن نقولاته من كتاب الشجر قليلة جداً .

والأجزاء المنشورة من كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري تكشف عن اهتمام الدينوري بكتاب الشجر والكلا لابي زيد ، وتتولف النقولات عن أبي زيد مادة خصبة في موسوعة أبي حنيفة التي لم تنشر كاملة .

وكتاب الشجر والكلا مصدر مهم عند جمهرة الأئمة في مادة المعاجم اللغوية التي أفت بعده ، فقد نقل الجوهري في الصحاح مادة ضخمة من كتاب أبي زيد^(١) .

ونقل ابن سيده في المخصص مادة ليست بالقليلة من كتاب أبي زيد^(٢) .

وفي المادة المعجمية التي جمعها ابن منظور في لسان العرب نقولات كثيرة من كتب أبي زيد^(٣) ، وبخاصة كتاب (الكلا والشجر) كما سماه ابن منظور^(٤) .

ولا شك أن اعتماد أئمة اللغة كأبي عبيد ، وابن جني ، وابن السكري ، وابن سيده ، والجوهري ، وابن منظور وغيرهم - على كتب أبي زيد ، وبخاصة كتاب «الشجر والكلا» يؤكد أهمية هذا المؤلف ونفاسته .

و SEND روایة الكتاب يشي بقيمة مادته ، فقد رواه عن أبي زيد : ابن نجدة الراوي ، وعنه أخذ الكتاب ثعلب إمام الكوفيين ، وعنه أخذه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وعليه فرآ ابن خالويه اللغوي هذا المؤلف النفيس .

(١) انظر على سبيل المثال ، مادة (عشه) .

(٢) انظر المخصص ، ج ١١ ، ص ١٨٢ وما بعدها .

(٣) نقل ابن منظور مادة ضخمة من كتاب أبي زيد ، وأشار إلى كتبه التي نقل منها ، مثل كتاب الغنم ، ج ١ ص ٥٥ ، والنوارج ١ ص ٧٨ ، والهمزج ٥ ص ٧٨ ، والمطرج ٥ ص ١٠٩ ، والأمثال ٥ ص ١٣ ، والكلا والشجر ٧ ص ١٩١ ، والغرائب ١٠ ص ٤٣٧ ، وحيلة ومحلة ١٢ ص ٤٨٩ .

(٤) أشرنا إلى هذه النقولات في حواشى التحقيق .

منهج التحقيق :
(أ) مخطوطته :

رجعنا في تحقيق هذا النص إلى مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة
بروسيا برلين :

Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Berlin

في مجموع يضم كتاب المطر لابن دريد الأزدي ، من ورقة ١ إلى ورقة ٢٣ ، ويليه كتاب : الشجر والكلا لابي زيد من ورقة ٢٤ إلى ورقة ٤٣ . يرقى
٧٠٥١ (فهرسة قديمة) ورقم ١١٤٧ (فهرسة حديثة) .

وهي نسخة قديمة مكتوبة بخط نسخي واضح كبير ، مضبوط ضبطاً
 تماماً ، في ثلاثة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد من أربع كلمات إلى ست .

وليس في النسخة ما يشير إلى ناسخها ، وليس عليها علكلات أو شروح
أو هامش أو تصحيحات . وفي آخر كتاب المطر لابن دريد إشارة إلى تاريخ
نسخها . قال : ثم كتاب المطر ... وذلك لأربع مصفين من صفر عام خمس
وثمانين وستمائة . ومن ثم يمكن الاستنتاج أن كتاب الشجر والكلا قد نُسخ
في العام نفسه الذي نُسخ فيه كتاب المطر ، لأن الناسخ واحد ، وخطه واحد
ومُشتق في الكتابين مما يدل على أنه نسخهما متتابعين دون انقطاع .

غير أن الرطوبة والأرقة قد أدت على بعض الكلمات مخطوطية الشجر
والكلا وبعض سطورها ، وفي بعض الأحيان لا تستطيع أن تتبيّن قراءة
الكلمة إلا بالرجوع إلى تفسير ما قبلها ، وإلى النصوص المنقولة عن أبي زيد
في المصادر اللاحقة ، ومقارنتها ، وهذا ما فعلناه عندما نواجه بصعوبة قراءة

كلمة ما نتيجة للرطوبة أو الأرضة ، فمثلاً في الورقة (٢٥) قال : العَنْرُ ، والواحدة عِنْرٌ وهي شجرة صغيرة في جرم العرفج ، شاكِهُ الْجَرْمُ ، كثيرة اللَّبَنُ . . . ويليها نحو ثلاثة كلمات غير مفروضة .

فرجعنا إلى لسان العرب ووجدنا النص كاملاً دون عزو إلى أبي زيد ، وبعد كلمة (اللَّبَنُ) ثلاثة كلمات هي : ومنتها نجد وتهامة^(١) .

ويزيد في ترجيحنا أن الكلمة تهامة ظهر منها حرفان هما : (مـة) .

وقوله في الورقة (٣٢) : التأويل ، والتأنويلة ، وهي بقلة ، وثمرتها في قرون . . . نـ. اللباش شبه بالعصباء ذات عصبة ووـ يـكـ . . . ما . . .

وعند الرجوع إلى لسان العرب^(٢) وجدنا النص كما يلي : . . . وهي بقلة ، وثمرتها في قرون الكباش ، شبيهة بالقفاء ، ذات خصنة وورق ، يكرهها المال .

(ب) النشرة المطبوعة :

نشرها ناجلبرج Dr. Samuel Nagelberg في ألمانيا سنة ١٩٠٩ ، ودار النشر هي : Druck Von Max Schmersow, Kirchhain N - L 1909.

وهي لا ترقى إلى مستوى النشرات التي رأيناها لبعض المستشرقين في مطلع هذا القرن ، لأنها أكثر تصحيحاً وتحريفاً ووهماً من غيرها .

ومن الغريب أن ناجلبرج قد نشر هذا الكتاب منسوباً لابن خالويه ، مع أنه رجح في مقدمته للكتاب نسبة إلى أبي زيد ، وحاول بروكلمان أن يصحح الخطأ ، فوقع في خطأً أفحى عندما أكد - دوغا أدلة - على أن الكتاب من

(١) لسان العرب ، ج ٤ ص ٥٣٩ .

(٢) لسان العرب ، ج ١١ ص ٣٩ .

عمل أبي عمر الزاهد . وقد بيتنا فساد هذين الاستنتاجين عند توثيقنا نسبة الكتاب .

ولا شك أن هذه النشرة قد خدمت التراث العربي الإسلامي في الفترة الماضية ، لأنها قدمت نصاً مجهولاً إلى الباحثين في فترة يصعب فيها النشر ، ولا شك أيضاً أن الحقائق بذل جهداً ووقتاً كبيرين ، وحاول واجتهد فجزء الله عنا خيراً .

ولا نجد من العدل والإنصاف أن نقارن تحقيقينا بنشرة ناجلبرج ، لأن تحقيقينا جاء بعد أكثر من ثمانين سنة من النشرة السابقة ، وفي هذه المدة تطور علم تحقيق النصوص ونشرها تطوراً كبيراً ، وأتيح لنا الاطلاع على مصادر كثيرة لم تكن متاحة للمحقق في مطلع هذا القرن ، وببقى الفضل لأهله ، ولمن سبقونا ، وكانوا رواداً أوائل في هذا المضمار .

(ج) أسلوب التحقيق :

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

- ١ - اتخذنا مخطوطة برلين أصلًا للتحقيق ، وقابلناه بنشرة ناجلبرج ، وبالنقولات من كتاب الشجر والكلأ في المصادر اللاحقة ، كالخصص لابن سيده ، وتهذيب اللغة للأزهري ، ولسان العرب لابن منظور .
- وقابلنا وصف الأشجار والنباتات الواردة هنا بوصفها في كتب : النبات للأصمسي وكتاب النبات لأبي حنيفة ، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، وفقه اللغة للشعالبي ، ومعاجم اللغة كالصحاح والقاموس المحيط وتاح العروس وغيرها .

- ٢ - رجعنا إلى الشعر القديم ، وأثبتتنا مواضع ورود الشجر أو النبات في شعر الشعراء المتقدمين كامرئ القيس وبشر بن أبي خازم ، والأعشى الكبير ، والنابغة الذبياني ... وغيرهم .
- ٣ - خرجنا وصف النباتات والأشجار من كتب النبات واللغة والمعاجم ، وقارنا النصوص المنقولة عن أبي زيد بالنصوص المنسوبة إلى العلماء الآخرين ، وأثبتنا الاختلافات والفرق والزيادات .
- ٤ - شرحنا معاني المفردات الصعبة بالرجوع إلى (لسان العرب) في أغلب الأحوال .
- ٥ - حاولنا قراءة النص قراءة قوية ، وضبطنا النص ضبطاً تاماً ، ورقمنا وصححنا ما وقع فيه الناسخ من وهم خطأ وتصحيف وتحريف وانتقال نظر .
- ٦ - أحقنا بالكتاب ثباتاً بالفاظ الشجر المنسوبة إلى أبي زيد بما لم يرد في هذا الكتاب .
- ٧ - وضعنا لهذا الكتاب فهرساً بالفاظ الشجر والنبات مرتبأ ترتيباً حديثاً ، وأخر بالشواهد الشعرية ، ومراجع التحقيق .
- وبعد ، فهذا كتاب الشجر والكلأ كما أراده أبو زيد ، بذلتنا في تحقيقه أقصى غاية جهدنا ، فإن لاقى قبولاً من الباحثين فهذا ما ننطبع فيه ، والأحسبنا أننا حاولنا واجتهدنا .

والله ولـي التوفيق ...

المحققان

وَأَنْتَ لِرَبِّكَ مُهَمَّٰدٌ
 وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ
 بِالْحُكْمِ مُوَالِيَةً
 وَإِنَّكَ فِي أَنْزَلِ
 الْقُرْآنِ لَمَنِ اتَّبَعَ
 وَإِلَيْكَ أَنْتَ
 وَرَسُولُنَا زَلَّلَ
 وَالْمُفَرِّجُ مِنَ الْكُفَّارِ
 وَإِنَّكَ فِي أَنْزَلِ
 الْقُرْآنِ لَمَنِ اتَّبَعَ
 وَإِنَّكَ فِي أَنْزَلِ
 الْقُرْآنِ لَمَنِ اتَّبَعَ
 وَإِنَّكَ فِي أَنْزَلِ
 الْقُرْآنِ لَمَنِ اتَّبَعَ

وَإِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْقُرْآنَ لِتَبَرَّئَ
 مِنَ الْمُشْكِرِينَ
 وَإِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْقُرْآنَ لِتَبَرَّئَ
 مِنَ الْمُشْكِرِينَ

القرآن الظاهر من خطورة القبر والآخر

نَذِيقُ الْمُرْتَأَى وَنَعْلَمُ
 مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَاحَ فَمَنْ يَطْلُبُ
 فَلَدَّهُ قَاتِلُهُ وَمَا يَرَى
 خَلَمْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ فَلَمَّا
 نَمَّ كَاهِنُ الْبَرِزَانَ
 وَأَغْرَيَنِي بِالْمَلَكَ
 بِالسَّرِّي شَكَلَ الْبَرِزَانَ
 لَوْكَيْ بِشَكَلِ حَوْنَوْ بِشَكَلِ
 شَكَلَ أَبَاهِي وَالشَّاهِي وَفَلَادِي
 عَنْ كَهْرَبِ الْمَعْدَلِ الْمَعْلُوقِ فِيهِ
 بَيْسِيْ بِشَكَلِ حَوْنَوْ
 زَيْدِ الْمَلَكِ وَلَوْكَيْ
 فَلَدَّهُ قَاتِلُهُ وَمَا يَرَى

فَلَدَّهُ قَاتِلُهُ وَمَا يَرَى
 بِلَادِ مَزَّهُ بِشَكَلِ حَوْنَوْ فِيهِ
 بَعْنَ بَلَى قَلْمَانْ شَكَلَ السَّهَي
 لَوْخَلَادِيْرِيْمَيْ (؟) دَلِيْ بِشَكَلِ
 فَلَادِيْلَهْ بِشَكَلِ بِحَمْبَارَا (؟) أَزْرِلَهْ
 لَوْنَاهَدَهْ وَنَعْلَمُهْ فَرِيدَلَهْ بِشَكَلِ
 الْأَنَاءِ الْمَالِ هَنَهْ مَانَهْ لَهْ وَأَعْنَهْ
 بِشَكَلِهِ وَمَا حَصَنَهْ مَنْ كَهْرَبِ الْمَعْدَلِ
 لَوْنَاهَدَهْ بِشَكَلِهِ لَكَنَهْ مَنْ دَلَحَظَهْ
 لَوْنَاهَدَهْ وَإِذَا اجْعَلْتَ بَعْنَهْ دَلِلَ
 فَلَرَ بَلَى لَعَدَشَهْ مَنْ دَلَحَظَهْ بَعْنَهْ
 لَهْ بَهْسِيْ وَالْمَعْصِيَ الْمَهْمَيْ لَلَادِغَلَ

كتاب الشجر

— لأبي عبد الله الحسين بن أحمد، بن خالد، بن حمدان البهداة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

سَأَبْنَى حَائِنَيْهِ قَرَبَتْ شَفَقَةٌ أَبْنَى زَيْدٍ عَلَى أَبْنَى شَوَّرَ عَنْ
شَفَقَةٍ غَيْرِ أَبْنَى شَفَقَةٍ حَنَ أَبْنَى زَيْدٍ. أَسْمَاهُ الشَّجَرُ الْعِشاَدُ^{١)}
إِسْمٌ يَقْعُدُ عَلَى شَجَرِ الْشَّوْكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَقْتَلُنَا الْعِشاَدُ
وَرَاحِدَةُ الْإِعْشَادِ وَشَجَرَةُ وَعْدَةٍ وَإِلَيْهَا الْيَقْنَادُ آثَارِدُ بِنَهْ سَا
عَطَمُ وَأَشْتَدَ شَوْكُهُ وَمَا صَفَرَ مِنْ شَجَرِ الْشَّوْكِ بِأَنَّهُ يُقْدَلُ لَهُ
الْعِشَادُ وَالْقِيرَنُ^{٢)} وَالْعِقاَدُ الْخَالِدُ وَإِذَا آجَتَسَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ تَيْلُ
لِيَتَاهَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ حِشْ وَشِرْشُ وَالْعِشَادُ وَالْقِيرَنُ لَا
يُذْعَيَانُ فِي الْجَمْعِ حِشَانًا. ثَمَنُ^{٣)} الْعِصَادِ الْشَّمْرُ. وَرَاحِدَةُ
شَمْرٌ وَعَيْ شَجَرَةُ حِجَاجِيَّةٌ نَجِيَّةٌ شَاكِهُ حَفْ وَمَنْيَبَةُ بَكْلَى
مَكَانٌ تَمَاهٌ لَا يُخَرِّجُ الرَّئِيلُ وَلَا يُخَرِّجُ الْمَزْرُونَ أَوْلَى تَمَاهٌ يَخْرُجُ الْمَبْرَدَةُ^{٤)} ثَمَنُ^{٥)}
يَأْوِلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَنْدٍ: (مَفْسُرُهُ) الْحَبَلَةُ^{٦)} وَشَمْبُورَهُ خَرَقُ قَدَهُ

1) Dieser Suffix ist falsch, da nach dieser Form weder der Sg. noch der Pl. gebilbet wird; der Sgl. lautet: **شَعْرَةٌ** und der Plr. **شَعَابِرٌ** und **كَعَابِرٌ** **كَعْبَرَةٌ**; außerdem ist das Suffix falsch, weil es sich auf das fem. **شَمْرَةٌ** bezieht.

كتاب

الشجر والثمار

لأبي زيد . سعيد بن أوس الانصاري

المتوفى سنة 215 هـ

رواية

ابن خالويه . أبو عبد الله الحسين بن محمد

المتوفى سنة 370 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توكلت على الله

(رواية الكتاب)

قال ابن خالويه^(١) : قرأت كتب أبي زيد على أبي عمر^(٢) ، عن
ثقل^(٣) ، عن ابن نجدة ، عن أبي زيد :

(الكتاب الأول) أسماء الشجر

(١) ابن خالويه (٣١٥ هـ - ٣٧٠ هـ) أبو عبد الله الحسين بن خالويه اللغوي ، أصله من
هذهان سكن بغداد وأدرك جلة العلماء فيها ، مثل : ابن دريد وأبي سعيد السيرافي ،
وانتقل إلى الشام ، واستوطن حلب وبها كانت وفاته ، وله من الكتب : كتاب
الاشتقاق ، كتاب الجمل في النحو ، كتاب القراءات ، كتاب إعراب ثلاثين سورة من
القرآن ، كتاب ليس ، وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٩٢ ، وبنية المهرج ١
ص ٧٦ ، ونزة الآباء ص ٣٨٣ - ٣٨٥ ، وشنرات النهب ج ٣ ص ٧١ ، وبروكلمان
ج ٢ ص ٤٤٠ .

(٢) أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد للطرز الوراق البارودي ، كان من أولى تلاميذ
ثعلب ، ومن ثم سمي غلام ثعلب ، ولد سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ .
وله من الكتب : كتاب العشرات ، والفرق بين الصاد والظاء ، وفائد الفصيح ،
والداخل والزيادات وغريب الحديث ... وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص
٨٢ ، ونزة الآباء ص ٣٤٥ ، وتأريخ بغداد ج ٢ ص ٣٥٦ ، وبنية الوعاة ص ٦٩ ،
وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٩ ، وبروكلمان ج ٢ ص ٢١٨ .

(٣) ثعلب ، أبو العباس ، أحمد بن يحيى الشيباني ولاه ، إمام الكوفيين في زمانه ، ولد
سنة ٢٠٠ هـ ومات سنة ٢٩١ هـ ، أخذ العلم من الفراء وابن الأعرابي ، وله من
الكتب : الفصيح ، قواعد الشعر ، التوادر ، معاني القرآن ، غريب الحديث ...
وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٠ ، ونزة الآباء ص ٢٩٣ ، وتأريخ بغداد
ج ٥ ص ٢٠٤ ، وبنية الوعاة ص ١٧٣ ، وشنرات النهب ج ٢ ص ٢٠٧ ، وتذكرة
الحافظ ج ٢ ص ٢١٤ ، وبروكلمان ج ٢ ص ٢١٠ .

العِضَاءُ^(١) : اسْمٌ يَقْعُدُ عَلَى شَجَرِ الشَّوْكِ^(٢) . لَهُ أَسْنَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَجْمِعُهَا العِضَاءُ ، وَوَاحِدَتُهُ^(٣) : الْعِضَاهَةُ ، وَعِضَهَةُ ، وَعِصَهَةُ^(٤) . وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ الْخَالِصُ مِنْهُ : مَا عَظَمُ وَاشْتَدَ شَوْكُهُ ، وَمَا صَغَرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : الْعِضَنْ وَالشَّرْسُ^(٥) ، وَالْعِضَاءُ الْخَالِصُ .

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جَمْعُهُ ذَلِكَ ، قِيلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ^(٦) كُلُّهُ : عِضْنْ وَشَرْسُ . وَالْعِضْنُ وَالشَّرْسُ لَا يُذْعَيَانِ فِي الْجَمْعِ^(٧) عِصَاهَا .

(١) صفة العِضَاءِ نقلها ابن منظور بتعديلات طفيفة في لسان العرب ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العِضَاءُ اسْمٌ يَقْعُدُ عَلَى شَجَرِ الشَّوْكِ ، لَهُ أَسْنَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَجْمِعُهَا العِضَاءُ ، وَوَاحِدَتُهُ عِضَاهَةُ . . . إلخ . انظر لسان العرب ج ٧ ص ١٩٠ .

(٢) لسان العرب : على شَجَرِ من شَجَرِ الشَّوْكِ .

(٣) لسان العرب : وَاحِدَتُهُ عِضَاهَةُ .

(٤) سقط من لسان العرب : كَلْمَةُ عِضَهَةٍ وَعِصَهَةٍ .

قال الأصمعي : مِنَ الشَّجَرِ الْعِضَاءُ الْوَاحِدَةُ عِضَةٌ . قال أبو حاتم : مِنْ قَالَ فِي الْجَمْعِ : عِصَوَاتٌ ، وَمِنْ قَالَ : عِضَةٌ أَوْ عِصَهَةٌ قَالَ فِي الْجَمْعِ : عِضَاءُ وَالْعِضَاءُ : كُلُّ شَجَرَةٍ شَوْكٌ يَعْظَمُ .

انظر : البات للأسمعي ، ص ٢٢ .

وتكرر ذكر العِضَاءِ في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرئ القيس ، ص ٢٦٣ ، وسحيم ص ٤٨ ، ودرید بن الصمة ص ٤٨ ، وعروة بن الورد ، ص ٣٢ ، ٢٣ ، ولبيض ص ١٨٥ ، وحسان بن ثابت ص ١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، وكعب بن زهير ص ٢٣٧ .

(٥) الشَّرْسُ وَالشَّرْسُ أَيْضًا : مَا صَغَرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالثُّبُرْمُ وَالْحَاجُ وَالشُّكَاعِيُّ وَالْقَنَادُ وَالنُّقَدُ وَالغَرَبَاءُ وَالشَّبِيقُ . انظر : العين ج ١ ص ٧٢ ، وكتاب الحريم ج ٢ ص ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، والجمهرة لابن درید ج ٢ ص ٣٢٩ . وتهذيب اللغة ج ١ ص ٧٥ والمخصوص ج ١١ ص ١٨١ ، ١٨٩ ، وللسان وناتج المروض ، مادة (شرس) .

(٦) في اللسان : عن أبي زيد : فما لَهُ شَوْكٌ مِنْ صَغَارِهِ : عِضْنُ وَشَرْسُ .

(٧) في اللسان ج ٧ ص ١٩٠ : عن أبي زيد : « لَا يُذْعَيَانِ عِصَاهَا » . سقطت الكلمة : في الجموع .

ومن العضَاءِ : السُّمْرُ^(١) ، وواحدُتُه سُمْرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكِةٌ . ومتَبَشِّها بكلٍّ مَكَانٍ مَا خَلَأَ حُرُّ^(٢) الرَّمْلُ ، ويُقَالُ لَنْوَرِهَا أَوْلَ ما يَخْرُجُ الْبَرَّةَ^(٣) ، ثُمَّ يَأْوِلُ^(٤) مَا يَخْرُجُ مِنْ بَذْنِه^(٥) : الْحُبْلَةَ^(٦) وَكُعْبَرَةَ^(٧) نحو بَدِيِّ الْبُسْرَةَ^(٨) ، فَتِيكَ الْبَرَّةَ ، يَنْبَثُ فِيهَا زَغْبَرٌ يَنْضَنُّ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَتِيكَ الْبَلَةَ^(٩) وَالْفَتَنَةَ^(١٠) . فَإِذَا سَقَطَنَ عَنْ طَرْفِ الْعُودِ الَّذِي يَنْبَثُ فِيهِ يَنْبَثَتْ

(١) السُّمْرُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ ضَرِبٌ مِنَ الظَّلَاحِ ، وَلَيْسُ فِي الْعُضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدُ خَبَابًا مِنَ السُّمْرِ ، تَتَخَذُ مِنْ لَحَائِهِ أَرْشِيَّةٌ يُسْتَقِي بِهَا . اَنْظُرْ : كِتَابُ النَّبَاتِ لِلأَصْعَمِيِّ ، ص ٢٣ ، وَالْجَمْهُرَةُ لِابْنِ دَرِيدِ ج ٢ ص ٣٣٦ ، وَالْمَخْصُوصُ ج ١١ ص ١٨٤ ، وَاللِّسَانُ وَالقاموسُ الْمُحِيطُ وَتاجُ الْعَرْوَسِ : مَادَةُ (سُمْر) وَذِكْرُ السُّمْرِ فِي شِعْرِ اَمْرِيِّ الْقَيْسِ : دِيوَانُه ص ٩ ، وَشِعْرُ تَابِطُ شَرَأً ، ص ١١٣ ، وَشِعْرُ طَرْفَةَ : دِيوَانُه ص ٥١ ، وَالْحِمَاسَةَ ٢ ص ٤٣٦ ، وَدِيوَانُ الْهَنْلِبِينِ ج ٢ ص ٨ وَج ٣ ص ٥٦ .

(٢) حُرُّ الرَّمْلِ : وَسْطِهِ وَخِيرِهِ وَأَطْبِيهِ .

(٣) عن ابن سَيْدَه : الْبَرَّةَ : ثَمَرَةُ الْعُضَاءِ ، وَهِيَ أَوْلُ وَهَلَةٍ : فَتَلَةٌ ثُمَّ بَلَةٌ ثُمَّ بَرَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَّمُ . قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْفَتَنَةَ قَبْلَ الْبَرَّةَ ، وَبَرَّمُ الْعُضَاءِ كُلَّهُ أَصْفَرُ إِلَّا بَرَّةَ الْعَرْفَطُ ، فَلِئَنَّهَا يَبْصَاءُ كَانَ هِيَادِبُهَا قَطْنٌ . لِسَانُ الْعَرْبِ ج ١٢ ص ٤٢ .

(٤) النَّصُّ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَأَوْلُ مَا يَخْرُجُ» . . . إِلَى قَوْلِهِ : «وَسَقَطَنَ» نَقْلُهُ صَاحِبُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ مِنْ كِتَابِ أَبِي زِيدٍ ، وَنَقْلُهُ اِبْنِ مَنْظُورٍ مِنْ الْأَزْهَرِيِّ . اَنْظُرْ : لِسَانُ الْعَرْبِ ج ١١ ص ٦٨ .

(٥) الْلِّسَانُ : مِنْ بَذْنِ الْحُبْلَةِ . . . مِنْ بَذْنِ الْبُسْرَةِ : ج ١١ ص ٦٨ .

(٦) الْحُبْلَةُ : ثَمَرُ السَّلَمِ وَالسَّيَالِ وَالسُّمْرُ ، وَهِيَ هَنَّةٌ مَعْقَفَةٌ ، فِيهَا حُبٌّ صَغَارٌ أَسْوَدٌ كَأَنَّهُ الْعَدْسُ . وَقَبْلُ الْحُبْلَةِ : ثَمَرٌ عَامَّةُ الْعُضَاءِ ، وَقَبْلُهُ هوَ وَعَاءُ حُبِّ السَّلَمِ وَالسُّمْرِ ، وَأَمَّا جَمِيعِ الْعُضَاءِ فَلَهَا مَكَانٌ الْحُبْلَةُ السَّنْفَةُ . لِسَانُ ج ١١ ص ١٤١ .

(٧) الْكَعْبَرَةُ : عَقْدَةُ أَنْبُوبِ الزَّرْعِ وَالسَّبِيلِ وَنَحْوُهُ . . . وَالْجَمْعُ : الْكَعَابِرُ ، لِسَانُ ج ١١ ص ١٤٣ .

(٨) الْبَسْرُ : التَّنْرُ قَبْلُ أَنْ يُرْتَبِطْ .

(٩) الْبَلَةُ : نَوْرُ السُّمْرِ وَالْعَرْفَطِ ، وَقَبْلُهُ : هِيَ نَوْرُ الْعُضَاءِ قَبْلُ أَنْ يَنْعَدِدْ ، وَقَبْلُ الْبَلَةِ وَالْفَتَنَةِ : نَوْرُ بَرَّةِ السُّمْرِ ، لِسَانُ ج ١١ ص ٦٨ .

(١٠) الْفَتَنَةُ : وَعَاءُ حُبِّ السَّلَمِ وَالسُّمْرِ خَاصَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَشْبَهُ قَرْوَنَ الْبَاقِلَاءَ . وَذَلِكَ أَوْلُ مَا يَطْلَعُ ، وَقَبْلُ الْفَتَنَةِ : حَمْلُ السُّمْرِ وَالْعَرْفَطِ ، وَقَبْلُهُ : نَوْرُ الْعُضَاءِ إِذَا تَعَدَّدَ . لِسَانُ ج ١١ ص ٥١٥ .

فيه الخلبة^(١) في طرف عودهن وسقطن^(٢).

والخلبة^(٣) : وعاء الحب ، كأنها وعاء الباقلاء ، ولا تكون الخلبة^(٤) إلا للسلم^(٥) والسمر ، وأما جميع العضاء بعده فالستنة^(٦) مكان الخلبة ، وفيها الحب ، وهن عراض كأنها^(٧) نصال ، غير الطلح^(٨) فإن وعاء ثمرته

(١) في الأصل المخطوط : الخلبة ، والتصويب من لسان العرب ج ١١ ص ٦٨ . قال : والخلبة : وعاء الحب كأنها وعاء الباقلاء ، ولا تكون الخلبة إلا للسمر والسلم .

(٢) النص السابق نقله ابن منظور عن الأزهري ، ويبدو أن الأزهري قد نقله عن أبي زيد بتصرف قليل ، ونصه : من بذو الخلبة ... من بدو البسرة ، هو نورتها ... تيك سميت البلة والفتلة .

(٣) الأصل المخطوط : الخلبة ، والتصويب من اللسان ج ١١ ص ٦٨ .

(٤) الأصل المخطوط : الخلبة ، والتصويب من اللسان ج ١١ ص ٦٨ .

(٥) اللسان : إلا للسمر والسلم . والسلم : نوع من العضاء ، سلب العيدان طولاً ، ليس له خشب وإن عظم ، ولو شوك حاد ، وبورقة صفراء ، فيها حبة خضراء طيبة الريح . انظر : اللسان ج ٢ ص ٢٩٦ . وتكرر ذكر السلم في الشعر القديم ، انظر : ديوان بشر ابن أبي خازم ، ص ١٤٣ ، ٢١٥ ، ١٤٣ ، وديوان دريد بن الصمة ، ص ٦٩ ، وديوان زهير ، ٢٣٠ ، وديوان معن بن أوس ، ص ١٠٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ١٥٦ ، والأصمعية ، ص ٥٥ ، وقصائد جاهلية نادرة ص ١٥ ، والخمسة البصرية ج ٢ ص ١٣٩ ، وديوان الهنليني ج ٣ ص ١٢ .

(٦) اللسان ج ١١ ص ١٤١ : وأما جميع العضاء بعده ، فإن لها مكان الخلبة الستنة .

والستنة : جمع السنف : ورقة المrix ، وفي الحكم : السنف : الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المrix ، اللسان ج ٩ ص ١٦٣ .

(٧) اللسان ج ١١ ص ٦٨ : كأنهم .

(٨) اللسان ج ١١ ص ٦٨ : ثم الطلح ، والطلح : شجرة حجازية ، لها شوك ، منابتها بطون الأودية ، وهي أعظم العضاء شوكاً وأصلبها عوداً وأجودها صمغاً ، وللطلح أغصان طوال عظام ، ولحاء حلو جداً ذو رائحة طيبة . انظر : العين ج ٣ ص ١٦٩ ، وكتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، ٢٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٦ ، والجمهرة ج ٢ ص ١٧١ ، ومادة (طلح) في اللسان والقاموس الحبيط وتاج العروس . وجاء الطلح في شعر أمرىء القيس ، ديوانه ص ١٠٩ ، ٢٤٥ ، وانظر : ديوان أوس بن حجر ص ١٠٥ ، وديوان بشر ص ١٧٦ ، ٢٢٧ ، وديوان حاتم ص ٨٢ ، وديوان زهير ص ٢٦٨ ، وديوان عمرو بن قميثة ص ٤٣ ، وديوان لبيد ص ٣١ ، ١١٢ ، ٥٥ .

العَلْفُ^(١) وَهُوَ سِنَفَةُ عِرَاضَنِ إِلَّا أَنَّ اسْمَهَا الْعَلْفُ .

وَيُقَالُ : أَبْرَمَتِ السَّمَرَةَ وَأَخْبَلَتِ وَأَفْتَلَتِ ، يُقَالُ لُكْلَ ثَمَرٍ ، عِصْمَهُ فِي أَوْلَى مَا تَخْرُجُ ، كَمَا قِبْلَ ثَمَرَةِ السَّمَرَةِ غَيْرِ الْقَنَادِ الْأَعْظَمِ^(٢) الْحِجَازِيِّ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لِزَهْرِتِهِ أَوْلَى مَا تَخْرُجُ الْبَغْوَةِ^(٣) .

وَيُقَالُ لِيُعَاءِ جَنَّةِ السَّلَمِ وَالسَّمَرِ : الْحُبْلَةِ^(٤) .

وَاسْمَاءُ الشَّمَارِ^(٥) وَاحِدَةٌ غَيْرُ أَنَّ ثَمَرَةَ السَّلَمِ صَفْرَاءُ^(٦) وَثَمَرَةَ السَّمَرِ عَبْرَاءُ

(١) اللسان ج ١١ ص ٦٨ : ثمرته للقلف ... والعَلْفُ : ثمر الطلح ، وقيل أوعية ثمرة . قال أبو حنيفة : العَلْفَةُ : ثمرة الطلح ، وفيها حب كالثُرمُسُ أسم ترعاه السائمة ، وهو كالباقلاء الفَضْنُ . وقال ابن الأعرابي : العَلْفُ : من ثمر الطلح ، ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبيه اللوباء ، وهو الخلبة من السمر ، وهو السنف من المرض . انظر : اللسان : ج ١١ ص ٦٨ .

(٢) الْقَنَادُ : شجر شاك ، صلب ، له سِنَفَةٌ وَجَنَّةٌ كِجَنَّةِ السَّمَرِ يَبْتَنِي بِنَجْدٍ وَتَهَامَةَ ، وَوَاحِدَتُهُ : قَنَادَةُ ، وَهُوَ ضَرِبَانٌ : فَأَمَا الْقَنَادُ الضَّخَامُ فَلَاهُ يَخْرُجُ لَهُ خَشْبٌ عَظَامٌ وَشُوكَةٌ حَجَنَّاهُ قَصْبَرَةٌ ، وَأَمَا الْقَنَادُ الْأَخْرَى فَلَاهُ يَبْتَنِي صَمْدَادًا وَهُوَ قَضْبَانٌ مَجَمُوعَةٌ شَائِكَةٌ ، وَلَيْسَ لَهُ خَشْبٌ ، وَثَمَرَتُهُ نُفَاخَةٌ كَنْفَاخَةِ الْعُشَرِ ، لَا تَأْكُلُهُ الْإِبْلُ إِلَّا فِي عَامِ جَدْبٍ . انظر : العين ج ٥ ص ١١٢ ، النبات للأصممي ص ٢٤ ، الجمهرة ج ٢ ص ٩ ، تهذيب اللغة ج ٩ ص ١٧ ، المخصوص ج ١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٦ - واللسان والقاموس المحيط وتأج العروس : مادة (قتد) ، وفقه اللغة وسر العربية للشعالبي ص ٣٥٨ . وجاء ذكر القناد في شعر عنترة العبسي ص ١٥٧ ، والمفضليه (٥٢) والملحقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) الْبَغْوَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ الْقَنَادِ الْأَعْظَمِ الْحِجَازِيِّ ، وَكُنْلُكُ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ الْعَرْفَطِ وَالسَّلَمُ وَالْبَغْوَةُ : الْطَّلْمَةُ حِينَ تَشْقَقُ فَتَخْرُجُ بِضَاءِ رَطْبَةٍ ، وَالْبَغْوَةُ : ثَمَرَةُ الْعَصَاءِ وَكُنْلُكُ الْبَرْمَةِ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّلَمِ أَوْلَى مَا تَخْرُجُ ثُمَّ تَصْبِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرْمَةٍ ثُمَّ بَلَةٍ ثُمَّ فَتْلَةٍ . كِتَابُ النَّبَاتِ لِلْأَصْمَمِيِّ ، ص ٣٣ ، واللسان ، ج ١٤ ص ٧٥ .

(٤) سبقت الإشارة إليها .

(٥) المقصود هنا ثمار العصاء وما يدخل في بابه .

(٦) للسَّلَمِ بَرْمَةٌ صَفْرَاءٌ فِيهَا جَبَةٌ خَضْرَاءٌ طَبِيعَةُ الرِّيحِ . اللسان ج ١٢ ص ٢٩٦ .

تَضَرِّبُ إِلَى الْبَيَاضِ^(١)، وَهُمَا تَنْبَئَانِ بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَأَ حَرُّ الرَّمْلِ.

وَمِنْهُ : الْعَرْفُطُ^(٢)، الْوَاحِدَةُ عَرْفَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكِهَةٌ ، وَاسْمُ وِعَاءِ جَنَانِهَا : السَّنْفَةُ ، وَجَمَاعَهَا السَّنْفُ ، وَمِنْتَهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَأَ حَرُّ الرَّمْلِ .

وَالْطَّلْحُ^(٣) ، الْوَاحِدَةُ : طَلْحَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكِهَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ ، وَجَنَانِهَا مُثْلِّ جَنَانِ السَّمْرُ ، وَاسْمُ وِعَاءِ ثَمَرَةِ الطَّلْحِ الْعَلْفُ ، وَوَاحِدَتُهُ : عَلْفَةُ ، وَمِنْتَهَا بِطُونَ الْأَوْدِيَّةِ .

وَمِنْهَا : الشَّبَهَانُ^(٤) ، الْوَاحِدَةُ شَبَهَانَةُ ، حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكِهَةٌ ، وَوَعَاءُ جَنَانِهَا السَّنْفُ ، وَمِنْتَهَا : الْجِبَالُ وَالْأَوْدِيَّةُ ، وَهِيَ تَهَامِيَّةٌ .

(١) للسمُر زهرة تنبت في جوفه يقال لها العتم، وقيل: هي أغصان تنبت في أصله حمر لا تشبه سائر أغصانه، وشررته مثل البيض. اللسان ج ٤ ص ٣٧٩.

(٢) العرفُطُ، واحدته عَرْفَةُ، شجرة متداينة الأغصان تفترش الأرض، ذات شوك كثير، لها وريقة صغيرة عريضة وبرمة بيضاء مُذَخَّرَة يقال لها الفتلة، خرعة العيدان، منبتها الجبال. ويسيل من شجر العرفُط صمغ حلو كأنه السكر حلاوة، ويصنع من لحائه الأرضية. انظر: العين ج ٢ ص ٣٢٧، وكتاب الجيم ج ٣ ص ٣١، والنبات للأصمسي ص ٢٣، والجمهورية ج ٣ ص ٣٤٠، وتأج اللغة، مادة (عرفُط)، والمختصص ج ١١ ص ١٨٤، واللسان ج ٧ ص ٣٥٠.

(٣) الطَّلْحُ: شجرة طويلة حجازية، يسمى بها العامة: أُمَّ غَيْلَانَ، وهي أعظم العصاء شوكاً وأكثره ورقاً، وأشدَّه خضرة، وأصلبه عوداً، وأجوده صمغاً، وشوكه ضخام مثل سُلَامَة التخل، وله برمة صغيرة طيبة الريح تصير حَبْلَة، وفيها حبة خضراء توكل وفيها شيء من مرارة، والطلح من خير الشجر لاتخاذ الجبال، وله ثمر يسمى العلف كأنه البلاطاء. انظر: فقه اللغة وسر العربية، ص ٣٥٨، والنبات لابي حنيفة ج ٣ ص ١٦، والنبات للأصمسي ص ٢٣ و ٢٥، واللسان والقاموس المحيط وتأج العروس: مادة (طلح) وقد سبقت الإشارة إلى مواضع وروده في الشعر القدم.

(٤) فقه اللغة (ص ٣٥٨) الشَّبَهَانُ (بضم الشين وبالباء) وهو نبت يشبه الشمام، قال الأصمسي: أهل العالية يسمون الشمام الشَّبَهَانُ، ومنه الفضة والغرف. انظر: كتاب النبات ص ٢٠. قال ابن سعيد: الشَّبَهَانُ والشَّبَهَانُ: ضرب من العصاء، وقيل: هو الشمام. انظر: اللسان ج ١٣ ص ٥٠٦.

ومنه : **السيّال**^(١) ، والواحدة سيّالة ، حجازية نحو الشّبهان ، وجئناها في سِنْفَةٍ وثمرتها نحو ثمرة السُّمْر والطلح ، ومنبتها واحد.

ومنه : **الضَّهِيَّا**^(٢) (مهموز) والواحدة : ضَهِيَّاً ، وهي مثل **السيّال** ، وجئناها واحدة في سِنْفَةٍ ، وهي ذات شوك ضعيف ، ومنبتها الأودية والجبال . **القَنَادُ الأَعْظَمُ** : شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ حجازية^(٢) شَاكَةٌ ، وجئناها كجئنا **السُّمْر** في سِنْفَةٍ ، ومنبتها في نجد وتهامة .

ومنها : **القرَطُ**^(٤) ، والواحدة قَرَطَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ عظيمة شَاكَةٌ صَفَراءً

(١) **السيّال** ضَرِبٌ من العِصَاء . انظر كتاب النبات للأصمسي ص ٢٣ ، وفقه اللغة ، من ٣٥٨ .

وهو شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض ، وقيل : هو ما طال من السُّمْر ، وقيل : هو شجر الخلاف . انظر : **اللسان** ، مادة (**سيّال**) ج ١١ ص ٣٥٢ ، وأساس البلاغة ، مادة (**سيّال**) وصحاح الجوهرى ، مادة (**سيّال**) . وجاء ذكره في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرىء القيس ص ١٧٨ ، وديوان أوس بن حجر ص ٣٥ ، وديوان عمرو بن قميطة ص ٥٧ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٩٣ ، ٥ ٢٧٧ . وديوان الحماسة ج ١ ص ٤٩ .

(٢) رواية أبي زيد جاءت مختلفة قليلاً عنها في **لسان العرب** (ج ١٤ ص ٤٨٨) قال أبو زيد : **الضَّهِيَّا بوزن (الضَّهِيَّع)** مهموز مقصور ، مثل **السيّال** ، وجئناها واحد في سِنْفَةٍ ، وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية والجبال . انتهى .
وقال ابن منظور : **والضَّهِيَّا** (مقصور) شجر عصاهي له برقة وعلفة . الجوهرى : **الضَّهِيَّاء** (معدود) شجر . وقال ابن بري : واحدته **ضَهِيَّاء** .
قال الأصمسي : **الضَّهِيَّا** واحدته **ضَهِيَّاء** (مقصور مهموز) . كتاب النبات ص ١٩ .
وانظر : تهذيب اللغة ج ٦ ص ٣٦١ ، والمخصوص ج ١١ ص ١٩٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (**ضها**) .

(٣) هي شجرة القناد الأعظم الحجازي ، وقد سبقت الإشارة إليها .

(٤) **القرَطُ** : شجر عظام ، له سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، خشبه صلب ، وإذا قدم كان أسود كالأبنوس ، وله حبكة كقررون اللوباء ، وحب يوضع في الموازن ، ويدفع بورقه وثمره ، منابته السهلول ، ويقال لليمين بلاد القرط لأنها منابته ، وإذا رعت الإبل القرط أحمرت أورارها ومشافرها وله عصارة تكون دواء ، والقرط أجود ما تدبّع به الأهل في بلاد العرب ، وقيل : هو ورق **السلَّم** يدبّع به الأدم . انظر : **العين** ج ٥ ص ١٣٣ ، كتاب الجيم ج ١ ص ٩٤ ، النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٩٩ ، ١١٧ ، ١٠٥ . والجمهرة ج ٢ ص ٣٧٨ ، **لسان العرب** ج ٧ ص ٤٥٤ .

النُّورُ، جَنَانُهَا فِي سِنْفَةٍ، وَأَصْلُهَا حِجَازِيٌّ، وَهِيَ يَدْبِغُ بِهَا^(١).

وَمِنْهَا السُّنْرُ^(٢)، وَالواحِدَةُ سِنْرَةٌ^(٣)، وَجَنَانُهَا النِّيقُ^(٤).

وَمِنْهُ : العَوْسَاجُ^(٥)، الْواحِدَةُ عَوْسَاجَةٌ، وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ، وَلَهَا جَنَانَةٌ
حَمْرَاءُ، يُقَالُ لَهَا : الْمَصْعَمُ^(٦). وَيُقَالُ لِلسُّنْرِ وَمَا عَظَمٌ مِنَ الْعَوْسَاجِ^(٧) :

(١) يُسْتَعْلَمُ الصِّبَغُ الْمُنْسُوبُ إِلَى ثَرَقِ الْفَرَظِ : الْفَرَظِيُّ، وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ، وَيَدْبِغُ بِهِ الْأَدْمَرُ
وَالْأَهْبَرُ. اَنْظُرْ : الْمَصَادِرُ الْسَّابِقَةُ.

(٢) السُّنْرُ : شَجَرُ النِّيقِ، وَهُوَ مِنَ الْعِصَمَاءِ، وَهُوَ ضَرِبَانٌ : عَبْرِيٌّ وَضَالٌ، وَالْعَبْرِيُّ يَنْبُتُ
فِي الْأَنْهَارِ وَعَلَى الْمَاءِ وَرُقَّهُ عَرِيفٌ مَدْوَرٌ، وَثَمَرُهُ طَيْبٌ وَرُوْقَهُ غَسْوُلٌ، وَثَمَرُ السُّنْرِ
أَصْفَرٌ مِنْ زَيْنِفَكِهِ بِهِ، وَأَمَّا الْفَضَالُ فَهُوَ بَرِيٌّ فَوْشُوكُ لَا يَنْتَفِعُ بِشَمْرِهِ. اَنْظُرْ : كِتَابُ
الْبَنَاتِ الْأَصْصَمِيِّ صِنْ ٢٣، وَالْجَمْهُرَةِ ٢ صِنْ ٤٦، وَاللِّسَانِ جِ ٤ صِنْ ٣٥٤، وَتَكْرُرُ
ذَكْرِ السُّنْرِ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ، اَنْظُرْ : دِيوَانَ بَشَرٍ، صِنْ ٢، وَدِيوَانَ عَيْمٍ صِنْ ٢٢٦،
وَدِيوَانَ زَهِيرٍ صِنْ ٨٧ وَ ٣٧٦، وَدِيوَانَ الشَّامَخَ صِنْ ٣٧٢، وَدِيوَانَ العَبَاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ
صِنْ ٩٧، وَدِيوَانَ قَيْسِ بْنِ الْحَطَّيْمِ صِنْ ١٢٤، وَدِيوَانَ لَبِيدٍ صِنْ ١١٢.

(٣) الْواحِدَةُ سِنْرَةٌ، وَجَمِيعُهَا : سِنْرَاتٌ وَسِنْرَاتٌ وَسِنْرَاتٌ، وَسِنْرَةٌ، وَسِنْرَةٌ،
انْظُرْ : اللِّسَانِ جِ ٤ صِنْ ٣٥٤.

(٤) النِّيقُ وَالثَّبِيقُ وَالنِّيقُ : ثَرَقُ السُّنْرِ، الْواحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْهَاءِ، وَأَجَودُ نَبْقِ يَعْلَمُ
بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبْقُ هِيجَرِ حَلْوِ طَيْبِ الرَّانِحةِ، يَفْوحُ فَمُ أَكْلِهِ وَثِيَابُ مَلَامِسِهِ كَمَا يَفْوحُ
الْعَطْرُ. اَنْظُرْ : اللِّسَانِ جِ ١٠ صِنْ ٣٥٠ وَالْمَصَادِرُ الْسَّابِقَةُ فِي مَادَةِ : سُلْرَةٍ.

(٥) الْعَوْسَاجُ : شَجَرٌ حِجَازِيٌّ لَحْبِدِيٌّ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ مِنَ الْعِصَمَاءِ وَهُوَ ضَرُوبٌ : مَنْ يَشْمَرُ
ثَمَرًا أَحْمَرَ مَدْوَرًا كَانَهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ، يُقَالُ لَهُ : الْمُقْتَعُ وَفِيهِ حَمْوَضَةٌ، وَالْعَوْسَاجُ الْخَضْرُ
يَقْصُرُ أَنْبُوِهِ وَيَصْفَرُ وَرُقَّهُ وَيَصْلَبُ عُودَهُ وَلَا يَعْظَمُ شَجَرَهُ، وَهُوَ أَعْنَقُ الْعَوْسَاجِ، وَقَبْلِ
الْعَوْسَاجِ الْرَّطْبِ يَسْمَى ضَرِيْعَمًا، وَلَيْسَ بَعْدَ النِّيَعِ خَيْرٌ قَدَاحًا مِنْ الْعَوْسَاجِ لَأَنَّهُ مَتِينٌ
الْمَوْدُ لَيْهُ، لِنَلَكَ تَتَخَذُ النِّسَاءُ مِنْهُ مَفَازِلَ لِلصَّوْفِ. اَنْظُرْ : الْعَيْنِ جِ ١ صِنْ ٢١٣،
الْبَنَاتِ الْأَصْصَمِيِّ صِنْ ٢٤، الْخَنَصِصِنِ جِ ١١ صِنْ ١٨١ وَ ١٨٦، وَاللِّسَانِ جِ ٢ صِنْ ٣٢٤
وَدِيوَانَ الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةِ صِنْ ٢٣، وَدِيوَانَ الشَّامَخَ صِنْ ٧٤.

(٦) الْمَصْعَمُ وَالْمَصْعَمُ : حَمْلُ الْعَوْسَاجِ وَثَمَرِهِ، وَهُوَ أَحْمَرُ بِيُؤْكِلُ، الْواحِدَةُ : مُصْنَعَةٌ وَمُصْنَعَةٌ.
اللِّسَانِ جِ ٨ صِنْ ٣٣٩.

(٧) قَوْلُ أَبِي زِيدِ نَقْلَهُ ابْنِ مَنْظُورِ جِ ٤ صِنْ ٥٣٠، وَنَصْهُ : يُقَالُ لِلسُّنْرِ وَمَا عَظَمٌ مِنْهُ
الْعَوْسَاجُ الْعَبْرِيُّ .

العُبَرِي^(١) ، ويقال للعوسيج : **الغَرْقَد**^(٢) ، ومثبٌt العوسيج بكلٍّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرُّملِ .

ومنه : **الغاف**^(٣) ، والواحدة غافقة ، وهي شجرة نحو القرط ، شاكمة حجازية ، تثبت بالقفاف^(٤) .

ومنه : **الضال**^(٥) : الواحدة ضالة ، وهي شجرة شاكمة . والعَنَم^(٦) :

(١) العُبَرِي من السُّنَّر والعوسيج : ما نبت على غير التُّهُور وعَظَمْ ، منسوب إليه نادر .
اللسان ج ٤ ص ٥٣٠ .

(٢) قال أبو حنيفة : إذا أعظمت العوسيج فهي الغرقدة . وقال بعض الرواة : الغرقد من نبات القف ، والغرقد : كبار العوسيج . انظر : المعين ج ١ ص ١٨٤ ، والنبات للأصمعي ص ٢٢ ، وتهذيب اللغة ج ١ ص ٢٨٦ ، والظفصص ج ١١ ص ١٨١ ، واللسان ج ٢ ص ٣٢٥ . وجاء ذكر الغرقد في الشعر القديم ، انظر : ديوان الأعشى ص ١٩١ ، ديوان زهير ص ٢٣٠ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٥ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٢٠١ .

(٣) القاف : شجر عظام ينبع في الرُّمل مع الأراك ، له ثمر حلول جداً اسمه الحبَّيل ، ويكثر بعمان ، الواحدة غافقة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٥ و ٨٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج ٩ ص ٢٧٢ .

(٤) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان ، قال : أبو زيد : **الغاف** من العِضاَءَ ، وهي شجرة نحو القرط ، شاكمة حجازية تثبت في القفاف . (انتهى) .
والقفاف جمع قف وهي حجارة متراصّة ، ويكون فيها رياض ، وقيعان وهي تثبت وتشعب ، انظر : اللسان ج ٩ ص ٢٨٩ .

(٥) **الضال** : السُّنَّر البري العذب ، من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له : العُبَرِي . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٢ ، واللسان ج ١١ ص ٣٩٧ ، وذكر ذكر الضال في الشعر القديم ، انظر ديوان أمري ، القيس ص ٤٥ ، وديوان الأعشى ص ٧ ، وديوان أوس بن حجر ص ١٠٥ ، ١١١ ، ٧١ ، وديوان بشر ص ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، وديوان زهير ص ٢ ، وص ٣٤ ، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٥٢ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٠ ، وديوان علقمة الفحل ص ١٢٧ ، وديوان عترة ص ٣٢ ، وديوان لبيد بن ربيعة ص ١٠٥ .

(٦) **العَنَم** : شجر لِبَنَ الأَغْصَان يُسْتَاكَ بِهِ ، وقيل : العَنَم أغصان تنبت في سوق العصاء . . . وقيل : العَنَم ثمر العوسيج أو شوك الطلح ، وهي شجرة حجازية . قال أبو حنيفة : العَنَم : شجرة صغيرة تثبت في جوف السمرة ، لها ثمر أحمر ، الواحدة عنمة . وقال الشاعالي : العَنَم : شجر رفاق الأغصان يُشَبِّهُ بالبنان . انظر : فقه اللغة ، ص ٣٥٩ ، واللسان ج ١٢ ص ٤٢٩ .

واحدته عَنْتَمْ بُوهِي أَعْصَانٌ تَبْتُ في سُوقِ الْعِصَاءِ رَطْبَةٌ لَا تُشَبِّهُ سائرَ
أَعْصَانِهِ، أَخْمَرُ النَّورِ، يَتَفَرَّقُ أَعْلَى نَوْرِهِ بارِيعٌ فِرَقٌ كَائِنٌ فَنَّ منْ أَرَاكَةٍ،
يَخْرُجُونَ فِي الشِّتَّاءِ وَالْقِيَظِيرِ^(١).

ومنه : الغَرْبُ^(٢) ، والواحدةُ غَرْبَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكِةٌ خَضْرَاءُ ،
وهي التي يَتَعَدَّدُ مِنْهَا الْكُحْتِيلُ ، حِجَازِيَّةٌ^(٣) . «الْكُحْتِيلُ» : الْقَطْرِانُ الَّذِي تَهَنَّا
بِهِ الْإِبَلُ .

فهذا عِصَاءُ أَجْمَعُ خَالِصٌ ، فهُوَ وَحْدَهُ لَا يُذْعِنُ عِصَاهَا ، فِإِذَا اجْتَمَعَ
جُمُوعُ ذَلِكَ ، قِيلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ : عِصَنُ^(٤) وَشَرِسُ^(٥) . وَالْعِصَنُ

(١) هذا النص من أول قوله : العَنْتَمْ : واحدته عَنْتَمْ . . . إلى قوله : (والقيظير) نقله ابن منظور حرفاً حرفاً في لسان العرب ونسبة إلى ابن دريد في كتاب التوادر . انظر : اللسان ج ١٢ ص ٤٩٢ .

وجاء ذكر العَنْتَمْ في شعر النابغة الذبياني ص ٩٣ ، والمروش الأكبر (نشوة الطرف ج ٢ ص ٦٢٢ ، والأشباه والناظرات ج ١ ص ١٧٤) .

(٢) الغَرْبُ : شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاحٌ صَفَرٌ ، وشَجَرَتِهُ ضَخْمَةٌ شَاكِةٌ خَضْرَاءُ حِجَازِيَّةٌ .
انظر : المخصوص ج ١٢ ، ص ١٠ ، ولسان العرب والقاموس المحيط مادة (غرب) .

(٣) هذا النص نقله ابن سبيله في المخصوص ج ١٢ ص ١٠ وابن منظور في اللسان ج ١ ص ٦٤٤ .

(٤) العِصَنُ : هو الشَّرِسُ ، ويقال بضم العين أيضًا ، وهو ما صَنَّرَ من شجر الشوك كالحاج والشَّبِيرُ والشَّبِيرِيَّةُ واللَّصْفَ وَالْعَثْرَ وَالْقَنَادِ الأَصْفَرُ .

وقيل : العِصَنُ هو الطَّلْحَ وَالْعَوْسَجَ وَالسَّلَمَ وَالسَّيَالَ وَالسَّرْجَ وَالسَّمَرَ وَالْعَرْقُطَ وَالشَّهَيَانَ وَالْكَنَهَيلُ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ الْعِصَانِ .

ويقال لكل شجر ذي شوك : عِصَنُ وَعِصَانُ وَأَعْصَانُ .

انظر العين ج ١ ص ٧٢ ، وكتاب الجيم ج ٢ ص ٢٢٣ ، ٢٦١ ، وتهذيب اللغة ج ١ ، ص ٧٥ ، والمخصوص ج ١١ ص ١٩٧ .

(٥) هو شَرِسٌ وَشَرِسَ ، وقد سبقت الإشارة إليه .

والشَّرْسُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الْعِضَاءِ وَانْفَرَدَ عَنْهُ لَمْ يَدْعِيَا عِضَاهَا^(١).

وَمِنْ عِضَاءِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعِضَنِ وَلَا مِنَ الشَّرْسِ : الشَّوْحَطُ^(٢) ، وَالْوَاحِدَةُ شَوْحَطَةٌ . وَالنَّبْعُ^(٣) ، وَالْوَاحِدَةُ نَبْعَةٌ ، وَالشَّرْيَانُ^(٤) ، وَالْوَاحِدَةُ شَرْيَانَةٌ ، وَالشَّقْبُ^(٥) ، وَالْوَاحِدَةُ شَقْبَةٌ . هُؤُلَاءِ قَرِيبٌ

(١) النَّصُّ السَّابِقُ نَقَلَهُ أَبْنَى مَنْظُورُ فِي الْلِّسَانِ وَعَزَاهُ إِلَى أَبْنَى زَيْدَ بَنْصَرْفِ وَالْخَتْصَارِ ، قَالَ : قَالَ أَبْنَى زَيْدَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْكَلَا وَالشَّجَرِ : الْعِضَاءُ : اسْمٌ يَقْعُدُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمِعُهَا الْعِضَاءُ ، وَاحْدَتْهَا عِصَامَةُ وَإِنَّا الْعِضَاءَ الْخَالِصَ مِنْهُ مَا عَظِيمٌ وَأَشَدُ شُوكَهُ وَمَا صَغِيرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَلِهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُنُ وَالشَّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جَمِيعُ ذَلِكَ فَنَالَهُ شُوكٌ مِنْ صَفَارِهِ : عِضُنٌ وَشَرْسٌ ، وَلَا يَدْعِيَا عِضَاهَا . فَمِنَ الْعِضَاءِ السَّمِّرُ وَالْقَرْفَطُ ... اللَّخُ . انْظُرْ : لِسَانُ الْعَرَبِ ج ٧ ص ١٩٠ .

(٢) الشَّوْحَطُ : ضَرَبَ مِنَ النَّبْعِ ، مِنْ نَبَاتِ جَبَالِ السَّرَّاءِ تُتَخَذُ مِنْ عِيدَانِهِ الْقِيسِيَّ ، وَوَرَقَهُ دَفَاقٌ طَوَالُ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مُثْلِلَ الْعَنْبَرِ الطَّوِيلَةِ ، وَهِيَ لَيْنَةٌ وَتَوْكِلٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكُنُّهَا تَخْلُفُ أَسْمَاؤُهَا بِحَسْبِ مَنَابِتِهَا ، فَمَا كَانَ فِي قَلْمَةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفَحِهِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْخَضِيَّصِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالْوَاحِدَةُ شَوْحَطَةٌ . انْظُرْ : الْعِينِ ج ٣ ص ٩٠ ، وَالنَّبَاتَ لِلأَصْمَعِيِّ ص ٣٦ وَالْخَصْصَنِ ج ١١ ص ١٤٢ ، وَالْلِسَانِ ج ٧ ص ٣٢٨ . وَجَاءَ ذَلِكَ الشَّوْحَطُ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى الْكَبِيرِ ص ٩ ، ٢٢٣ ، وَدِيوَانِ أَوْسَ بنِ حَجَرِ ص ٩٧ ، وَقِيمِ بْنِ أَبِي بَنِ مَقْبِلِ ص ١٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ ، وَدِيوَانِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ص ١١٥ .

(٣) النَّبْعُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ مِنْ أَشْجَارِ الْجَبَلِ تُتَخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيَّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّوْحَطُ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ . انْظُرْ : فَقْهُ الْلُّغَةِ لِلشَّاعِبِيِّ ، ص ٣٥٧ ، وَالنَّبَاتَ لِلأَصْمَعِيِّ ص ٣٦ وَالْلِسَانِ ج ٨ ص ٣٤٥ ، وَجَاءَ ذَكْرُ النَّبْعِ فِي دِيوَانِ امْرَى الْقِيسِ ص ٢٤ ، ٢٧٠ ، وَأَوْسَ بنِ حَجَرِ ص ٩٧ ، وَالْأَعْشَى الْكَبِيرِ ص ٧ ، ٥٣ ، ٢٠٣ ، وَقِيمِ ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٩١ ، ٤٠٥ ، وَالْخَسَاءِ ص ١٥ ، وَدِرِيدِ بْنِ الصَّمَدِ ص ٨٣ ، وَزَهِيرِ ص ٣٧٦ ، وَغَيْرِهِمْ .

(٤) الشَّرْيَانُ : شَجَرٌ صَلْبٌ تُتَخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيَّ ، لَهُ نَبْقَةٌ صَفَرَاءُ حَلْوةٌ ، وَقَوْسُ الشَّرْيَانَةِ جَيْدَةٌ مُشَرِّبةٌ حَمْرَاءً ، وَعُرْدَهَا لَا يَمْوِجُ . انْظُرْ : كِتَابِ النَّبَاتِ لِلأَصْمَعِيِّ ، ص ٢٤ ، وَالْلِسَانِ ج ١٢ ، ص ٢٣٥ ، وَمَعْجمِ الْأَمْثَالِ لِلْمِدَانِيِّ ج ١ ص ٤١٣ ، وَدِيوَانِ زَهِيرِ ص ٣٦٣ وَعَلْقَمَةِ الْفَحْلِ ص ١٣٦ ، وَهُوَ حَسَانُ بْنِ ثَابَتِ ص ٤٦٨ ، وَقِيمِ بْنِ أَبِي بَنِ مَقْبِلِ ص ١٦٣ .

(٥) الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، يَبْتَدِئُ فِي تَهَامَةِ الْمِنَامِ ، وَتُتَخَذُ مِنْهُ الْقَدَاحَ وَالْقِيسِيَّ ، وَوَرَقَهُ كُورَقُ السُّنْدُرِ ، يَبْتَدِئُ كَنْبَتَةِ الرَّمَانِ وَجَنَانَهُ كَالْتَّبِقِ وَفِيهِ نَوْيٌ . انْظُرْ : الْخَصْصَنِ ج ١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ، الْقَامِوسُ الْمُخْبِطُ ، مَادَةُ (شَقْبٌ) الْلِسَانِ ج ١ ص

بغضهن من بعض ، وهن دوات غصنة وورق ، ونبتهن كثبة الرمان ، وورقهن كورق السدر ، ولهم جناة كانوا جناء النبق ، وفي جناتهن نوى ، ومنابتهم تهامة^(١).

ومثلهم السراء^(٢) ، والوحدة سراء .

والنسم^(٣) والعجم^(٤) ، والوحدة نشمة وعجمة .

وقال بغضهم : العجم والعمجمة^(٥) . ومثلهم الإسحل^(٦) ، والتلاب^(٧)

(١) النص السابق نقله ابن سيده في المخصوص ، وابن منظور في اللسان عن كتاب أبي زيد دون عزو ، من قوله : غصنة وورق .. إلى قوله : تهامة .

انظر : المخصوص ج ١١ ص ١٤٥ ، وديوان ج ١ ص ٥٠٦ .

(٢) السراء : ضرب من كبار الشجر ، من نبات جبال السراة ، تتخذ منه القسي والقداح ، وهو أجود النبع ، واحدته سراء . انظر : النبات للأصمسي ص ٣٦ ، والجمهرة ج ٣ ص ٢٤٨ ، ولسان العرب ج ١ ص ٩٥ ، وديوان زهير ص ١٣١ وديوان الأعشى الكبير ص ٢٥ ، وديوان قيم ص ١٨٩ ، وديوان الطفيلي الغنوي ص ٢١ ، وديوان عنترة ص ١٠٧ وديوان لبيد ص ٣٢ ، وشعر عمرو بن شاس ص ٥٣ .

(٣) النسم : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، واحدته نشمة . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٥٧٦ ، وجاء ذكره في ديوان امرئ القيس ص ١٢٣ ، وديوان عبيد ص ١٣٨ ، وديوان سلامة بن جندل ص ٢٤٨ ، وتكرر ذكره في شعر الهنلين . انظر شعرهم ج ١ ص ١٩٤ و ٢ ص ١٠ و ٣ ص ٩٧ .

(٤) العجم : شجرة من العصاء غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكعب ، تتخذ منها القسي ، والعجم والنسم واحد ، واحد العجم : عجمة وعجمة . اللسان ، مادة (عجم) والنبات للأصمسي ص ٣٣ .

(٥) هذا القول أورده ابن منظور في اللسان ، مادة (عجم)

(٦) الإسحل : شجر يُستاك به ، ينبت بالحجاز وأعلى نجد ، يشبه الأثل ويغلوظ مثله ، وقيل : ينبت في السهول يهابت الأراك وتصنع منه الرحال .

انظر : اللسان ج ١١ ص ٣٣١ ، النبات للأصمسي ص ٣٣ . وانظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦ ، والطفيلي الغنوي ص ٦٥ ، وديوان الهنلين ج ٢ ص ٩٩ .

(٧) التلاب شجر من نبات جبال السراة وجبال اليمن ، تسوى منه القسي العربية ، وله عناقيد البطن يتتخذ منها القطران ويغلوظ للمصابيح . انظر : النبات للأصمسي ص ٣٦ ، والنبات لأبي حبيفة ج ٢ ص ٩٩ ، والجمهرة ج ٣ ص ٢٩٤ ، والخصوص ج ١١ ص ١٤٢ ، ولسان ج ١ ص ٢٢٥ ، وجاء ذكره في شعر امرئ القيس الديوان ص ٢٠٣ وديوان زهير ص ٣٧٦ وديوان الهنلين ج ١ ص ١٨٢ .

(مهموز) والغرف^(١) ، والواحدة : إِسْحَلَةٌ وَتَالَّةٌ وَغَرْفَةٌ . فَكُلُّ هُؤُلَاءِ يَصْنَعُونَ مِنْهُنَّ الْقِيَاسَ^(٢) وَالْأَقْدَاحَ ، غَيْرَ الشَّقْبَ^(٣) ، فَإِنَّهُ يَصْنَعُ مِنْهُنَّ الْقِدَاحَ ، وَلَا يَصْنَعُ مِنْهُنَّ الْقِيَاسَ ، وَمَنْ بِهِنَّ كَلَهُنَّ تِهَامَةً فِي الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي السُّرَّاءِ : (الطَّوِيل)

وَصَلْبٌ كَسَفَوْدٌ الْحَدِيدٌ حَبَّتْ لَهُ

ضَلْوَعٌ كَأَقْوَاسِ السُّرَّاءِ الْمُؤَطَّرٍ

وَحَبْوُ الضَّلْوَعِ : اِنْتِفَاجَهَا ، وَتَأْطِيرُ الْقِيسِيِّ : اِنْحِنَاؤُهَا .

قَالَ امْرُو الْقَيْسِ فِي النَّشَمَ^(٤) : (المَدِيد)

رَبُّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعَلَ^(٥) مَتْلُجٌ^(٦) كَفَيْهِ مِنْ قَتْرَةٍ^(٧)

(١) الغرف والغرف : شجر يذبح به ، من عصَاء القياس ، وقيل هو الشمام ما دام أخضر ، وقيل : جنس من الشمام لا يذبح به . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج ٩ ص ٢٦٥ ، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٦١ ، وديوان الهنلبيين ج ٢ ص ١٥٦ .

(٢) قال أبو عبدة : جمع القوس : قياس . وحكي يعقوب بن السكري أن الجمجم أقواس وأقواس وأقياس على المعاقبة ، وقياس وقيسي وقيسي على القلب عن قرووس . انظر : اللسان ، مادة (قوس) .

(٣) الشقب والشقب والشقب : من شجر الجبال ، وقد سبق ذكره .

(٤) انظر ديوان امرىء القيس ، ص ١٢٣ .

(٥) بنو ثعل : قبيلة من طيء ينسب إليهم الرمي ، وفي الصلاح : ثعل : أبو حي من طيء ، وهو ثعل بن عمرو أخو نبهان ، وهم الذين عناهم امرء القيس بقوله : رب رام . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٥٧٦ .

(٦) متلجم كفيه : أي يدخل كفيه في القرن ، وهي بيوت الصائد التي يكمن فيها مستتراً عن الطرائد ، اللسان ج ٢ ص ٤٠١ .

(٧) في الأصل الخطوط : شتره ، ولعله تصحيف ، والتتصويب من الديوان ، ورواية لسان العرب ، ستره ، وشتر الثوب : مزقة .

غَارِضٌ زُوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرَ بَانَةٍ^(١) عَلَى وَتَرَةٍ
وقال آخر :^(٢) (الرجز)

يَحْمِلُ سَهْمَيْنِ وَقَوْسَ تَأْلِبٍ

ضَبَّاحَةً تَضْبِيجُ ضَبَّيجَ الشُّغْلِ

وَالغَرَفُ أَرْقُهَا ، وَالتَّأْلِبُ أَخْسَنُهَا وَخَيْرُهَا ، وَالنَّتْجُ ثُمَّ الشُّوْحَطُ ، ثُمَّ
الشَّرْبَانُ ، ثُمَّ الْعَجْرُومُ ، ثُمَّ النَّشَمُ مثلاً ، ثُمَّ التَّأْلِب^(٣) ، ثُمَّ السُّرَاءُ ، ثُمَّ الغَرَفُ
وَهُوَ أَلَيْنُهَا وَأَخْسَنُهَا عِيدَانًا وَادْنَاها .

فَهَذِهِ كُلُّهَا تُذْعِنُ عِصَمَ الْقِيَاسِ^(٤) ، وَلَيْسَتْ بِعِصَمِ الْخَالِصِ ، وَلَيْسَتْ
بِالْعِصْمِ وَلَا الشُّرْسِ .

وَأَهْلُ تِهَامَةَ يُسَمُّونَ شَجَرَ الْقِيَاسِ كُلُّهَا عِصَمَاهَا ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ شَوْكٌ إِلَّا
حُجَّزٌ^(٥) صَعَارٌ ، وَالواحِدَةُ حُجَّزَةٌ ، وَهِيَ كَائِنَهَا شَوْكٌ .

(١) بَانَةٌ : بَانَةٌ ، وَهِيَ لَغَةٌ طَيِّبٌ ، إِذْ يَقُولُونَ لِلْبَادِيَةِ بَادِيَةٌ ، وَقَبِيلٌ : رَجُلٌ بَانَةٌ : الَّذِي
يَحْتَنِي صَلْبَهُ إِذَا رَمَى فِي ذَهَبِ سَهْمِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . انظر : الْدِيْوَانُ صِ ١٢٣ .
وَقَدْ رَسَمَتْ بَانَةٌ فِي الأَصْلِ الْخَطُوطَ : بَانَاتٌ (بَالْتَّاءِ الْمُفْتَوِحةِ) .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَظْوَرٍ مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةٍ :
خَنَانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلِبٍ تَضْبِيجٌ فِي الْكَفِّ ضَبَّاجُ الشُّغْلِ
انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ج ٢ ص ٥٢٢ ، وَالضَّبْجُ : صوتُ الشُّعْلِ .

(٣) ذَكَرَ الْمُؤْلِفُ التَّأْلِبَ مَرْتَينِ ، الْأَوْلَى أَخْبَرَ فِيهَا أَنَّهُ أَحْسَنُ الْأَشْجَارِ وَخَيْرُهَا ، وَالثَّانِيَةُ
أَخْبَرَ فِيهَا عَنْ مَرْتَبَتِهِ فِي الرَّقَّةِ مِنَ الْعِضَمِ .

(٤) عِصَمَ الْقِيَاسِ : كُلُّ شَجَرٍ لَيْسَ بِعِصَمِهِ أَصْلًا ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُ النَّاسُ إِلَى الْعِصَمِ لِوَجْدِهِ
الشُّوكِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا الْعِصَمُ الْخَالِصُ الَّذِي فِيهِ شُوكٌ يَعْظُمُ .

(٥) الْحُجَّزَةُ : هَذِهِ قَلِيلَةٌ مِنَ الشُّوكِ ، وَأَصْلُ الْحُجَّزَةِ مَوْضِعُ شَدَّ الإِزارِ ، وَالْجَمْعُ حُجَّزٌ ،
انْظُرْ لِلْسَّانِ ج ٥ ص ٣٣٢ .

.... (١) ومن العِضْنَ والشَّرْسِ : الْقَتَادُ الْأَصْغَرُ (٢) ، والواحِدَةُ قَتَادَةً ، وهِيَ شَجَرَةُ بِكْلٍ بِلَادٍ ، مُبْتَهَا السَّبَاخُ وَالصَّحَارِيُّ ، وَثَمَرَتُهَا نَفَاحَةً (٣) كَنْفَاخَةُ الْعَشَرَ (٤) ، إِذَا حَرَّكَتْ أَنْفَاقَاتِ .

وَمِنْهُ : الشَّبَرْمُ (٥) ، والواحِدَةُ شَبَرْمَةٌ ، وهِيَ شَجَرَةُ شَاكَةٍ ، وَلَهَا ثَمَرَةُ نَحْوِ النَّخْرَ (٦) ، فِي لَوْنَهِ وَبَنْتَتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةُ حَمْرَاءُ (٧) . وَالْحَزَاءُ (٨) : وَيُقَالُ لَهَا الشَّبِرْقُ (٩)

(١) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ قَدْرِ كَلْمَتَيْنِ .

(٢) الْقَتَادُ الْأَصْغَرُ : قَضْبَانِ مَجَمَعَةٍ ، كُلُّ قَضْبَيْنِ مِنْهَا مَلَانِ مَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ شَوْكًا ، وَرَزْوَسُ الشَّوْكِ تَبِعُ الْعُودَ صَمْدَدًا ، وَلَيْسَ لَهُ خَبْرٌ ، وَثَمَرَتُهُ نَفَاحَةُ كَنْفَاخَةِ الْعَشَرِ ، وَلَا تَأْكُلُ الْإِبْلَ إِلَّا فِي عَامِ جَلْبٍ . اَنْظُرْ : الْعِينَ جَ ٥ صَ ١١٢ ، وَالنَّبَاتَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ صَ ٢٤ ، وَالْجَمْهُرَةُ جَ ٢ صَ ٩ ، وَالْمَخْصُصَ جَ ١١ صَ ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، وَاللُّسَانُ جَ ٣ صَ ٣٤٢ . وَانْظُرْ : دِيْوَانُ عَنْتَرَةِ صَ ١٥٧ ، وَالْمَفْضُلَيَّةُ ٥٢ ، وَالْمَعْلَقَاتُ السَّبِيعُ صَ ١٧٢ .

(٣) الْنَّفَاخُ : الْوَرْمُ . اللُّسَانُ جَ ٣ صَ ٣٦ .

(٤) الْعَشَرُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، مَنَابَتِهِ السَّهْلُ وَقِيعَانُ الْأَوْدِيَّةِ ، وَفِيهِ حَرَّاقٌ أَبْيَضٌ يَقْتَدِحُ بِهِ وَيُخْسِي فِي الْمَخَادِ لِنَعْوَمَتِهِ . وَلَهُ صَمْعَ حَلْوٌ ، عَرِيفُ الْوَرْقِ يَبْتَسِطُ صَعْدَاهُ فِي السَّمَاءِ ، يَخْرُجُ مِنْهُ مَغَافِيرٌ فِيهَا سَكَرٌ يُسَمِّي سَكَرَ الْعَشَرِ ، وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاخٌ كَنْفَاخَةُ الْقَتَادِ الْأَصْغَرِ ، وَلَهُ نُورٌ كَنُورُ الدَّنْقَلِيِّ ، ثُمَرَتُهُ اسْمَهَا الْخَرْفَعُ ، وَيَصْنَعُ مِنْ خَشْبِهِ الْأَوَانِيَّ وَمِنْ لَحَائِهِ شَبَاكٌ جِيَادٌ يُصْنَعُ بِهَا السَّمْكُ . اَنْظُرْ : الْعِينَ جَ ١ صَ ٢٤٨ ، وَالنَّبَاتَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ صَ ١٦ ، ٣٥ ، وَالْجَمْهُرَةُ جَ ٢ صَ ٤٧ ، وَالْمَخْصُصَ جَ ١١ صَ ١٨٧ ، وَاللُّسَانُ جَ ٤ صَ ٥٧٤ .

(٥) الشَّبِرْمُ : ضَرَبَ مِنَ الشَّيْعَ : وَقَبِيلُهُ هُوَ مِنَ الْعِضَنِ ، شَجَرَةُ شَاكَةٍ لَهَا زَهْرَةُ حَمْرَاءٌ ، مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، لَهَا وَرْقَ طَوَّلٌ كُورَقُ الْحَرْمَلِ . اَنْظُرْ : فَقْهُ الْلُّغَةِ صَ ٣٥٧ ، وَاللُّسَانُ جَ ١٢ صَ ٣١٧ ، وَدِيْوَانُ الطَّفْلِيِّ الْفَنُوِيِّ صَ ٧٧ وَعَنْتَرَةُ صَ ١٦٠ .

(٦) النَّخْرُ : الْحَمْضُ . اَنْظُرْ : اللُّسَانُ جَ ١٢ صَ ٣١٨ .

(٧) النَّصْنُ السَّابِقُ نَقْلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللُّسَانِ وَعِزَّاهُ إِلَى أَبِي زِيدٍ ، قَالَ : «أَبُو زِيدٍ :

الشَّبَرْمُ ، الْوَاحِدَةُ شَبَرْمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ... إِلَى قَوْلِهِ حَمْرَاءٌ» . اللُّسَانُ جَ ١٢ صَ ٣١٨ .

(٨) الْحَزَاءُ ، وَالْحَزَاءُ جَمِيعًا : نَبَتٌ يَشْبَهُ الْكَرْفَسَ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْولِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَزَا نُوْعَانُ ، الْأَوَّلُ مَا تَقْدَمَ ، وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْتَفَعُ عَلَى سَاقِ مَقْدَارِ ذَرَاعَيْنِ ، لَهَا وَرْقَةٌ طَوِيلَةٌ دِقِيقَةُ الْأَطْرَافِ وَلَهَا بَرْمَةٌ مُثْلِلَةُ بَرْمَةِ السَّلَمَةِ . اَنْظُرْ : النَّبَاتَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ صَ ١٦ ، وَاللُّسَانُ جَ ١٤ صَ ١٧٤ .

(٩) الشَّبِرْقُ : نَبَاتٌ غَضِنْ ، ثَمَرَتُهُ شَاكَةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءٌ ، مَبْتَهَا السَّبَاخُ وَالْقِيعَانُ يُسَمِّي الْفَرِيعَ إِذَا بَيْسٌ . أَبُو زِيدٍ : الشَّبِرْقُ يُقَالُ لَهُ : الْحَلَّةُ ، وَمَبْتَهَا تَجْدُ وَتَهَامَهُ وَثَمَرَتُهُ حَسْكَةٌ صَفَارٌ ، لَهَا زَهْرَةُ حَمْرَاءٌ . اَنْظُرْ : اللُّسَانُ جَ ١٠ صَ ١٧٢ وَالنَّبَاتَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ صَ ٣٣ وَدِيْوَانُ امْرَيِّ الْقَيْسِ صَ ١٦٩ .

(والشُّبُرِقُ يقال له الْحَلَةُ ، وَمِنْتَهِ نَجْدٌ وَتَهَامَةُ : وَثَمَرَتِه حَسَكَةٌ صَفَارٌ) ^(١)
وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ .

وَمِنْهُ : الْحَاجُ ^(٢) : وَهِي شَجَرَةٌ شَاكِهَ صَغِيرَةُ الْجِزِيمُ ، وَمِنْتَهَا ، السَّبَاخُ
وَالقِينْعَانُ ، وَثَمَرَتِه حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ .

وَمِنْهُ : الْلَّصْفُ ^(٣) ، وَالْوَاحِدَةُ لَصْفَةٌ ، وَهِي شَجَرَةٌ ذاتُ غُصَنَةٍ وَوَرَقٍ ، وَهِي
الَّتِي نَدْعُونَا : الْكَبَرُ ^(٤) ، مَنَابِتُهَا الْأَوْدِيَةُ وَالسَّبَاخُ ، وَتَذَعَّى ثَمَرَتِهَا : الشُّفْلُحُ ^(٥) .

وَمِنْهُ السَّخَاءُ ^(٦) ، وَالْوَاحِدَةُ سِخَاءٌ ، وَهِي شَجَرَةٌ شَاكِهَ كَانَتْ بَقْلَةً ، وَمِنْتَهَا
السَّهْلُ وَالجَبَلُ ، وَثَمَرَتِهَا بَيْضَاءُ وَحَمْرَاءُ ، وَهِي عُشَبَةٌ مِنْ عُشَبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ

(١) فِي النَّصْ سَقْطٌ وَاضْعَفُ ، وَالزِّيَادَةُ ذَكْرُهَا إِبْرَاهِيمُ مَنْظُورٌ نَقْلًا عَنْ أَبِي زِيدٍ . اَنْظُرْ : اللَّسَانُ ج١ ص١٧٢ .

(٢) الْحَاجُ : ضُرُبٌ مِنَ الشُّوكِ مِنَ الْأَغْلَاثِ ، يُسَمِّيهُ أَهْلُ الْعَرَاقَ : الْعَاقُولُ وَلَهُ شُوكَةٌ
حَادَةٌ ، وَلَا يَعْرُفُ لَهُ ثَمَرَةٌ وَلَا زَمْرَةٌ وَلَا وَرَقٌ . وَقَيْلٌ : هُوَ نَبْتٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ
شُوكُ الْكَبَرِ . اَنْظُرْ : الْعِينُ ج٢ ص٢٥٩ وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص٣٤ ، وَالنَّبَاتُ لِلْأَبِي
حَنِيفَةِ ج٥ ص١٢٠ ، وَالْجَمْهُرَةُ ج٢ ص٦٠ ، وَالْخَصْصَرُ ج١١ ص١٧٤ وَاللَّسَانُ ج٢ ص٢٤٦ .

(٣) الْلَّصْفُ وَالْلَّصْفُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكَبَرِ رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ ، وَأَمَّا ثَمَرُ الْكَبَرِ فَإِنَّهُ
الْعَربُ تَسْمِيهُ الشُّفْلُحُ إِذَا اشْتَقَ وَتَفَتَّحَ كَالْبِرْعُومَةُ ، وَقَيْلٌ : الْلَّصْفُ : الْكَبَرُ نَفْسُهُ .
اَنْظُرْ : اللَّسَانُ ج٩ ص٣١٥ .

(٤) الْكَبَرُ : نَبْتٌ لَهُ شُوكٌ ، وَقَيْلٌ : هُوَ الْلَّصْفُ أَوَ الْأَصْفُ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص٢٤
وَالْخَصْصَرُ ج١٢ ص٦ .

(٥) الشُّفْلُحُ : ثَمَرُ الْكَبَرِ إِذَا اشْتَقَ وَتَفَتَّحَ يُخْرُجُ فِي زَهْرِ أَيْضُ ، وَإِذَا صَارَتْ قَدْرُ كَبَارِ
الْخَشَّاخِ احْمَرَتْ أَطْرَافَهُ ، يُؤْكَلُ طَبِيبًا مَالِمٌ يَقْضِي حَبَّهُ ، فَإِذَا قَضَى وَجَدَ فِيهِ حَرَارةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَقَيْلٌ : هُوَ شَبَهُ الْقَنَاعِ يَكُونُ عَلَى الْكَبَرِ ، أَوْ هُوَ ثَمَرٌ يَشَبَّهُ الْخَرْخَ وَهِيَ حَمْرَاءُ .
اَنْظُرْ : الْعِينُ ج٣ ص٣٣٠ ، وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص٢٤ ، وَالْخَصْصَرُ ج١١ ص١٨٧
وَاللَّسَانُ ج٢ ص٤٩٩ .

(٦) السَّخَاءُ : نَبْتٌ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيُطِيبُ عَسْلَهَا عَلَيْهِ ، وَاحْدَتُهُ سِخَاءٌ ، وَقَيْلٌ : شَجَرَةٌ
خَضْرَاءُ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالسَّخَاءُ (بِالْمَدْ وَالْكَسْرِ) شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِ ، لَهَا شُوكٌ
وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ فِي بَيْضٍ تَسْمَى زَهْرَتِهَا الْبَهْرَةُ . وَالسَّخَاءُ (بِفَتْحِ السِّينِ وَبِالْقَصْرِ) : شَجَرَةٌ
شَاكِهَ ثَمَرَتِهَا بَيْضَاءُ وَهِيَ عُشَبَةٌ مِنْ عُشَبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءً ، فَإِذَا بَيْسَتْ فِي
الْقَبِيْطِ فَهِيَ شَجَرَةٌ . اَنْظُرْ : اللَّسَانُ ج١٤ ص٣٧٣ .

خَضْرَاءُ، وشَجَرَةٌ فِي الْقَيْظِ إِذَا بَيْسَتِ^(١).

ومنه : **الكَلْبَةُ^(٢)** ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، لها جِرْوٌ^(٣) ومتَبَّعُها السَّبَاخُ .

ومنه : **الثَّرِيَّةُ^(٤)** ، وهي من الألقاط^(٥) ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وثَمَرَتُها كَأَنَّهَا
بُسْرَةٌ مَعْلَقَةٌ^(٦) ، ومتَبَّعُها السَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَتَهَامَةُ وَنَجْدٌ .

ومنه : **العِتْرُ^(٧)** ، **وَالْوَاحِدَةُ عِتْرَةٌ** ، وهي شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ في جِرْمِ الْعَرْفَجِ^(٨) ،

(١) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان دون عزوّج ١٤ ص ٣٧٣ .

(٢) الكلبة والكلبة من الشرس ، وهو صفار شجر الشوك ، تشبه الشكاعي ، ولها جراء ، وهي من ذكر النبت . انظر : النبات للأصمسي ص ١٦ ، المخصص ج ١١ ص ١٩٠ ، اللسان ج ١ ص ١٢٤ .

(٣) الجُرْوُ وَالْجُرْوَةُ : الصغير من كل شيء كالحنظل ، والبطيخ والرمان . والجمع جراء . اللسان ج ١٤ ص ١٣٩ .

(٤) الثَّرِيَّةُ : نبت سهلي مفترض الورق ، وقيل : هي شجرة شاكّة وثمرتها كأنها بسراة معلقة ، منبتها السهل والحزن وتهامة ، ويقال لها : الثريّة والثريّة والترباء . انظر : النبات للأصمسي ص ١٤ ، النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٧٤ ، والجمهرة ج ١ ص ١٩٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج ١ ص ٢٣١ .

(٥) الْلَّقْطُ : ما التقط من الشيء ، وكل ثارة من سنبيل أو ثمار لقط . واللقط : نبات سهلي ينبع في الصيف في ديار عقيل . انظر اللسان ج ٧ ص ٣٩٧ .

(٦) رُسِّمَتْ في الأصل المخطوط (مقلقة) ، والتصويب من لسان العرب ، وهذا النص جملة نقله ابن منظور من كتاب أبي زيد .

(٧) العِتْرُ : شجرة صغيرة في جِرْمِ الْعَرْفَجِ ، شاكّة غُبْرَاءَ فَطْحَاءَ الْوَرَقِ ، تنبع فيها جراء صفار أصغر من جراء القطن توكل ما دامت غفصة ، وقيل : هو الْعَرْفَجُ نفسه ، وقيل : شجيرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر كورق التنوم ، طعم جرائها كطعم القثاء . انظر : العين ج ٢ ص ٦٦ ، النبات للأصمسي ص ١٥ ، النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٩ ، المخصص ج ١١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، اللسان ج ٤ ص ٥٣٩ ، وديوان الهنليلين ج ٣ ص ٥٩ .

(٨) الْعَرْفَجُ وَالْعَرْفَجُ : نبت سهلي من شجر الصيف ، طيب الربيع ، أغبر إلى الخضراء ، له ثمرة خشنة كالحسك ، ولها زهرة صفراء . والعرفج ، سريع الانقاد ، يؤذى الإبل ويُجعّهُ التخل ، ويختبئ الناس من عبيدهانه مكانس . انظر : العين ج ٢ ص ٢٢٢ ، والنبات للأصمسي ص ١٩ ، ٣١ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٢٩ ، والجمهرة ج ٣ ص ٢٢٤ ، والمخصوص ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٣ ، واللسان ج ٢ ص ٣٢٣ . وانظر : ديوان الحارث بن حلزة ص ٢٢ ، وعبدة بن الطبيب ص ٣٦ ، ولبيد ص ١٦٩ ، والطفيلي الغنوبي ص ٤٥ ، ٢٩ ، ٢٦ ، والشماخ ص ٩٣ ، ٩٥ ، وديوان الحماسة ج ٢ ص ٣٨٤ ، ومعجم الأمثال للميداني ج ١ ص ٤٩١ ، وفقه اللغة ص ٣٧٥ .

شَاكِةُ الْجَرْمِ ، كَثِيرَةُ الْبَيْنِ ، وَمَنْبِتُهَا نَجْدٌ وَتَهَامَةٌ^(١) .
وَمِنْهُ : الْيَنْبُوتُ^(٢) ، وَالْوَاحِدَةُ يَنْبُوتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكِةٌ ، ذَاتٌ غِصَّةٍ
وَوَرَقٍ ، وَثُمُرُتُهَا جِزْوٌ^(٣) ، وَمَنْبِتُهَا الصَّحَارَى وَالسِّبَاخُ .

وَالْجِرْزُونُ : وَعَاءٌ بَدْرُ الْكَعَابِيرُ^(٤) الَّتِي فِي رُؤُوسِ الْعِيْدَانِ ، وَلَا يَكُونُ جِزْوًا ،
فِي غَيْرِ الرُّؤُوسِ إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جِزْوًا ، لَأَنَّهُ مُدَخَّرٌ .
فَهُوَلَاءُ شَرِسٌ وَعَضُّ وَلَيْسَ بِعِضَاءٍ^(٥) .

وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ الَّذِي لَا يُجْعَلُ فِي الشِّرْسِ وَالْعِضُّ وَالْعِضَاءِ : الشَّكَاعِيُّ^(٦) ،
وَاحِدَتُهُ شَكَاعِيٌّ ، وَالْحُلَاؤِيٌّ^(٧) ، وَواحدَتُهُ حُلَاؤِيٌّ^(٨) ، وَهِمَا شَجَرَتَانِ شَاكِتَانِ ،

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان حرفاً حرفاً دون عزو إلى صاحبه أبي زيد .

(٢) الْيَنْبُوتُ : شَجَرُ الْخَشْخَاشِ ، وَهُوَ ضَرِبانٌ : أَحَدُهُمَا هَذَا الشُوكُ الْقَصَارُ نَوْ الْأَغْصَانِ
وَالْوَرَقُ الَّذِي يَدْعُى الْجَرْزُونُ الْنَّطَبِيُّ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مُدَوْرَةٌ كَائِنَةُ نَفَاقَةٍ ، فِيهَا حَبْ أَحْمَرٌ ،
هُوَ عَقُولُ الْبَطْنِ يَنْتَدَاوِي بِهِ ، وَيَنْبِتُ بِعُمَانٍ وَيَدْعُى هَنَاكَ الْعَافُ - وَالْآخَرُ : شَجَرٌ
عَظَامٌ مُثْلِّ شَجَرِ التَّفَاحِ الْعَظِيمِ ، وَرُقَاهَا أَصْفَرُ مِنْ وَرْقَهَا ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ سُودَاءُ أَصْفَرُ مِنْ
الْرُّعْرُورِ ، لَهَا عَجْمَةٌ تَوَضُّعُ فِي الْمَازِينِ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ صِ ٢٥ ، وَالْجَمْهُرَةِ
جِ ٣ صِ ٣٨٤ ، وَالْمُخَصَّصُ جِ ١١ صِ ١٨٩ وَلِسَانِ الْعَرَبِ جِ ٢ صِ ٩٧ ، وَدِيْوَانِ اَمْرِيِّ ،

الْقِيسِ صِ ٢٧٥ ، وَالتَّابِغَةِ الْذِيَابِيِّ صِ ٢٧ .

(٣) أَيْ صَفِيرَةٌ مُدَوْرَةٌ ، الْجِرْزُونُ وَالْجِرْزُونَ مَا اسْتَدَارَ وَصَفَرَ مِنْ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ كَالْخَنْثَلِ
وَالرَّمَانِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزُرُ ، وَاجْرَتِ الْشَّجَرَةُ : صَارَ فِيهَا الْجَرَاءُ . اللَّسَانُ (جَرَا) .

(٤) الْكَعَابِيرُ : عَقْدَةُ أَبْنَوبِ الرُّزْعِ وَالسَّبِيلِ وَنَحْوِهِ ، وَيَقَالُ لِلْمُوَاحِدِ كُثُبُورٌ ، وَالْجَمْعُ كَعَابِيرُ ،
كَعَابِيرٌ . اَنْظُرْ : الْعَيْنِ جِ ٢ صِ ٣٠٧ ، النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةِ جِ ٥ صِ ٨٠ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ
جِ ٢ صِ ١٠٩ .

(٥) لِسَانِ الْعَرَبِ : وَهُوَ الشِّرْسُ وَالْعِضُّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعِضَاءِ . وَالنصُّ السَّابِقُ مِنْ قَوْلِهِ :
«الْيَنْبُوتُ وَالْوَاحِدَةُ . . . إِلَى قَوْلِهِ «الْعِضَاءُ» نَقْلَهُ اِبْنُ مَنْظُورٍ فِي اللَّسَانِ بِتَعْدِيَلَاتٍ
طَفِيقَةٍ جَدًا وَعَزَاهُ إِلَى أَبِي زَيْدٍ .

(٦) الشَّكَاعِيُّ نَبْتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْوَلِ ، وَقَيْلٌ : شَجَرَةٌ صَفِيرَةٌ ذَاتٌ شُوكٌ تُشَبِّهُ الْحُلَاؤِيَّ
يَكَادُ يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا ، وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءٌ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ صِ ١٩ ، وَلِسَانِ جِ ٨
صِ ١٨٥ .

(٧) الْحُلَاؤِيُّ : شَجَرَةٌ تَدُومُ خَصْرَتَهَا ، زَهْرَتُهَا صَفَراءٌ ، وَلَهَا شُوكٌ كَثِيرٌ وَوَرَقٌ صَغَارٌ مُسْتَدِيرٌ
مِثْلِ وَرَقِ السَّذَابِ . اَنْظُرْ : اللَّسَانِ جِ ١٤ صِ ١٩٤ .

(٨) التَّهَذِيبُ : الْحُلَاؤِيُّ (بِتَقْتِ الْحَاءِ) وَالْوَاحِدَةُ حَلَاؤِيَّةٌ . وَرَوَى أَبُو عَبِيدُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فِي بَابِ قَعْلَى : خَرَامِيٌّ وَحَلَاؤِيٌّ كَلْهَنْ نَبْتٌ . وَقَيْلٌ : حَلَاؤِيٌّ مُفَرْدٌ وَالْجَمْعُ
حَلَاؤِيَّاتٌ ، وَقَيْلٌ الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ . اَنْظُرْ : اللَّسَانِ جِ ١٤ صِ ١٩٤ .

وَمُنْتَهِهِمَا نَجْدٌ وَتِهَامَةُ ، وَثَمَرَتُهُمَا زَهْرَةُ حَمْرَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ الشُّكَاعَى اغْظَلَهُمَا عِزْفًا
وَأَوْسَطَهُمَا تَبَانًا .

ومنه : **الحاد**^(١) ، والواحدة حادة ، وهي شجرة تثبت نبتة الرمث ، لها
غصنة كثيرة الشوك^(٢) .

ومنه : **الكب**^(٣) ، والواحدة كبة^(٤) .

والسلج^(٥) ، والواحدة سلجة ، وهما نحو **الحاد** ، غير أنهما أصنفان منه ،

(١) **الحاد** : شجر عظام من الجبنة ، من شجر الشوك والخمس ، يثبت مثل الرمث ، له
أغصان كثيرة وشوك ومنابته السهل والرمل ، الواحدة : حادة . انظر : النبات
للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لابي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٥ وج ٥ ص ١٠٨ ، والخمس
ج ١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج ٢ ص ٤٨٨ . وانظر ديوان عمرو بن قميحة ص ٥١ ، وطرفة
ابن العبد ص ٥٢ ، وعميم بن أبي بن مقبل ص ٣٦ .

(٢) نقل ابن منظور مادة (**الحاد**) من كتاب أبي زيد دون عزو ، قال : **الحاد** : شجر عظام
ينبت نبتة الرمث ، لها غصنة كثيرة الشوك . اللسان ج ٣ ص ٤٨٨ .

(٣) في الأصل الخطوط : بالشام الثالثة (**الكب**) ولم أجد أصلًا لهذا الجمع في كتب
النبات واللغة والملاجم التي رجعت إليها ، ولا شك أن الكلمتين مصححتان . انظر
ال亥شية التالية .

(٤) **الكتأ** : من ذكر البقل . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والخمس ج ١١ ص
١٧٠ ، ١٦٩ .

وفي لسان العرب ج ١٥ ص ٢١٥ **الكتأ** (مقصور) شجر مثل شجر العبيراء لا ريح له ،
ثمره مثل ثمر العبيراء . وقيل **الكتأة** (مدودة مؤنثة بالهاء) : جرجير البر . وقال
أعرابي : **الكتأة** (مقصور) .

ولعل الكلمة مصححة عن **الكب** : ضرب من الخمس له كعب وشوك مثل **السلج**
ينبت فيما رافق من الأرض وسهل ، واحدة كبة ، جيد الوقود ، وقيل هو من مجبل
العلا . انظر : الجمهرة ج ١ ص ٣٧ ، والخمس ج ١١ ص ١٧٤ ، واللسان ج ١ ص
٦٩٧ .

(٥) **السلج** شجرة ضخامة من جليل الخمس ، له شوك ، لا يزال أحضر في القبط والربع ،
ومنبته القيعان ، وقيل : هو نبات رخو من دق الشجر ، والسلجان ضرب من **السلج** .
انظر : العين ج ٦ ص ٥٤ ، والخمس ج ١١ ص ١٧٤ ، اللسان ج ٢ ص ٢٩٩ .

وأشدَّ تقبُضاً ، ولهم كُلُوبٌ^(١) شَاكِةٌ ، ومنابتها مَا رَقَّ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهَلٌ ،
وَهُمَا مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ ، وَالشُّعْرَانِ^(٢) ، مَا خَلَا الْحَلَوَى وَالشُّكَاعَى ، وَهُمَا
عَشْبَاتٌ فِي الرَّبِيعِ ، وَتُذْعَيَانِ شَجَرَتِينِ فِي الْقَيْظِ ، وَهُمَا مِنَ الدَّقِّ^(٣) .

وَمِنْهُ : الْأَلَاءُ^(٤) (تقديره : العَلَامُ) ، وَالواحِدَةُ الْأَلَاءَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ
الْأَلَاءَ^(٥) ، لَا تَغْيِيرٌ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهَا ثُمَرَةٌ تُشَبِّهُ سُبْلَ الدُّرَّةِ ، وَمَنْتِهَا الرُّمْلُ
وَالْأَوْدِيَةُ^(٦) .

وَمِنْهُ : السَّلَامَانُ^(٧) ، وَالواحِدَةُ السَّلَامَانَةُ ، وَهِيَ نَحْوُ الْأَلَاءَ ، غَيْرُ أَنَّهَا

(١) الكَفَبُ : عَقْدَةُ مَا بَيْنَ الْأَنْبَوْنِ مِنَ الْقَعْبِ وَالْفَقَنَ ، وَقَيْلٌ : هُوَ أَنْبُوبٌ مَا بَيْنَ كُلَّ
عَقْدَتَيْنِ ، أَوْ طَرْفُ الْأَنْبُوبِ النَّاشرِ . اللسان ج ١ ص ٧١٨ .

(٢) الشُّعْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْضِ أَوِ الرُّمْلِ أَخْضَرٌ يُضَرِّبُ إِلَى التَّبَرَّةِ ، وَلَهُ عِيدَانٌ دَقَّاقٌ .
انظر : العين ج ١ ص ٢٥٢ ، النبات للأصممي ص ١٩ ، والخصص ج ١١ ص ١٧١ ،
واللسان ج ٤ ص ٤١٦ .

(٣) دَقُّ النَّبْتِ : صَفَارٌ وَرَقَّهُ ، وَدَقُّ الشَّجَرِ : صَفَارٌ وَقَيْلٌ خَسَاسٌ ، وَقَيْلٌ مَا دَقَّ عَلَى
الْأَبْلِ مِنَ النَّبْتِ وَلَأَنَّ فَيْكَلَهُ الصَّعِيفُ مِنَ الْأَبْلِ وَالْأَذْرَدِ وَالْمَرِيسِ . اللسان ج ١٠/١٠ .

(٤) الْأَلَاءُ : شَجَرٌ يَقْطُمُ وَيَطُولُ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، مِنَ الْطَّعْمِ ، طَيْبُ الرِّيحِ ، شَدِيدُ الْخَضْرَةِ ،
وَرَقَّهُ هَذَبٌ ، وَحَمْلَهُ دَبَاغٌ لِلَّادَمِ ، وَاحِدَتُهُ الْأَلَاءَ . وَقَيْلٌ : شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلَاءَ ..

انظر : النبات للأصممي ص ٢١ ، النبات لأبي حنيفة ج ٢ ص ١٠٧ و ج ٥ ص ٢٢ ،
والخصص ج ١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج ١ ص ٢٤ ، ومجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٦٢ .
وانظر ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٠ ، وبشر بن أبي خازم ص ٣ ، والنابفة الذبياني
ص ١٥٠ .

(٥) الْأَلَاءُ : شَجَرٌ طَيْبٌ الرِّيحِ ، وَرَقَّهُ عَطْرٌ ، وَخَضْرَتُهُ دَائِمَةٌ ، لَهُ بَرَّةٌ بِيَضَاءِ طَيْبِ الرِّيحِ ،
وَثُمَرَةٌ تَسُودُ إِذَا أَيْنَعَتْ ، وَقَيْلٌ : الْأَلَاءُ هُوَ الرِّثْنَدُ أَوِ الْيَاسِمِينُ الْبَرَّى وَتَسْمِيهُ الْعَرَبُ
السُّفْنَقُ ، الْوَاحِدَةُ ، أَسْأَةُ . انظر : النبات للأصممي ص ٣٢ ، والنبات لأبي حنيفة
ج ٢ ص ٢١٠ ، والخصص ج ١١ ص ١٩٥ ، واللسان ج ٦ ص ٩ ، وانظر ديوان النابفة
ص ٢٢٨ ، وَالْأَعْشَى الْكَبِيرُ ٢٩٣ ، وَعَنْتَرَةُ ص ٣٢ .

(٦) النعن النابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد . انظر اللسان ج ١ ص ٢٤ .

(٧) شَجَرٌ سَهْلِيٌّ ، يُذْعَنُ بِهِ الْأَدَمَ . انظر اللسان ج ١ ص ٤٢ .

أصغر من الألاء ، تُتَخَذُ منها المسماويك ، وثمرتها نحو من ثمرتها ، ومنبتها
الأودية والصحاري^(١) .

ومنه : **الشيخ**^(٢) ، وهي شجرة يقال لها : شجرة الشيخ ، وثمرتها جزو
كجزء الخربيع ، ومنبتها الرياض والقرىان^(٣) .

ومنه : **الخربيع**^(٤) ، والواحدة خربعة ، وهي شجرة العصفر .

ومنه : **الجشاج**^(٥) ، والواحدة جشاجة ، وهي شجرة ماء صفراء الزهرة ،
ذات ورق يسير وقضب .

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان ، وعزاه إلى أبي زيد ، وعدّل في نصه
تعديلات طفيفة مثل : «وثرتها مثل ثمرتها» بدلاً من «وثرتها نحو من ثمرتها» .
انظر : اللسان ج ١ ص ٤٢ .

(٢) أكثر كتب اللغة أحذت وصف بنتة **الشيخ** عن أبي زيد ، ولم تزد عليه حرفًا واحدًا ،
انظر : تهذيب اللغة ج ٧ ص ٤٦٦ ، لسان العرب ج ٣ ص ٣٢ ، والقاموس المحيط وتاج
العروس ، مادة (شيخ) .

(٣) النص السابق نقله ابن منظور حرفًا فحرفاً ، وعزاه إلى أبي زيد ، ولم يزد عليه شيئاً .
انظر اللسان ج ٣ ص ٣٢ .

والقرىان : جمع القرى (فعيل) مجرى الماء في الرؤوس أو مسيل الماء من التلاع ، أو
مدفع الماء إلى الروضة . اللسان ج ١٥ ص ١٧٩ .

(٤) **الخربيع والخربيع** : العصفر ، والعصفر : نبات يصنف به ، منه بُرْيَ ، ومنه بِرْيَ وكلاهما
ينبت بأرض العرب . انظر : اللسان ج ٨ ص ٦٩ وج ٤ ص ٥٨١ .

وقيل : العصفر سلافته الجزيئ ، ويسمى الإخريض ، والخربيع والمربيق ، والبهرم
والبهرمان ، وقيل : **الخربيع** اسم الشجر ، والعصفر هو الشمر ، ويسمى بزره القرطم .

انظر : العين ج ٢ ص ٣٣٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والخصص
ج ١١ ص ٢٠٩ ، واللسان ج ٤ ص ٥٨١ . وانظر ديوان تابط شرآ ص ٩٥ ، وشعر عمرو

ابن معد يكتب ص ١٠٦ .

(٥) **الجشاج** : من أحراج الشجرة ورياحين البر ، سهلاني وربعي ، شبيه بالقيصوم ، له زهرة
صفراء كزرة العرقج . انظر : النبات للأصممي ص ١٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٢
ص ٢٠٤ ، والخصص ج ١١ ص ١٥٥ ، واللسان ج ٢ ص ١٢٨ .

(الكتاب الثاني)

أَسْمَاءُ الْكَلَأِ

الكَلَأُ^(١) هو كُلُّهُ عَشْبٌ وَبَقْلَةٌ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِنَّمَا ذِكَارُهَا فَعُشْبٌ، وَهُوَ مَا عَظَمَ مِنْهُ وَغَلَظَ، وَإِنَّمَا مَا رَقَّ مِنْهُ وَلَاَنَّ فَهُوَ الْبَقْلُ يَنْبُتُ دُونَ الشَّامِ .
فَمِنَ الْعَشْبِ: الْمَلَاحُ^(٢)، وَمَلَاحَةُ^(٣)، وَهِيَ عَشْبٌ مِنَ الْحُمُوضِ ذَاتِ قُصْبٍ وَوَرَقٍ، وَمِنْتُهَا الْقَفَافُ^(٤) .
وَمِنْهُ: الْذُغْلُوقُ^(٥) وَذُغْلُوقَةُ، وَهِيَ عَشْبٌ تَنْبِتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ

(١) الكَلَأُ: الْعَشْبُ الرَّطْبُ، وَقِيلُ: الْعَشْبُ عَامَةُ رَطْبَهُ وَبَابَهُ، وَقِيلُ: الْكَلَأُ يَجْمِعُ النَّصِيَّ وَالصَّلَيَانَ وَالخَلْمَةَ وَالشَّبَقَ، وَالْعَرْقَجُ، وَضُرُوبُ الْعَشْبِ وَالْبَقْلِ مَا أَشْبَهُهُمَا .
انْظُرُ: الْعَيْنَ ج ٥ ص ٤٠٨، الْخَصَصَ ج ١٠ ص ١٩٦، الْلِسَانَ ج ١ ص ١٤٨ ،
وَانْظُرُ: دِيَوَانَ زَهِيرَ ص ٢٤ ، وَالنَّابِغَةَ الْذِيَبَانِيَ ص ١٣٦ .

(٢) الْوَاحِدَةُ مَلَاحَةُ، وَالْجَمِيعُ مَلَاحٌ . انْظُرُ: الْلِسَانَ ج ٢ ص ٦٠١ ، وَلَعِلَّ فِي النَّصِ سَقْطٌ
وَعَامَهُ فِيمَا نَرْجِعُ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ قَاطِعٌ -: الْمَلَاحُ وَمَفْرَدُهُ الْمَلَاحَةُ وَهِيَ
عَشْبٌ ... الخ .

(٣) الْمَلَاحُ: نَبْتٌ مِنْ أَخْرَارِ الْبَقْلُ، مِنَ الْحُمُوضِ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ غَصَّةٌ، وَرَوْقَهَا
عَرِيفٌ، وَفِيهَا حُمْرَةٌ تُطْبِخُ وَتُؤْكَلُ مَعَ الْلِبَنِ . انْظُرُ: الْعَيْنَ ج ٣ ص ٢٤٤ ، وَالنَّباتَ
لَأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣ ص ٦ ، وَالْخَصَصَ ج ١١ ص ١٧٥ ، وَالْلِسَانَ ج ٢ ص ٦٠١ .

(٤) النَّصِ السَّابِقُ نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْلِسَانِ دُونَ عَزْوَ إِلَى أَبِي زِيدٍ . انْظُرُ: الْلِسَانَ ج ٢
ص ٦٠١ .

(٥) الْذُغْلُوقُ: نَبْتٌ يُشَبِّهُ الْكُرَاثَ، طَبِيبُ الْأَكْلِ، وَقِيلُ: كُلُّ نَبْتٌ ذَقَّ فَهُوَ ذُغْلُوقٌ ،
وَقِيلُ: هُوَ نَبْتٌ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . انْظُرُ: الْلِسَانَ ج ١٠ ص ١٠٩ ، وَالنَّباتَ
لِلْأَصْمَعِي ص ١٤ .

شَاكِةٌ ، وَثَمَرَتُهَا سُوْدَاءُ خَشْنَاءُ صَفِيرَةٌ . وَذُعْلُوقٌ أَخْرُ يُقَالُ لَهُ : لِحْيَةُ التَّيْسِ^(١) . وَذُعْلُوقَةُ (أَخْرِي) وَهِيَ بَقْلَةُ حُلْوَةٍ ذَاتُ نُورٍ صَفِيرَاءُ ، وَهِيَ أَصْنَعَرُ الذَّعَالِيقِ نَبَتَةً ، وَثَمَرَتُهَا خَشْنَاءً ، وَمَنْبَثُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ .
وَمِنْهُ الْإِسْلِيجُ^(٢) وَالْإِسْلِيْجَةُ ، وَهِيَ عَشْبَةٌ رَمْلِيَّةٌ ، تَبَثُّ نَبَتَةً الذَّعَالِيقَ ، لَهَا وَرَقٌ وَقُضْبٌ ، حَمْرَاءُ النُّورِ .

وَمِنْهُ : السُّنْتَةُ^(٣) ، وَهِيَ عَشْبَةٌ ذَاتٌ قُضْبٌ وَوَرَقٌ ، دَقِيقَةُ الْعِينَادَانِ ، لَهَا نُورَةٌ بَيْضَاءُ^(٤) ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالذَّعَالِيقِ ، وَمَنْبَثُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَهِيَ أَخْرُ الْعَشْبِ يَبْسَاً ، وَهِيَ مِصْنَافٌ .

وَمِنْهُ : الدُّعَاعُ وَدُعَاعَةُ^(٥) ، وَهِيَ عَشْبَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ سُوْدَاءُ تُطْحَنُ وَتُخْبَزُ ، وَهِيَ ذَاتٌ قُضْبٌ وَوَرَقٌ مُنْسَطَحَةٌ التَّبَتَّةُ ، وَمَنْبَثُهَا السَّهْلُ وَالصَّحَارِيُّ^(٦) .

(١) النَّصْ السَّابِقُ نَقْلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْلِسَانِ عَنْ أَبِي زِيدٍ دُونَ عَزْوٍ . انْظُرْ : الْلِسَانِ ج١٠ ص١٠٩ .

ولِحْيَةُ التَّيْسِ : مِنْ أَحْرَارِ النَّبَتِ ، عَشْبَةٌ جَنْدَةٌ ، خَشْنَةٌ ، صَلْبَةٌ مَعْقَدَةٌ بِعَقْدٍ مَتَدَاخِلَةٍ ، وَرُقْهَا أَمْثَالُ الْكَرَاثِ ، تُؤْكَلُ وَيُتَداوَى بِعَصِيرِهَا ، وَمَنْبَثُهَا الْحَفَائِرُ وَالْخَنَادِقُ ، وَتُسَمَّى أَذْنَابُ الْمُخْلِلِ وَالْعَشْبَةِ . انْظُرْ : الْبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص١٤ ، وَالْمُخْصَصُ ج١١ ص١٦٩ ، وَتَاجُ الْعَرَوْسِ وَالْلِسَانِ ، مَادَةُ (تَيْسِ) .

(٢) الْإِسْلِيجُ : نَبَتٌ سَهْلِيٌّ رَمْلِيٌّ يَبْتَتُ فِي الْغَلَظَ ، مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ وَآخْرَارِ النَّبَتِ ، طَوَالُ القُضْبِ فِي لَوْنِهِ صَفَرَةٌ . لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ وَسِنْفَةٌ مَحْشُوَّةٌ جَبَّا كَعْبَ الْخَشَنَاشِ ، وَقَبْلُهُ : هِيَ عَشْبَةٌ تُشَبَّهُ بِالْجَرْجِيرِ . انْظُرْ : الْعِينَ ج٣ ص١٤٢ ، وَالْبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص١٤ ، وَالْبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج٥ ص٣١ - ٣٢ ، وَالْمُخْصَصُ ج١١ ص١٤٨ ، وَالْلِسَانُ ج٢ ص٤٨٧ .

(٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّنْتَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ تَبَثُّ بِنَجْوَمِ الصِّيفِ ، وَتَدُومُ خَضْرَتُهَا . انْظُرْ كِتَابَ الْبَاتِ ج٢ ص١٥٩ .

(٤) التَّعْرِيفُ السَّابِقُ لِلْسُّنْتَةِ نَقْلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ أَبِي زِيدٍ دُونَ عَزْوٍ . انْظُرْ : الْلِسَانِ ج١٣ ص٢٢٠ .

(٥) انْظُرْ : الْبَاتُ لِلأَصْمَعِي ، ص١٩ ، وَالْلِسَانِ ج٨ ص٨٤ .

(٦) النَّصْ السَّابِقُ نَقْلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْلِسَانِ دُونَ عَزْوٍ ، وَزَادَ فِيهِ : وَجَنَّاثَهَا جَبَّةُ سُوْدَاءِ . اللِّسَانِ ج٨ ص٨٤ .

ومنه الفَثُ والْفَتَةُ^(١) ، وهي عُشبة ذات ثمرة ، وهي تُختبِرُ ، ومنبتُها السهلُ والغَلَظُ والسباخُ والصُّحَارَى ، وثمرتها صِفارٌ نحو الحِرْمَلِ^(٢) . وجَنَّةُ الدُّعَاعِ سوداءً ، وجَنَّةُ الْفَثُ حَمْراءً^(٣) على لونِ البرُّ ، تُبَثَّتُ مُسْطَحةً.

ومنه : الشُّرُشِرُ^(٤) ، والواحدة شُرُشِرَةٌ ، وهي عُشبة أصغرُ من العُرْقَجِ ، لها زَهْرَةٌ صَفَرَاءُ وَقُضْبَةٌ وَوَرَقَةٌ ضَخْمَانٌ غَيْرُ ، منبتُها السهلُ^(٥) .

ومنه : القَسُورُ^(٦) ، والواحدة قَسُورَةٌ ، وهي تَحْوِي الشُّرُشِرَ ، إِلَّا أَنَّهَا ضَخْمَةٌ تُبَثَّتُ صَعِدًا ، وَمَنْبِتُها السُّهُولُ ، وَزَهْرَتُها صَفَرَاءُ ، تَبِيسَانٌ فِي الصِّيفِ إِلَّا فِي زَمْنِ الْجَزْءِ^(٧) ، فَإِنَّهَا لَا تَبِيسَانٌ فِيهِ .

ومنه التَّأْوِيلُ وَالتَّأْوِيلَةُ^(٨) ، وهي بَقْلَةٌ ، وَثَمَرَتُها فِي قُرُونٍ كَثِيرَةٍ الْكَبَاشِ ،

(١) الفَثُ : نبت بوري من المخصوص ، من محجل السباتخ ، ينسطح على الأرض ولا يذهب صَعِدًا ، وورقه قريب من ورق الهندباء ، له حب أسود يدق ويختبز وخبزته غليظة شبيهة بخبز الملة . انظر : النبات لابي حنيفة ج ٥ ص ١٧٣ ، والخاصص ج ١١ ص ١٦٩ و ١٧٢ ، واللسان ج ٢ ص ١٧٥ .

(٢) رسمت : الرمل : ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المصادر السابقة جنة الفَثُ سوداء وليس حمراء .

(٤) الشُّرُشِرُ : من الْبَقْوُلِ ، أصغرُ من العُرْقَجِ ، له زَهْرَةٌ صَفَرَاءٌ ، يُبَثَّتُ مُتَفَسِّحًا كَائِنَ الْحَبَال طولاً ، وله حب كحبة الهراس ، وليس له شوك يُؤذِي . ويقال : ضبطه بفتح الشينين . انظر : النبات للأصممي ص ٢٤ ، والخاصص ج ١١ ص ١٧٠ ، واللسان ج ٤ ص ٤٠٣ .

(٥) النص من قوله : «عشبة» إلى قوله «السهل» نقله ابن منظور في اللسان دون عزو . انظر : اللسان ج ٤ ص ٤٠٢ .

(٦) القَسُورُ : نبت سهلي يُبَثَّت بجبل نجد ، وقيل : هو حَمْضَةٌ من التَّجَيِّلِ مثل جمةَ الرَّجُل يطول ويعظم ، والإبل حراسِ عليه . انظر : النبات للأصممي ص ٢٤ ، والخاصص ج ١٠ ص ١٩٢ و ١١ ص ١٧٣ ، واللسان ج ٥ ص ٩٢ .

(٧) زَمْنِ الْجَزْءِ : زَمْنِ الاستغناء عن السُّفْيَى ، وت ذلك إذا أمطرت مطرًا كثيراً . انظر : اللسان ج ١ ص ٤٦ .

(٨) التَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ وَرَقَهَا يُشَبِّهُ وَرَقَ الْأَسْ ، طَبِيبَةُ الْرِّيَعِ ، وَاحْدَتُهَا تَأْوِيلَةٌ . انظر : اللسان ج ١١ ص ٣٩ .

شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ^(١) ، ذَاتُ غَصْنَةٍ وَوَرَقٍ ، يَكْرَهُهَا الْمَالُ^(٢) .

وَمِنْهُ : **الْقَيْقُوعُ وَالْقِيْقُوعَةُ**^(٣) ، وَهِيَ بِقْلَةٌ نَحْوُ الْقَفْعَاءِ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونٍ ، وَهِيَ ذَاتُ وَرَقٍ وَغَصْنَةٍ ، تَبْتُ بِكُلِّ مَكَانٍ .

وَمِنْهُ : **الشَّقَارِيُّ** ، وَالْوَاحِدَةُ شَقَارِيٌّ^(٤) ، وَهِيَ عُشْبَةٌ غَيْرَاءُ الْوَرَقِ ، ذَاتُ قُضْبٍ ، حَمْرَاءُ الْزَّمْرَةِ ، وَمِنْبُتها فِي الْغَلَظِ وَالسَّهْلِ بِكُلِّ بَلَادٍ .

وَمِنْهُ اخْتِمَخَةٌ^(٥) ، وَكُنْلَكُ جَمَاعَتُهَا^(٦) ، وَهِيَ عُشْبَةٌ غَيْرَاءُ الْوَرَقِ ، حَمْرَاءُ الرَّهْرَةِ ، وَمِنْبُتها بِكُلِّ بَلَادٍ .

وَمِنْهُ : **الْيَعْصِيدُ**^(٧) وَالْيَعْصِينَدَةُ ، وَهِيَ عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَلَبَنٍ وَقُضْبٍ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفَراءُ ، وَمِنْبُتها الأُودِيَّةُ وَسَهْلُ الْأَرْضِ بِكُلِّ مَكَانٍ .

(١) الْقَفْعَاءُ : شَجَرَةٌ خَضْرَاءٌ مَا دَامَتْ رَطِبَةً ، وَهِيَ قَضْبَانٌ قَصَارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَازِمٍ لِلأَرْضِ ، وَلَهَا وَرِيقٌ صَغِيرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفْعَاءُ : مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْولِ ، رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَّةِ ، وَلَهَا نُورٌ أَحْمَرٌ . اَنْظُرْ : الْلِسَانُ ج٨ ص٢٨٩ .

(٢) النَّصْ منْ قَوْلِهِ : «بِقْلَةٌ» إِلَى قَوْلِهِ «الْمَالَ» نَقْلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْلِسَانِ دُونَ عَزْوٍ . الْلِسَانُ ج١١ ص٣٩ .

(٣) نَقْلُ ابْنِ مَنْظُورٍ لِتَعْرِيفِ الْكَامِلِ لِلْقِيْقُوعِ عَنْ أَبِي زِيدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ، وَعَزَاهُ إِلَى بَعْضِ الْرَوَايَةِ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْرَوَايَةِ : الْقَيْقُوعُ نَحْوُ الْقَفْعَاءِ ، نَبْتَةٌ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونٍ ، وَهِيَ ذَاتُ وَرَقٍ وَغَصْنَةٍ تَبْتُ بِكُلِّ مَكَانٍ . اَنْظُرْ : الْلِسَانُ ج٨ ص٢٨٩ .

(٤) الشَّقَارِيُّ وَالشَّقَرُ وَالشَّقَرَانُ وَاحِدٌ ، نَبَاتٌ رَمْلِيٌّ مِنْ ذَكْرِ النَّبِتِ ، لَهُ زَهِيرَةٌ شَكِيلَاءُ حَمْرَاءُ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ أَغْبَرٌ ، وَلَهُ حَبَّ أَسْوَدٌ وَرِيحٌ ذَفَرَةٌ ، وَلَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامِ خَصِيبٍ ، وَحِبَّةُ الْخَمْخَمُ أَوْ الْخَمْخَمُ . اَنْظُرْ : الْعَيْنُ ج٥ ص٣٧ ، وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص١٥ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج٢ ص١٨٢ ، وَالْخَصْصَنُ ج١١ ص١٥٣ ، وَالْلِسَانُ ج٤ ص٤٢١ ، وَدِيْوَانُ امْرِيِّ الْقَيْسِ ص١٩٦ ، وَالْخَرْقَنُ بَنْتُ بَدْرٍ ص٣٤ .

(٥) الْخَمْخَمُ وَالْخَمْخَمُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ نَفْسُ الشَّقَارِيِّ ، وَقَيْلٌ : نَبَاتٌ تَعْلَفُ حَبَّهُ إِلَيْهِ . الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ فِي مَادَةِ (الشَّقَارِيِّ) وَالْلِسَانُ ج١٢ ص١٩١ .

(٦) يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ أَبِي زِيدٍ أَنَّ الْجَمْعَ كَالْمُفْرَدِ ، وَلِيُسْ كُنْلَكُ فِي مَعَاجِمِ الْلُّغَةِ سَالِفَةِ الذِّكْرِ ، وَانْظُرْ دِيْوَانَ عَتَّبَةَ بْنِ شَدادٍ ، ص١٤٤ .

(٧) الْيَعْصِيدُ : بِقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ، زَهْرَتُهَا أَشَدُ صَفْرَةٍ مِنْ الْوَرْسِ ، لَهَا لَبَنٌ لَزْجٌ ، وَتَسْمَى الْطَّرْخَشْقَوْقُ . اَنْظُرْ : الْعَيْنُ ج١ ص٢٦٩ ، وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص١٥ ، وَالْخَصْصَنُ ج١١ ص١٦٢ ، الْلِسَانُ ج٢ ص٢٩٥ ، وَدِيْوَانَ النَّابِغَةِ الْذِيَّانِيِّ ص٦٠ .

ومنه : **المكّنان**^(١) **والمكّنائة** : عُشبة نحو اليقضيّة ، ذات ورق وقضب في قرون (و تفريض ، وزهرتها صفراء ومنبتها الجبال . وكلتا هما ذات لبن ، وهما من الأمّار^(٢) ، والتّفريض : التّخزير .

ومنه : **الحُمَاض**^(٣) **والحُمَاضين**^(٤) : وهو شيء واحد في الطّعم والبيّنة ، وهما عشبتان ، ومنبت الحُمَاض الغلظ ، ومنبت الحُمَاضين الرّمل وما لأنّ من الأرض .

ومنه **الثْفَق**^(٥) **والأَيْهَقَان**^(٦) ، **والنَّهَقَة** **والأَيْهَقَاتَة** : عشبتان جبليتان

(١) **المكّنان** : نبت كثيف كالهندياء ، زهرته صفراء ، من خير العشب تغزو الماشية إذا أكلته وتكثر أليافها . انظر : **اللسان** ج ١٢ ص ٤١٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٢٢ **والنبات للأصمسي** ص ١٣ .

(٢) **المرأة** : بقلة تنفرض على الأرض . لها ورق مثل ورق الهندياء ، أو أغرض ، ولها نورة صفراء ، وأوردة بيضاء ، توكل بالخنزير والخل ، وجمعها أمراء . **اللسان** ج ٥ ص ١٦٦ .

(٣) **الحُمَاض** : عشبة جبلية وسهلية من ذكور البقل ، تنبت في مساليل الماء في جبال لمجد ، ورقها حامضون وزهرها أحمر ، يأكلها الناس ، وهو نوعان : حامض عنبر ، وأخر فيه مرارة ، يتدواى ببندرها ، وثمرها سُبُل أبيض في حمرة ، وإذا فرك خرج منه حب أسود ، والبرىء منه يسمى السّاق ، والبساطي يشبه الهندياء فيه حموسة . العين ج ٣ ص ١١١ ، **والنبات للأصمسي** ص ٢٤ ، ١٦ **والنبات لأبي حنيفة** ج ٣ ص ١١٥ - ١١٦ ، **والخصوص** ج ١١ ص ١٥٩ ، **واللسان** ج ٧ ص ١٣٩ ، وديوان النابفة الجعدي ص ٨٧ ، وأمية بن أبي الصلت ص ٣٩٢ .

(٤) **الحُمَاضين** : من أحراز البقول ، طيب الطعم ، جمد الورق ينتهي برملي صالح والدهنهاء ، دون الحُمَاض في الحموسة ، يأكلها الناس والإبل والغنم ، تسمى التّرف التّلوك . وتنطق أيضاً بتشدید الميم . انظر : **النبات للأصمسي** ص ١٤ ، **والنبات لأبي حنيفة** ج ٥ ص ١١٥ ، **والخصوص** ج ١١ ص ١٧٤ - ١٧٥ ، **واللسان** ج ٧ ص ١٧ .

(٥) **الثْفَق والنَّهَقَة** : نبات شبه الجرجير ، من أحراز البقول ، يوكل ، وقيل : هو الجرجير البري ، وقيل : هو **الأَيْهَقَان** . انظر : **النبات للأصمسي** ، ص ١٦ **واللسان** ج ١٠ ص ٣٦٢ .

(٦) **الأَيْهَقَان** : **الجرجير** ، وفي الصلاح : **الجرجير البري** ، وقيل : هو **الثْفَق** ، وهو عشبة تطول في السماء طولاً شديداً ، ولها وردة حمراء ، وورق عريض ، والناس يأكلونه ، انظر : **النبات للأصمسي** ص ١٦ ، **واللسان** ج ١ ص ١١ ، وديوان لبيد العماري ص ١٦٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٤٣ .

حَارِتَانْ نَحْوُ الْجِرْجِيرِ^(١) فِي النَّبْتَةِ، وَهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْجِرْجِيرِ، وَثَمَرَتُهُمَا حَمْرَاءً، وَهُمَا ذَوَاتاً غِصَّةٍ وَوَرَقٍ مُبَيِّضٍ، وَالْأَيْهَقَانَةُ أَصْغَرُ مِنَ النَّهَقَةِ.

وَمِنْهُ : الْحُرْبَتُ^(٢)، وَالْحُرْبَتَةُ بَقْلَةٌ نَحْوَهُمَا فِي النَّبْتَةِ وَالشَّمَرَةِ وَالْمَثْبَتِ، غَيْرَ أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهُمَا جِرْمًا وَوَرَقًا وَثَمَرَةً، وَهِيَ صَفَرَاءُ الْزَّهْرَةِ.

وَالْحُرْفُ^(٣) عُشْبَةٌ، وَهِيَ نَحْوُ الْحُرْبَتِ^(٤) فِي النَّبْتَةِ وَالْجَنَّاتِ، وَمِنْبَتُهَا الْقِيعَانُ.

وَمِنْهُ : الْحَوْذَانُ^(٥)، وَالْحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ ذاتٌ قُضْبٌ وَوَرَقٌ، وَلَهَا نَوْرَةٌ صَفَرَاءُ، وَمِنْبَتُهَا بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ.

(١) الْجِرْجِيرُ : بَرْبَرُ الْأَيْهَقَانِ، وَالْبَسْتَانِيُّ أَجْودُ وَيُسَمَّى الْجِرْجِيرُ وَالكَنَّاةُ أَيْضًا . انظر : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٦ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةِ ج ٥ ص ٩٦ ، وَالْمَخْصُصُ ج ١٢ ص ٩ ، وَاللُّسَانُ ج ٤ ص ١٢٢ .

(٢) الْحُرْبَتُ وَالْحُرْبَتَةُ ، مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلَلِ ، وَهُوَ نَبْتٌ سُهْلِيٌّ ، يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ فَصَبَانَا ، لَهُ وَرَقٌ طَوَّالٌ وَزَهْرَتُهُ بِيَضَاءِ ، وَهُوَ أَطِيبُ الْمَرَاعِيِّ وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحُرْبُ . انظر : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٤ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةِ ج ٥ ص ١٢٢ ، وَالْمَخْصُصُ ج ١١ ص ١٥٦ ، وَاللُّسَانُ ج ٢ ص ١٣٧ .

(٣) الْحُرْفُ : حَبَّ الرَّسَادِ ، وَاحِدَتُهُ حُرْقَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبُّ كَالْخَرْدَلِ . انظر : اللُّسَانُ ج ٩ ص ٥٤ ، وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٤ .

(٤) بِيَاضُ فِي الْأَصْلِ ، وَلِعْلَهُ الْأَصْلُ فِيهَا : نَحْوُ الْحُرْبَتِ أَوْ نَحْوُ الْحَسَارِ ، وَهُوَ نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالْحُرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمِهِ ، وَمِنْبَتُهُ الْقِيعَانُ وَالْجَلَدُ . انظر : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٤ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةِ ج ٥ ص ١١٨ ، وَالْمَخْصُصُ ج ١١ ص ١٥٠ ، وَاللُّسَانُ ج ٤ ص ١٩٠ .

(٥) الْحَوْذَانُ : مِنْ أَحْرَارِ النَّبَتِ ، لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ فِي أَصْلِهَا صَفَرَةٌ ، طَبِيبَةُ الرَّائِحةِ ، مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالْجَلَدِ وَيَقُولُ الْرِّيَاضُ ، يَا كَلِهِ النَّاسُ وَيُسَمَّنُ عَلَيْهِ الْحَافِرُ . انظر : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٤ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةِ ج ٣ ص ٢٠٥ وَج ٥ ص ٢٠٥ ، وَالْمَخْصُصُ ج ١١ ص ١٥٩ ، وَاللُّسَانُ ج ٣ ص ٤٨٨ . وَانظر : دِيَوَانُ بَشَرٍ ص ٢٠٨ ، وَقِيمُ بْنُ أَبِي ابْنِ مَقْبِلٍ ص ١٩٢ ، ١٩٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧ ، وَشَعْرُ أَبِي دَوَادَ الْإِيَادِيِّ ص ٣٣٠ ، وَدِيَوَانُ قَيْسِ بْنِ الْخَطَّيْمِ ص ٦٧ ، وَالتَّابِقَةُ الْذِيَابِيَّيِّ ص ١٢١ ، وَشَعْرُ عُمَرَ بْنِ شَائِسِ ص ٣٥ .

ومنه : **البروق**^(١) ، والبروقة : عشبة خضراء ، ولها جنأة سوداء ، وهي ذات قصب وورق كأنها الكراث^(٢) ، ومنبتها بكل مكان ما خلا حز الرمل ، ولا يأكلها المال^(٣) ، ومن أكلها قتلته .

ومنه : **اللصيني**^(٤) ، والواحدة لصيني ، وهي عشبة جبلية ذات ورق دقيق يلزق بكل شيء مسنه ، وهي حمطة^(٥) .

ومنه : **الطهف**^(٦) ، والواحدة طهفة : وهي عشبة حجازية كأنها خطرة^(٧) ، ذات غصنية وورق كأنه ورق القصب^(٨) ، ومنبتها الصحاري ومتوء

(١) البروق : نبت ضعيف ريان ، له خطرة دقيق فيها حب أسود ، لا يُؤكل لأنّه يورث التهيج ، وقيل : هي بقلة متوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط . انظر : النبات للأصمسي ص ١٥ ، واللسان ج ١ ص ١٨ .

(٢) الكراث : نبت خبيث الرائحة كريه العرق ، متعد ، أهدب ، تطول قصبه الوسطى . والكراث الهنيون وهو ذو الباعة وهو غير الكراث السابق ذكره . انظر : العين ج ٥ ص ٣٤٩ ، والنبات للأصمسي ص ١٦ ، والخاصص ج ١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج ٢ ص ١٨٠ .

(٣) أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل خاصة لأنّها أنفس أموالهم وأكثراها . اللسان ج ٢ ص ٦٣٦ .

(٤) اللصيني : مخففة الصاد : عشبة عن كراع لم يحلها . اللسان ج ١٠ ص ٣٣٠ .

(٥) حمطة : فيها حمطة وهو طعم ي glands للبشرة البشرة ، وهي التي تأخذ بالخلق . كتاب الجيم ج ١ ص ٢١٣ ، أو حرقه وخشوونة ي glands الرجل في حلقه . اللسان ج ٧ ص ٢٧٦ .

(٦) الطهف والطهف : نبت يشبه الذئن إلا أنه أرق منه وألطف ، وفي اللسان نقل عن أبي زيد دون عزو ، قال : الطهف (يسكون الهاء) عشبة حجازية ذات غصنية وورق كأنه ورق القصب ، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض ، ونمرتها حب في أكمام حراء تختيز وتوكل ، نحو القت . اللسان ج ٩ ص ٢٢٤ .

(٧) الخطرة : عشبة لها قضبة يغزز عليها المال ، تنبت في السهل والرمل غبراء حلوة .

انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٦٣ ، والخاصص ج ١١ ص ١٦٢ ، والعين ج ٥ ص ١٦٥ . ورسمت في الأصل المخطوط مصححة إلى «خطرة» .

(٨) القصب : القت ، ورسمت في اللسان مصححة إلى «القصب» والقصب أيضاً : الفصيصة الرطبة . انظر : النبات للأصمسي ص ٣٠ . والعين ج ٥ ص ٥٢ .

الأرضِ، وثمرتها حبٌ في أكمامِ حمراءٍ تُختبِرُ^(١)، وهي نحو الفَتْ^(٢).

ومنه : الرُّشَا^(٣)، والرُّشَاةُ : عَشبةٌ تَحْوِي الْقُرْنَوْةَ^(٤).

ومنه : الرَّقْمَةُ^(٥) : وهي ذاتُ قُضْبٍ مَسْطَحَةٍ وورقٍ، وثمرتها حمراءٌ، وثمرتها في أوعيةٍ.

ومنه : الصَّفْرَاءُ^(٦)، وهي عَشبةٌ على شِبَهِ السُّلْجَمِ^(٧)، ولها نُزَّةٌ صَفْرَاءُ، وثمرتها في أَكِمَةٍ^(٨)، وهي ذاتُ ورقٍ مَسْطَحَةٍ، ومنبئها سُهُولُ الأرضِ، وواحدةُ الأَكِمَةِ : كُمٌّ.

(١) في اللسان : تُختبِرُ وتوكلُ.

(٢) اللسان : القَتْ والفَتْ : نبتٌ بريٌ من الحُمْض ، من محجيل الشَّبَاخ ، يتسطع على الأرض ولا يذهب صَدُعاً ، له حبٌ أسود كالجاوريين يُدق ويختبِر ويُؤكَل في الجلب ، وخبزته غليظة تشبه خبزَ الْمَلَة . انظر : النباتات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٧٣ ، والخصوص ج ١١ ص ١٦٩ .

(٣) الأصل مصححة إلى : الرُّشَا والرُّشَاةُ . والرُّشَاةُ : من أحراز النبت لها قスピان كثيرة العقد ، مرة جداً ، دائمة الخضراء ، لزجة ، تنبت في القيعان ، ورقتها لطيفة ولها زهرة بيضاء . انظر : الخصوص ج ١١ ص ١٥٩ ، اللسان ج ١ ص ٨٦ .

(٤) الْقُرْنَوْةُ : نبات عريض الورق ، أخضر ، أغبر يشبه ورق الحندوق ، وله ثمرة كالسبلة ، وهي مرأة يدبغ بها . اللسان ج ١٣ ص ٣٤٠ .

(٥) الرَّقْمَةُ : هو الْخَبَازِي ، وقيل عشب ذو غصنٍ تبتت متسطحة في السهل وهي أول العشب خروجاً لا يكاد يأكلها المآل . انظر : النبات للأصماعي ص ١٤ ، واللسان ج ١٢ ص ٢٥١ .

(٦) الصَّفْرَاءُ : من نبات السُّهُولِ والرَّقْمَلِ ، وقد ينبع بالجلد ، ومن ذكره النبت تتسلَّح على الأرض ، وورقها كالخسن ، وزهرتها صفراء وتأكلها الإبل أكلًا ذريعاً . انظر : الخصوص ج ١١ ص ١٥٤ ، واللسان ج ٤ ص ٤٦٥ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٧) السُّلْجَمُ : ضرب من البقول . اللسان ج ١٢ ص ٣٠١ .

(٨) كُمٌ كل نور : وغاوة ، والجمع أَكِمَامٌ وأَكَامِيمٌ ، وهو الكِمام وجمعه أَكِمَة . وقيل : هو الطَّلْع ، ولكل شجرة مشمرة كُمٌ وهو بِرْثُومَتَه . والكُمُ بالكسر والكِمامَةُ : وغاة الطَّلْع وبِغَطاء التُّور والجمع كِمَامٌ وأَكِمَة . اللسان ج ١٢ ص ٥٢٦ .

ومنه : **الحسّار**^(١) : عَشْبَةٌ نحو الْحُرْفِ^(٢) في النَّبْتَةِ ، كثِيرَةُ الْحَيَاةِ ، خَيْرُ ما تَكُونُ يَابِسَةً ، وهي ذاتُ حَبْلَةٍ^(٣) ، ومنبئُها الْقِيعَانُ ، والسلقان^(٤) . (وهي جَبْبُوب^(٥) الْقِيعَانُ ، وواحدتها سلق) .

ومنه : **الوَبِراءُ**^(٦) : وهي عَشْبَةٌ غَيْرَاءُ مُزْغَبَةٌ ، ذاتُ قُضْبٍ وورقٍ ، هشَّةٌ ، منبئُها السَّبَاخُ في منابتِ الْحَمُوضِ^(٧) .

ومنه : **الصُّوفَانُ**^(٨) والصُّوفَانَةُ (وهي) نَخْوُ الوَبِراءِ في النَّبَاتِ والْمَنْبِتِ ، وهما عَشْبَتَانِ ذَوَاتَا رَغْبٍ ، ولهمَا ثمرةً كأنَّها القُطْنُ ، ومنبئُهُما السَّبَاخُ وبطُونُ الأوديةِ .

(١) **الحسّار** : عَشْبَةٌ خضراءٌ ، من أحجار النَّبَتِ ، تشبه الجَزَرَ ، وقيل : هي شبيهة بالْحُرْفِ في نباته وطعمه ، تنبت حبلاً على الأرض كما يُجَنِّلُ القَتُّ ، ولها سُبُّيلٌ وهو من دقِ المُرْقِنِ ، الواحدة حَسَّارَة . انظر : العين ج ٣ ص ١٣٤ ، النَّبَاتُ للأصمعي ص ١٤ ، والنَّبَاتُ لأبي حنيفة ج ٥ ص ١١٨ ، والْخَصْصَنُ ج ١١ ص ١٥٠ ، واللسان ج ٤ ص ١٩٠ . سبق ذكرها .

(٢) **الْمُثَلَّةُ** (بالضم) : وعاءُ الشَّرْ ، وقيل هو خاص بثَمَرِ السُّلَمِ والسَّيَالِ والسَّمَرِ والعضاءِ .

اللسان ، مادة (حبل) .

(٤) **السلق** : القاع الصَّفَصَفَ وجمعه سُلْقَانُ ، وقيل : هو ما استوى من الرياض في أعلى قفافها ، وقيل : هو مسيل الماء بين الصَّمْدَيْنِ من الأرض والجمع أَسْلَاقٌ وسُلْقَانٌ وأَسْلَاقٌ . اللسان ج ١٠ ص ١٦١ .

(٥) رسمت مصحفة (جنوب) والصواب جَبْبُوب ، والجبوب : الأرض الغليظة . اللسان ، مادة (جبب) .

(٦) **الوَبِراءُ** : نباتٌ مُزْغَبٌ ، وقيل : هي عَشْبَةٌ غَيْرَاءُ هشَّةٌ قليلةٌ منبئُها الرمل والسبخ . انظر : الخَصْصَنُ ج ١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج ٤ ص ٢٧٣ .

ونبات الأَوْبَرُ (عن أبي زيد) كمة صفار مُزْغَبَةٌ على لون التراب . اللسان ج ٤ ص ٢٧١ .

(٧) هذا المعنى نقله ابن سيده في الخَصْصَنِ عن أبي زيد حرفًا فحرفاً . الخَصْصَنُ ج ١١ ص ١٦٦ .

(٨) **الصُّوفَانَةُ** : بقلة معروفة ، رَغْباءٌ قصيرة . انظر : النَّبَاتُ للأصمعي ، ص ١٤ ، واللسان ج ٩ ص ٢٠٠ .

ومنها : **المُرَارَةُ**^(١) ، وهي بقْلَةٌ نَحْوُ الْقِرَاصِ . والْقِرَاصُ^(٢) : عَشْبَةٌ مُفَرَّصَةٌ
لها نُورَةٌ صَفَرَاءٌ ، وثمرتها في نُورِتها ، وهي نَحْوُ الْأَقْحَوَانِ^(٣) خَابِيَّةُ الْخَضْرَةِ^(٤) ،
وصَفَرَاءُ النَّوْرَةِ ، ومنبتها المخاري والغِلْظَ .

ومنها **الْفَقَاحُ**^(٥) ، والْفَقَاحَةُ : عَشْبَةٌ نَحْوُ الْأَقْحَوَانِ فِي النَّبَاتِ وَالْمَنْبَتِ ،
وَمَنْبَتُهَا الرُّمْلُ .

الْسَّفَرَاءُ^(٦) : عَشْبَةٌ رَمْلِيَّةٌ نَحْوُهَا ، وَكُلُّهُنَّ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَيَنْصَادُ الشَّمَرَةِ
ذَوَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ .

(١) رسمت مصحفة كذا (الحارة) ولم أجده في كتب النبات والمعاجم نبتة بهذا الاسم . ولعل الكلمة مصحفة عن الكلمة : **المُرَارَة** وهي عَشْبَةٌ مُرَّةٌ جَدًا ، زهرتها صَفَرَاء ، ولو نَهَا
إلى السواد تلزم الأرض ثم يتشعب لها شعب شاكةً جَدًا وَمَنْبَتُهَا القيعان . انظر :
النبات للأصمسي ص ١٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ . واللسان مادة
(مور) .

(٢) **الْقِرَاصُ** : نبت ينبع في السهول والقيعان والأودية ، وزهره أصفر ، حار حامض
يقرص إِذَا أَكَلَ مِنْهُ ، الواحدة قراصة ، وقيل : هو ضربان : **الْعَقَارُ** وهو نبت معروف ،
وَالآخر نبت كالجُرْجِير يطُول ويسْمُو ، وله زهرة تَجْرِسُهَا النُّخْلُ ، له حب وحرارة ، وقيل
هو الْوَرْس أو البابونج . انظر : ج ٥ ص ٦١ ، والنبات للأصمسي ص ١٤ ، ١٥ ،
ج ٧ ص ٧١ .

(٣) **الْأَقْحَوَانُ** : نبات مُفَرَّض الورق ، دقيق العيدان ، له نور أبيض . وقيل : هو الْقِرَاصُ
عند العرب ، وهو البابونج عند الفرس ، واحدهته أَقْحَوَانَة . انظر : اللسان ج ١٥ ص ١٧١ ،
والنبات للأصمسي ص ١٥ ، وله ذكر واسع في الشعر القديم . انظر : ديوان امرىء
القيس ص ٢٨٤ ، والأعشى الكبير ص ٧٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٣٥٣ ، وبشر ص ٤٣ ،
وطرفة ص ٢١ ، ٥٢ ، وعبد بن البرص ص ٦٦ وعنترة ص ٣٤ ، وكعب بن زهير ص
٩١ ، والنابغة الذبياني ص ٩٥ ، والأسود بن يعفر ص ٥٤ بـ شعر عمرو بن معد يكتب
ص ١٥٨ .

(٤) **الْخَبَاءُ** : كَعَامُ النُّورِ وغشاءُ الْسَّنْبَلَةِ ، خَبَأُ الشَّيْءِ : سَتَرَه . خَابِيَّةُ الْخَضْرَةِ : خضرته غير
بائنة لأنَّه شديد السُّواد .

(٥) نقل ابن منظور معنى **الْفَقَاح** عن أبي زيد دون عزو ، انظر : اللسان ج ٢ ص ٥٤٦ ،
والمخصص ج ١١ ص ١٦٦ .

(٦) **الْفَرَاءُ** : نبت طيب الريح ، شديد البياض ، ينبع في الأجراء وسهول الأرض ، له
زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البر . وقيل : هي نبتة من ذكر البقل تنبت نبات
الجلز وحبها كحبه ، ولها ثمرة بيضاء وتسمى الغَرِيزَاءُ . انظر : النبات للأصمسي ص
١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٥ ، واللسان ج ٥ ص ٤٠ .

ومنه : **الرِّتْنَمَاءُ**^(١) ، وهي بقلة لها زنة (وزنها أيضاً) كأنها زنة شاة ، وثمرتها في غصتها ، ومنبتها الصخارى بكل مكان ما خلا جبلاً وغراً ورملأاً حراً .

ومنه : **الذرق**^(٢) : وهو الحندقوق^(٣) ، والذرقة : عشبة نحو الفصنفصة^(٤) ، ومنبتها الرؤوض والقفاف ، ولها نورة صفراء .

ومنها : **العِجْلَةُ**^(٥) ، وهي يقال لها ما كانت رطبة : العِجْلَةُ ، فإذا بَيَسَتْ قبَلَ لها : **الوَشِيجُ**^(٦) ، وهي من البروق^(٧) : وهي شجرة ذات قصب وكعبوب

(١) **الرِّتْنَمَاءُ** : شجرة لا ورق لها ، كأنها زنة الشاة ، والزنمة ، نبتة سهلية تنبت على شكل زنة الأذن ، لها ورق ، وقيل : هي بقلة . اللسان ج ١٢ ص ٢٧٦ . وفي النبات للأصممي ص ١٩ : مما ينبت بالسهل : العرقق والقند والرتنمة (بالراء المهملة) ، وفي اللسان (مادة رم) : الأصممي : من نباتات السهل : الخربث والرتنمة ، وروي عن أبي عبد : الرتنمة ، قال : وهو عندنا الرتنمة ، قال أبو منصور : الرتنمة من دق النبات والرتنم من الأشجار الكبار . انظر كتاب النبات ص ٦٥ .

(٢) **النَّبَاتُ لِلأَصْمَمِي** ص ١٤ ، **الذرق** (بفتح الذال) والتوصيب ضمها ، وهو نبات كالفسقة تسميه الحاضرة الحندقوقي ، واحدتها ذرقة . اللسان ج ١٠ ص ١٠٨ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٣) **الحَنْدَقُوقُ** ، والحندقوق والحندقوفي : بقلة أو حشيش كالفت الرطب ، بطيئة معمرة ، ويقال لها بالعربية الترق . اللسان ج ١٠ ص ٧١ ، والنبات للأصممي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٤) **الفصنفصة** : **الرُّطْبَةُ** من علف الدواب ، وقيل : هي الفت الرطب ، فإذا جف فهو قصب ، ويقال له الفصنفص ، والبين لغة فيه . **النَّبَاتُ لِلأَصْمَمِي** ص ٣٠ ، وتاج العروس ج ١٢ ص ١٢١ ، واللسان ج ٧ ص ٦٧ .

(٥) **العِجْلَةُ** ضرب من النبت ، وقيل : بقلة تستطيل مع الأرض ، وقيل : هي شجرة ذات شوك وكعبوب وقصب لينة مستطيلة . **النَّبَاتُ لِلأَصْمَمِي** ص ٣٥ ، واللسان ج ١١ ص ٤٢٩ .

(٦) **الوَشِيجُ** : ضرب من الجنبة ، وهو شجر الرماح ، وقيل : هو ما ينبت من القصب والقنا معترضاً ، وقيل : هو الشيل أو يشبها . **النَّبَاتُ لِلأَصْمَمِي** ص ٢١ ، والمخصص ج ١١ ص ١٢٤ ، ديوان زهير ، ص ١١٥ ، وعبد بن الأبرص ، ص ٣١ ، وعترة ، ص ٦٨ و ١١٨ ، وعامر بن الطفيلي ، ص ١١٨ ، ١٢٨ .

(٧) رسمت مصحفة : **البُّرْقُ** ، ولا أصل لها في كتب النبات ومعاجم اللغة ، ولعل تصويبها : **البروق** ، وهو شجر ضعيف له ثمر أسود ، وقيل : هو أول خضراء نبات تكسو الأرض ، وجاء ذكر البروق في شعر زهير ، انظر : ديوانه ، ص ٢٥١ ، وديوان الأسود ابن يعفر ص ٢٦ .

ورق كورك الثداء^(١) ، متسطحة النبتة ، ومنبئها بكلّ مكان ما خلا حُرّ الرمل .
 ومنه : القطب^(٢) ، والقطب^(٣) عشبة متسطحة تنبت نبتة الهراس^(٤) ، ولها ثمرة ، وهي تنبت في كلّ مكان ما خلا الرمل ، وهي تُثنيك إذا حُرست .
 ومنه : الهراس^(٥) ، والهراسة^(٦) : عشبة شاكّة ذات ثمر ، وثمرتها في جوف شوكها ، وكذلك القطب ، تطول على وجه الأرض ، ومنبئها الصحراء والإيام والغيلاظ .
 ومنه : المرأة^(٧) : عشبة شاكّة ذات ورق وقضب نحو الخريف ، وثمرتها ، صفراء ، تنبت في الجد^(٨) كلّه ، وهي العصفر بلقة أهل اليماما .

(١) الثداء : نبت سهلّي ورقه كورق الكرّاث ، ولو قُسّبان طوال دقيق ، يُتّخذ الناس منها أزشية ، طيب الرائحة يحبه المال ، له ثورة مثل نور الخطميّ الأبيض ، ونبات الثداء نبات الآخر ، غير أنه أطول من الإذخر وأغرض ، واحدته ثداءة ، ويُسمى اليابس من الثداء المصاح والمتصاص . انظر : النبات للأصمسي ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٢٥ ، والخاصص ج ١١ ص ١٥٨ ، واللسان ج ١ ص ٤١ .

(٢) القطب : من ذكور البقل ، له ورق يشبه ورق التقل والتذرق ، وحبّ مثل حب الهراس ، وثمرة تسمى القطب أيضاً ، يذهب القطب حباً على الأرض ولو زمرة صفراء وشوكه مدحرجة كأنها حصاة يشق على الناس أن يطوزوها ، وهو من خبيث أشد من الحشك ، وهو غير السعدان ، الواحدة قطبة . انظر : النبات للأصمسي ص ١٥ ، والعين ج ٥ ص ١٠٦ ، واللسان ج ١ ص ٦٨٢ .

(٣) الهراس : شجر شائك من ذكور البقل ، كان شوكه حشك أو أنبياب وثمرة كالثيق ، واحدته هراسة . النبات للأصمسي ص ١٥ ، واللسان ج ٦ ص ٢٤٧ ، وديوان النابعة الذبياني ص ٧٢ ، وشعر النابعة الجعدي ص ٧٩ .

(٤) المرأة ، بقلة مرّة ، جمعها مُرار ، وقيل : المرأة : شجر من الحمض من ذكور البقل ، لها شوك وورق طوال وعراض ، تلزم الأرض ، ولها شعب فيها كرة كبيرة شوكه جداً ، فيها حب العصفر ، لها زهرة صفراء . انظر : النبات للأصمسي ص ١٥ ، والخاصص ج ١١ ص ١٦٢ - ١٦٦ ، واللسان ج ٥ ص ١٦٧ ، وشعر عمرو بن شاس ، ص ٨٣ .

(٥) رسمت مصحفة : الحد (بالحاء) والتصوير : الجد^(٩) : وهو وجه الأرض وشاطئه النهر ، أو الجد^(١٠) : وهو شاطئ النهر أيضاً ، أو الجد^(١١) : الأرض المستوية .

ومنه البَسْبَاسُ^(١) ، والبَسْبَاسَةُ : بَقْلَةٌ شَاكِةٌ فِي ثَمَرَتِهَا كُلُّهَا ، يَأْكُلُهَا الْإِنْسُ ، طَيِّبَةٌ ، وَهِيَ ذَاتٌ ثَمَرَةٍ بَيْضَاءَ ، وَفِي ثَمَرَتِهَا شَوْكَهَا ، وَمَثِيقُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَّا حَرَّ الرَّوْمَلِ .

ومنه : القِلْقِلُ وَالقِلْقَلَانُ^(٢) ، وَهُمَا عُشْبَاتٌ أَصْغَرُ مِنَ الْخَزَامِي^(٣) ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ تَحْوِي الجَلْجَلَانُ^(٤) ، وَحَبَّةٌ فِي أَوْعِيَةٍ ، وَمَثِيقُهَا الجِبَالُ^(٥) .

وَمِنْهَا : الْكَفَنَةُ^(٦) ، وَهِيَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ نَبْتَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا

(١) البَسْبَاسُ : شَجَرٌ مِنْ أَحْرَارِ النَّبْتِ ، مِنَ الْبَقْولِ ، يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَاشِيَةُ ، طَيِّبَةُ الْطَّعْمِ وَالرَّيْحِ ، طَعْمُهَا كَالْجَزَرِ ، وَمَنْبِتها الْحُرْزُونُ ، وَالْوَاحِدَةُ بَسْبَاسَةُ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْعَمِي صِنْعَان١٤ ، وَالنَّبَاتُ لَابِي حَنِيفَةَ جِنْ٢٠٥ صِنْعَان٢٠٥ ، وَالْمَخْصُصُ جِنْ١٤٨ صِنْعَان١٤٨ ، وَاللَّسَانُ جِنْ٦ صِنْعَان٦ . وَدِيْوَانُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ صِنْعَان٦٠ ، وَالشَّامُ صِنْعَان٢٨٠ .

(٢) القِلْقِلُ وَالقِلْقَلَانُ : نَبْتٌ لَهُ حَبَّ أَسْوَدٌ يَنْبُتُ فِي الْجَلَدِ وَغَلَظُ السَّهْلِ كَحْبَ التَّقْسِيمِ ، وَقَبِيلٌ : هُوَ شَجَرٌ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْعَمِي صِنْعَان١٤ ، وَاللَّسَانُ جِنْ١١ صِنْعَان١١ . ٥٦٧

(٣) الْخَزَامِيُّ : عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ ، صَفِيرَةُ الْوَرْقِ ، حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، لَهَا تَوْرٌ كَتُورُ الْبَنَقَسِجَ . النَّبَاتُ لِلأَصْعَمِي صِنْعَان١٥ ، اللَّسَانُ جِنْ١٢ صِنْعَان١٧٦ ، وَدِيْوَانُ أَمْرَيِ الْقَيْسِ صِنْعَان١٥٧ ، وَشِرْصِنْ٨ ، وَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ صِنْعَان١١٩ ، وَعَنْتَرَةُ صِنْعَان٥٢ ، وَعَمِيمُ أَبْنِ أَبِي بْنِ مَقْبِلٍ صِنْعَان٢٨٩ ، وَشَعْرُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ صِنْعَان٢٧ ، وَالنَّمَرُ بْنُ تَوْلِبٍ صِنْعَان١١٢ .

(٤) رَسَمَتْ مَصْحَفَةً : الْجُلَاجِلُ ، وَالْتَّصْوِيبُ : الْجَلْجَلَانُ : وَهِيَ ثَمَرَةُ الْكَرْبَرَةِ ، وَقَبِيلٌ : حَبَّ التَّقْسِيمِ ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَتَفَقَّدُ مَعَ وَصْفِ الْقِلْقِلِ . اَنْظُرْ : اللَّسَانُ جِنْ١١ صِنْعَان١٢٢ .

(٥) فِي اللَّسَانِ جِنْ١١ صِنْعَان٥٦٧ : يَنْبُتُ الْقِلْقِلُ فِي الْجَلَدِ وَغَلَظُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكادُ يَنْبُتُ فِي الجِبَالِ .

(٦) الْكَفَنَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ دَقَّ الشَّجَرِ صَفِيرَةُ جَمَدَةٍ ، وَقَبِيلٌ : هِيَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ نَبْتَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، تَبْتُ بِالْقَيْعَانِ وَبِالْأَرْضِ تَجَدُّدًا ، وَقَبِيلٌ : هِيَ مِنْ نَبَاتِ الْقِنَافَ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْعَمِي صِنْعَان١٤ ، وَاللَّسَانُ جِنْ٢ صِنْعَان٢٥٩ .

ما كانت رطبة : الكفنة ، فإذا يَسْتَهِنَّ فِيهِ الْإِجْرِيدُ^(١) ، وَعِيْمَ تُسْمِعُهَا الْإِجْرِيدَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَمِنْهُ : الْفَسَقَاسُ^(٢) ، وَالْفَسَقَاسَةُ : عُشْبَةٌ تَخُوْدُ الْبَسْبَاسِ فِي النَّبَاتِ وَالثُّورَةِ وَالْمَنْبَتِ .

وَمِنْهُ : الْذَّبَابُانُ^(٣) ، وَالْذَّبَابَاتُ : عُشْبَةٌ لَهَا سَنْبَلٌ فِي أَطْرَافِهَا كَأَنَّهَا سَنْبَلَ النُّرَّةِ ، وَلَهَا قُضْبَةٌ وَوَرَقٌ ، وَمِنْهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حُرُّ الرَّمْلِ^(٤) .

وَمِنْهُ : الْكَحْلَاءُ^(٥) ، وَهِيَ عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ، ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبَةٍ ، وَلَهَا^(٦) بُطْوَنٌ حُمْرَةٌ ، وَعِرْقُهَا أَحْمَرٌ^(٧) .

(١) الإجردة (بتشديد الدال أو تخفيفها) نبات ينبع في أصل الكلمة، ويُستدلُّ به على مواضعها من بطن الأرض، وقيل: هو بقل له حب كالفلفل. الواحدة إجردة. انظر: النبات للأصمعي ص ١٤، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٣٢، واللسان ج ٣ ص ١١٩.

(٢) الفسقاس: من البقول، وهو نبت أخضر خبيث الربيع، له زهرة بيضاء، ينبع في مساليل الماء، وهو غير الفسفسة وهي القلة الراطب لغة في الفصيصة. انظر: القاموس الخريط وتابع العروس، مادة (فس).

(٣) الذبابان: من ذكر البقل، تدوم خضرته إلى آخر القبيل، ذو أفناد طوال وورق أغبر، وله سنبل في أطرافه، وله جزرة لا تؤكل، وقبضبان مشمرة كأنها أذناب الضباب، وله نوبية غبراء تخبرسها التحلل ورعاً يسمى ذنب الشلب، والواحدة ذبابة. انظر: النبات للأصمعي ص ١٥، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٨١ - ١٨٢، واللسان ج ١١ ص ١٥٩، ١٨٠، ٣٩٢، واللسان ج ١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٤) صفة الذبابان نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو، انظر: اللسان ج ١ ص ٣٩٢.

(٥) الكحلاء: عُشْبَةٌ سُهْلَيَّةٌ تَبْتَلِي عَلَى سَاقٍ ، وَلَهَا أَفْنَانٌ قَلِيلَةٌ لَيْلَةٌ وَوَرَقٌ كُورَقِ الْرِّيْحَانِ . انظر: النبات للأصمعي ص ١٥، واللسان ج ١١ ص ٥٨٥.

(٦) في الأصل الخفطوط: ولهن، والتصويب يقتضيه السياق، وهو نفسه في لسان العرب.

(٧) صفة الكحلاء نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو، ونص ابن منظور فيه زيادة رعاً تكون قد سقطت من الأصل، بعد قوله: أحمر، تبنت بنجد في أحوجية الرمل (انتهى) ومنهج أبي زيد الإشارة إلى منبت البقلة أو الشجرة.

ومنه : **النَّعْمَاءُ**^(١) ، وهي عَشْبَةٌ ذاتُ ورقٍ وَقُضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوَةُ^(٢) ، ولها نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَمِنْبُتُهَا الْقِفَافُ وَهِيَ يَذْبَغُ بِهَا .

ومنها : **الرَّقَمَةُ**^(٣) ، وهي عَشْبَةٌ تَخُوَّدُ النَّعْمَاءَ ، وَنَمْرُتُهَا فِي أُونْعَيْةٍ وَمِنْبُتُهَا الرِّحَابُ وَدَمْثُ^(٤) الْأَرْضِ .

ومنه : **الْخَنْوَةُ**^(٥) ، وهي عَشْبَةٌ رَّوْضِيَّةٌ^(٦) ذاتُ نَوْرٍ أَخْمَرَ ، ولها قُضْبٌ وَوَرَقٌ ، وهي طَيْبَةُ الرِّبْعِ ، وهي إِلَى الْقِصَرِ وَالْجَمُودِةِ .

ومنه : **الْحِفْرَى**^(٧) ، وهي عَشْبَةٌ ذاتُ نَوْرٍ أَيْضَانَ وَقُضْبٍ وَوَرَقٍ ، وَمِنْبُتُهَا الْجِعَارَةُ وَالصَّحَارَى وَالْقِيَعَانُ وَالسَّهْلُ وَالْجَبَلُ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ .

(١) صفة النَّعْمَاءِ نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو . ولم يزد عليها حرفاً واحداً . قال : **وَالنَّعْمَاءُ** : عَشْبَةٌ ذاتُ ورقٍ وَقُضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوَةُ ، ولها نَوْرَةٌ حَمْرَاءٌ يَذْبَغُ بِهَا ، وَمِنْبُتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ . اللسان ج ١٢ ص ٢١٢ .

(٢) سبق ذكرها .

(٣) **الرَّقَمَةُ** : **نَبَاتُ الْخَبَارِىِّ** ، وَقِيلٌ : **الرَّقَمَةُ** مِنْ الْعَشْبِ الْعَظَامِ تَبْتُ مَتَسْطَحَةٌ ، مِنْ أَوْلِ الْعَشْبِ خَرُوجًا ، وَتَبْتُ فِي السَّهْلِ ، تَرِى فِي أَوْلِ خَرُوجِهَا حَمْرَةٌ كَالْعَيْنِ . النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ (**الرَّقَمَةُ**) بِسْكُونِ الْقَافِ ، ص ١٤ ، وَانْظُرُ اللسان ج ١٣ ، ص ٢٥١ .

(٤) **الدَّمْثُ** : السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَذْمَاثٌ وَدِمَاثٌ ، وَمَكَانٌ دَمْثٌ وَدَمْثٌ : لِيَنِ الْمَوْطَىءِ ، وَرَمْلَةٌ دَمْثٌ كُنْكُلٌ . اللسان ج ٢ ص ١٤٩ .

(٥) **الْخَنْوَةُ** (بِالفتح) الْرِّيَحَانَةُ ، وَقِيلٌ : **نَبَاتُ سَهْلِيِّ طَيْبِ الْرِّبْعِ** . انْظُرُ : **النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ** ص ١٤ ، وَفَقَهُ الْلِّغَةِ ص ٣٥٧ : (**الْخَنْوَةُ**) بِضمِّ الْمَاءِ وَهُوَ خَطَّا ، وَاللسان ج ١٤ ص ٢٠٥ ، وَشِعْرُ رِبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومَ ص ٢٧ وَالنَّمَرُ بْنُ تَوْلِبٍ ص ٦٠ ، ص ١١٢ .

صفة **الْخَنْوَةِ** نقلها ابن منظور عن أبي زيد دون عزو ، وفي عبارته تصحيف .

(٦) **لِسَانُ الْعَرَبِ** : «عَشْبَةٌ وَضِيَّةٌ ذاتُ نَوْرٍ» وَفِيهَا تصحيف .

(٧) **الْحِفْرَى مِثَالُ الشُّعْرَى** : نَبَتٌ أَوْ شَجَرٌ ذُو وَرَقٍ وَشُوكٍ صَفَارٌ ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءٌ ، يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْعَلِيَّةِ ، وَقَدْ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْدَادِ الْمَرَاعِيِّ . انْظُرُ : **الْعَيْنَ** ج ٣ ص ٢١٣ ، وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ٢٣ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ١٣١ - ١٣٢ ، وَالْمَخْصُصَ ج ١١ ص ١٤٩ ، وَاللسان ج ٤ ص ٢٠٧ .

ومنه : **الشعر**^(١) ، مثل المُحْفَرِي في النَّبَتَةِ وَالنَّوْرِ وَالنَّبِتِ ، إِلَّا أَنَّهَا أَعْظَمُ وَرَقًا مِنَ الْمُحْفَرِي .

ومنه : **الضُّغَيْبُوس**^(٢) ، وَهِيَ عُشَبَةٌ حِجَارَةٌ لَهَا قَضْبٌ لِلِّيْنَةَ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَهِيَ دَقِيقَةٌ ذَاتُ لَيْنَةٍ ، وَمَنْتَبَهَا فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ .

وَيُقَالُ : **الغَمِير**^(٣) ، الْبَذْرُ أَوْلُ مَا يَتَدَوَّ فِي الْبَيْنِسِ ، فِي كُسَارِ^(٤) الْبَيْنِسِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا ، بَلِ **الغَمِيرُ يَبِيسُ الْبَهْمَى**^(٥) وَمَا أَشْبَهُهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا لِبَيْنِسِ الْبَهْمَى وَمَا أَشْبَهُهَا : **القَمِيمِ**^(٦) ،

(١) **النَّفَرُ** : ثُمَرُ الْأَرَاكِ أَوْلُ مَا يَشْمَرُ ، وَقَدْ أَنْتَرَ الْأَرَاكِ : أَيْ أَنْتَرُ ، اَنْتَرُ : النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج٥ ص٣ ، وَالْخَصْصَنَ ج١١ ص١٨٦ ، وَاللَّسَانَ ج٥ ص٢٢٣ . وَلَعْلَهَا مَصْنَفَةُ مِنَ الْتَّقْدِ وَالْتَّنَقْدِ أَوِ التَّنْعُضِ ، وَهُوَ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ خَضْرَتِهِ تَدُومُ إِلَى آخرِ الصِّيفِ . اَنْتَرُ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص١٩ ، وَفَقِهُ الْلَّغَةِ ص٣٧ ، وَالْخَصْصَنَ ج١١ ص١٨٠ .

(٢) **الضُّغَيْبُوسُ** : أَغْصَانُ شَبَهِ الْعَرْجُونِ تَبَتْ بِالْفَقْرِ فِي أَصْوَلِ الشَّتَامِ وَالشَّوْكِ ، طَوَالُ حَمْرَ رَحْصَةٌ تَوَكِلُ . وَجَمِيعُهَا ضَغَائِبِيْسُ وَقَبِيلٌ : هُوَ الْهَلْبُونُ نَفَهُ أَوِ الْقَنَاءُ الصَّفِيرُ . اَنْتَرُ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص٢٠ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج٢ ص٧٤ - ٧٥ ، وَالْخَصْصَنَ ج١٢ ص٣ ، وَاللَّسَانَ ج٦ ص١٢٠ .

(٣) **الغَمِيرُ** : حَبَّ الْبَهْمَى السَّاقِطُ مِنْ سَبْلِهِ حِينَ يَبِيسُ ، وَقَبِيلٌ : هُوَ النَّبَاتُ يَبْنِي فِي أَصْلِ النَّبَتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الْأَوَّلُ ، وَقَبِيلٌ : نَبْتٌ يَخْرُجُ فِي الْبَهْمَى فِي أَوْلَى الْمَطَرِ رَطْبًا فِي يَابِسٍ . اَنْتَرُ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص٢٧ ، وَالْخَصْصَنَ ج١٠ ص١٨٥ ، وَاللَّسَانَ ج٥ ص٣٠ .

(٤) **كُسَارُ الْعُودِ وَالْخَبْزِ** : مَا تَكْسَرُ مِنْهُمَا .

(٥) **الْبَهْمَى** : خَيْرُ أَحْرَارِ الْبَقْوَلِ رَطْبًا وَيَابِسًا ، وَإِذَا يَبْسَتْ فَهِي شُوكٌ شُوكُ السَّبْلِ ، وَإِذَا عَظَمَتِ الْبَهْمَى وَبَيْسَتْ كَانَتْ كَلَأً يَرْعَاهُ النَّاسُ حَتَّى يَصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ مُقْبِلٍ ، وَبَيْسَتْ مِنْ تَحْتِهِ حَبَّهُ الَّذِي سَقطَ مِنْ سَبْلِهِ . اَنْتَرُ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص٤٤ ، ٤٦ ، وَدِيَوَانُ امْرَىءِ الْقَيْسِ ص٨٠ ، وَأَوْسُونَ بْنَ حَجْرٍ ص٨٨ ، وَلِبِيدٌ ص١١٤ ، وَسَلَامَةُ ابْنِ جَنْدُلٍ ص١٤٢ ، وَالشَّامَاخُ ص٨٩ .

(٦) **القَمِيمِ** : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٌ أَوْلُ ، وَقَبِيلٌ : هُوَ يَبِيسُ الْبَقْلُ ، وَقَبِيلٌ : هُوَ حَطَامُ الْطَّرِيقَةِ ، وَمَا جَمَعَتْهُ الرَّبِيعُ مِنْ يَبِيسِهَا . اَنْتَرُ : اللَّسَانَ ج١٢ ص٤٩٤ .

والشَّسَالُ^(١) بِاللَّبْدِ^(٢) وَالدَّقِ^(٣).

والجَرِيفُ^(٤) لِلْحَمَاطِ^(٥) ، وَالْأَفَانِيُ^(٦) : مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِما مِنَ الْيَيْنِيسِ .

(وَالدَّرِينُ)^(٧) : مَا تَكَسَّرَ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ فَسَقَطَ .

وَالدَّنَدِنُ^(٨) أَبْلَى مِنَ الدَّرِينِ ، ثُمَّ الدَّنَدِنُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَتَمَاسَكُ ، ثُمَّ الرُّمَامُ^(٩) ، وَالْهَمِيدُ^(١٠) ، وَهُوَ الَّذِي يَلِيَ حَتَّى لَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

(١) أَنْسَلَ الصَّلَيَانَ أَطْرَافَهُ : أَبْرَزَهَا ثُمَّ أَقَاهَا ، وَالشَّسَالُ : سُبْلُ الْخَلَيِّ إِذَا يَبْسُ وَطَارَ اِنْظَرُ : اللِّسَانُ ج ١٤ ص ١٨٤ .

(٢) الْلَّبْدُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلَيَانِ وَهُوَ سَفَانًا أَيْضًا يَسْقُطُ فِي أَصْوَلِهِمَا . اِنْظَرُ : اللِّسَانُ ج ٣ ص ٣٨٨ .

(٣) دَقُّ الشَّجَرِ : مَا دَقَّ مِنْهُ وَخَسَّ ، وَقَدْ سَبَقَ ذَكْرُهُ .

(٤) الْجَرْفُ وَالْجَرِيفُ : يَبْسُ الْحَمَاطِ . اللِّسَانُ ج ٩ ص ٢٦ .

(٥) الْحَمَاطُ : شَجَرُ التَّنِينِ الْجَبَلِيِّ يَنْبُتُ فِي الْيَمَنِ وَالسَّرَّاَةِ تَبَنِيهُ أَسْوَدُ وَأَمْلَحُ وَأَصْفَرُ ، وَقَيلُ : الْجَعْزِيزُ أَوَ التَّنِينُ الْأَسْوَدُ الصَّغِيرُ الْمُسْتَدِيرُ . اِنْظَرُ : النَّباتُ لِلأَصْعَمِيِّ ص ٢٧ ، وَالنَّباتُ لَأَبِي حَنِيفَةِ ج ٣ ص ١٢٥ ، وَالْخَصْصَ ج ١١ ص ١٤٢ .

(٦) الْأَفَانِيُّ : عَشَبةٌ غَبْرَاءٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ ، طَبِيعَةٌ ، لَهَا كَلَّا يَابْسٌ ، وَقَيلُ : شَيْءٌ يَنْبُتُ كَانَهُ حَمْضَةٌ يُشَبِّهُ بِفَرَاخِ الْقَطَا حِينَ يَشُوكُ ، تَبَدَّى بِقَلْةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْرَاءً غَبْرَاءً . اِنْظَرُ : النَّباتُ لِلأَصْعَمِيِّ ص ١٩ ، فَقَهُ الْلُّغَةِ ص ٣٦٤ ، وَاللِّسَانُ ج ١٢ ص ٢٠ .

(٧) بَيْاضُ فِي الْأَصْلِ ، وَيُبَدِّلُ أَنْ هَنَاكَ اِنْتِقَالٌ نَظَرًا أَوْ سَهْوًا ، فَسَقَطَتِ الْكَلْمَةُ . فِي فَقَهِ الْلُّغَةِ : يَبْسُ الْبُهْمَىِّ : الْعَزْبُ وَالصَّعْنَارُ ، وَكُلُّ حَطَامٌ شَجَرٌ أَوْ حَمْضَةٌ أَوْ أَحْرَارُ الْبَقْوَلُ أَوْ ذَكْرُهُمَا فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدْمُ . اِنْظَرُ : الشَّعَالِيُّ : فَقَهُ الْلُّغَةِ ص ٣٦٢ ، وَانْظَرُ : لِسَانُ الْعَربِ ج ١٢ ص ١٥٣ .

(٨) الدَّنَدِنُ : مَا يَلِي وَاسْوَدٌ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حَطَامَ الْبُهْمَىِّ إِذَا اسْوَدَ وَقَدْمُ ، وَقَيلُ : هُوَ أَصْوَلُ الشَّجَرِ الْبَالِيِّ . اِنْظَرُ : اللِّسَانُ ج ١٣ ص ١٦١ ، وَفَقَهُ الْلُّغَةِ ص ٣١٠ .

(٩) رُسْمَتْ مَصْحَفَةٌ كَذَا : الرُّمَامُ ، وَلِعَلِّ التَّصْوِيبِ الرُّمَامُ ، وَالرُّمَامُ : الرُّمَيمُ وَهُوَ الْبَالِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْفُتَاتُ مِنَ التَّنِينِ وَالْخَشْبِ .

(١٠) الْهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : الْيَابِسُ ، وَيُقَالُ لِلْهَامِدِ : هَمِيدٌ . اللِّسَانُ ج ٣ ص ٤٣٧ .

ويقال لما اخمر من الشجر إذا ثأى^(١) وإنما^(٢) ليجفوفه قبل أن يسقط
السميري^(٣) ، وإنما ذلك من الشجر (و) هي من ذوات الجماثل^(٤) .

ويقال له إذا كثُر : الهرملة^(٥) ، والهرمة^(٦) : إذا اخْتَلَطَ بِعْضُهُ فِي بَعْضٍ
يُبَيِّسُهُ بِرَطْبِهِ .

ويقال : الربة^(٧) والربيل^(٨) ، الريحة^(٩) والخلفة^(١٠) واحد . وإنما يكون
ذلك في آخر الصيف قبل المطر أصفر منه ، وإنما يحيى الشجر من تلك الأرض
إذا أقبل خارجاً وليست لنلك العروق ، فيخضر ذلك الشجر ويحيى .

(١) ثأى فسد وضعف .

(٢) إنما : حان وقرب .

(٣) اسمه الشوك : يبس وصلب ، وشوك مسمير : يابس . اللسان ج ٤ ص ٣٨١ .

(٤) الجفنون : أزومة الشجر ، وأصول الشوك والصلبان . اللسان ج ١٣ ص ٨٨ .

(٥) هرمل الشعر وغيرة : قطعة وتنقة . اللسان ج ١١ ص ٦٩٥ .

(٦) الهرم : ضرب من الحفاض فيه ملوحة ، وهو آلة ، واحدته هرم ، وقيل : هي البقلة
الحمقاء ، وقيل : هو شجر . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، ١٨ ، واللسان ج ١٢
ص ٦٠٧ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

(٧) الربة : بنتة صيفية ، وقيل : هو كل ما يخضر في القبيط من ضروب النبات ، والربة :
شجرة ، وقيل : بقلة ناعمة وجمعها ريبة ، وقيل : هو اسم لعدة نباتات لا تهيج في
الصيف منها الخلب والرُّخامي والمكر والعلقى . انظر : اللسان ج ١ ص ٤٠٨ ، والنبات
للأصمعي ص ٢٧ .

(٨) الربيل : ضرب من النبات إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أحضر من
غير مطر . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٦ ، واللسان ج ١١ ص ٢٦٤ .

(٩) الريحة من العضاء والتُّصْنِي والمُعْنَقِي والعلقى والخلب والرُّخامي : أن يظهر النبت في
أصوله التي بقيت من عام أول ، وقيل : هو كل نبات يخضر بعد ما يبس ورقه وأعلى
أغصانه قبل الشتاء من غير مطر . اللسان ج ٢ ص ٤٦٦ .

(١٠) الخلفة : بنت ينت بعده النبات الذي يتهشم ، وما أنت الصيف من العشب بعدما
يبس العشب الريفي ، والخلفة : الريحة وهي ما ينطر عن الشجر في أول البرد .

وأختلفت الأرض : إذا أصابها برد آخر الصيف فيخضر بعض شجرها . انظر : اللسان
ج ٩ ص ٩٧ ، وفقه اللغة ص ٣٦٠ .

ويقال : ترُوح الشَّجَر تَرُوحًا^(١) ، وترَبِيلَ تَرَبِيلًا^(٢) ، واستَخْلَفَ^(٣) ، وترَبَيَتْ الأرض : إذا أَخْرَجَتْ رِيشَهَا^(٤) ، ولم يَقُلْ : تَرَبَّ الشَّجَر .

ويُذْعى الشَّجَرُ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ : الْخِلْفَةَ .

ويقال لِأَصْلَهُ مِنَ الْعِنْبِ : الْحَبْلَةُ^(٥) .

وَقَالُوا : وَاحِدَةُ الْقِصْمَةِ^(٦) وَجَمِيعُهَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ^(٧) .

ويقال لِلسُّمْرِ إِذَا كَثُرَ فِي مَوْضِعٍ : الْحَرَاجَةُ^(٨) .

ويقال لِمَا كَثُرَ مِنَ الْطَّلْحَ في مَوْضِعٍ : النُّوْطَةُ^(٩) ، وَالْقَالُ^(١٠) .

(١) تَرُوحُ الشَّجَر : وَرَاحَ يَرَاحَ : تَفَطَّرَ بِالْوَرْقِ قَبْلِ الشَّتَاءِ .

(٢) رَيْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ رِيشُهَا ، وَأَرْضُ مِرْيَاكُ : كَثِيرَةُ الرِّيْلِ . اللسان ج ١١ ص ٢٦٤ .

(٣) وَأَخْلَفَ النَّبَاتَ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضَ وَاسْتَخْلَفَتْ : اخْضَرَ شَجَرَاهَا أَخْرَى الصِّيفِ .

(٤) الرَّبَّةُ : مَا اخْضَرَ فِي الْقِيَظَنِ مِنْ ضَرُوبِ النَّبَاتِ ، وَقَدْ سُبِقَ شِرْحَهَا .

(٥) الْحَبْلَةُ : بَقْلَةٌ لَهَا ثُمَرَةٌ كَانَتْ فَقْرَ الْمَعْرُوبِ ، تَسْمَى شَجَرَةُ الْعَقْرُوبِ ، تَتَداوى بِهَا النَّسَاءُ ، تَنْبَتْ بِنَجْدِهِ فِي السَّهْلَةِ . اللسان ج ١١ ص ١٤٠ .

(٦) الْقِصْمَةُ : نَبْتَةٌ سَهْلَيَّةٌ مِنَ الْحَمْضَنِ مِثْلَ الْحَرْصُنِ . انظر : فَقْهُ الْلُّغَةِ ص ٣٥٨ ، وَالْخَصْصَنِ ج ١١ ص ١٥٢ ، وَاللسانِ ج ١٥ ص ١٨٨ .

(٧) تَجْمِعُ الْقِصْمَةَ عَلَى قَضْبِيْنِ وَقَضْبُونَ . انظر : مَصَادِرُ الْهَامِشِ الْسَّابِقِ .

(٨) الْحَرَاجُ : مَجَمِعُ الشَّجَرِ الْمُلْتَكُفِ ، وَالْمَوْقِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرُ الَّذِي لَا يَنْفَذُ مِنْهُ ، وَاحْدَتُهُ : حَرَاجَةُ ، وَيُجْمِعُ عَلَى حَرَاجٍ وَحَرَاجَاتٍ ، وَقَيْلُ : الْحَرَاجَةُ : جَمَاعَةُ الْعَصَمَاءِ تَكُونُ مِنَ السُّمْرِ وَالْطَّلْحِ وَالْمَوْسَعِ وَالسَّلَمِ وَالسُّنْدُرِ وَالْجَسْمِ حَرَاجٌ حَرَاجٌ وَأَخْرَاجٌ وَقَيْلٌ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ السُّنْدُرِ وَالزَّيْتُونِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو زِيدَ (اللسانِ ج ٢ ص ٢٢٤) سُمِيتْ بِنَذْلَكِ لِلتَّفَافِهَا وَضِيقِ الْمَسَالِكِ فِيهَا . (انتهى) .

ويقال : حَرَاجَةُ مِنَ الْطَّلْحِ ، وَسَلِيلُ مِنْ سُمْرٍ ، وَفَرْشُ مِنْ عَرْقَطٍ ، وَوَهْطُ مِنْ عَشَرَ ، وَقَصِيمَةُ مِنْ غَصَبًا . انظر : العينِ ج ٣ ص ٧٦ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حِنْفَةِ ج ٥ ص ١٣٠ ، وَالْخَصْصَنِ ج ١٠ ص ١٨٨ وَج ١١ ص ٤٣ - ٤٤ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٩) النُّوْطَةُ : أَجْمَعَةُ الْطَّلْحِ أَوْ غَصِيمَةُ مِنْهُ ، أَوْ مَا فِيهِ الطَّرْفَاءُ خَاصَّةً ، وَرِبَّا كَانَ فِي الْأَرْضِ نَيَاطٌ تَجْمِعُ جَمَاعَاتَهُ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ . انظر : الْخَصْصَنِ ج ١٠ ص ١٨١ وَ ج ١١ ص ٤٢ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ ج ٧ ص ٤٢٠ .

(١٠) الْقَالُ : أَرْضٌ مَطْمَئِنَةٌ ذَاتٌ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِ السَّلَمِ وَالْطَّلْحِ غَالٌ مِنْ سَلَمٍ كَمَا يُقَالُ عَيْنُونَ مِنْ سَنْدُرٍ . وَالْغَيْلُ : شَجَرٌ مُلْتَكِفٌ يُسْتَنْتَرُ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ . انظر : لِسَانِ الْعَرَبِ ج ١١ ص ٥١٢ ، وَفَقْهُ الْلُّغَةِ ص ٣٥٩ .

ولما كثُر من العَرْفُط : الفَرْش^(١) والوَهْط^(٢).

ويقال لما كثُر من السُّلْم مُتَسِيقاً : السُّلَيْل^(٣)، وجماعه : السُّلَال^(٤).

ولما كثُر من السُّدُر والعَوْسَج : العَبْرِي^(٥).

وللسُّدُر إذا كثُر في ماء وَهْبُوطٍ : الْخَبْرَاء^(٦).

والرَّجْلَة^(٧) : للنَّجِيل.

ويقال للغَلَبِيَّ^(٨) : العَيْصَن^(٩)، وهو الطَّرْفَاء^(١٠).

(١) الفَرْش : الدَّارَة من الطَّلْح، وأجْمَعَة العَرْفُط، وفَرْش العَضَاه : جَمَاعَتَهَا، والفَرْش الغَمْضُ من الْأَرْض فِيهَا العَرْفُطُ وَالسُّلْمُ وَالعَوْسَجُ وَالظَّلْحُ وَالقَنَادُ وَالسُّمُرُ وَالعَوْسَجُ. انظر : المخصوص ج ١١ ص ٤٨ ، واللسان ج ٦ ص ٣٢٨.

(٢) الوَهْط : غَيْصَة العَرْفُط أو العَشْرَ خَاصَّة، أو جَمَاعَة الشَّجَر وَقِيلَ : الْمَكَانُ الْمُطْمَثُنُ يَبْتَئِلُ فِيهِ الْعَضَاهُ وَالسُّمُرُ وَالظَّلْحُ وَالعَرْفُطُ. انظر : المخصوص ج ١١ ص ٤٨ ، ٤٣ ، واللسان ج ٧ ص ٤٤٣.

(٣) السُّلَيْل : وَادٌ غَامِضٌ يَبْتَئِلُ السُّلْمَ وَالضَّسَّةَ وَالبَيْنَةَ وَالحَلْمَةَ وَالسُّمُرَ وَجَمِيعِهِ سُلَانٌ، يَقَالُ : سُلَيْلٌ مِنْ سُمُرٍ، وَغَالٌ مِنْ سُلَمٍ، وَفَرْشٌ مِنْ عَرْفُطٍ، وَقِصِيمَةٌ مِنْ غَصَّاً، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَلْلَى. انظر : لسان العرب ج ١١ ص ٣٤٠.

(٤) وَسَلَانٌ أَيْضاً. المَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٥) العَبْرِيُّ : مَا عَظُمٌ مِنْ العَوْسَجِ، وَالعَبْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ السُّدُرِ أو مَا نَبَتَ مِنْ السُّدُرِ عَلَى شَطْوَطِ الْأَنْهَارِ، وَقِيلَ : العَبْرِيُّ وَالعَفْرِيُّ : الْقَدْمُ مِنْ السُّدُرِ. انظر : العين ج ٢ ص ١٣٠ وَالنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ٢٢ ، والمخصوص ج ١١ ص ١٨٥ ، واللسان ج ١١ ص ٣٩٧.

(٦) الْخَبْرَاء : شَجَرُ السُّدُرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوْلَهُمَا مِنَ الْعَثْبِ كَثِيرٌ، وَاحْدَدَهُ خَبْرَةُ، وَالرَّجْلَةُ مُثْلُهُ، وَيَقَالُ لِجَمِيعِهَا : خَبْرَاء سُدُرٍ، وَخَبْرَةُ سُدُرٍ، وَالجَمِيعُ خَبَارِيُّ وَخَبَارِيَّاتٍ. انظر : العين ج ٤ ص ٢٥٨ ، والمخصوص ج ١١ ص ٤٣ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٢٢٧.

(٧) الرَّجْلَةُ : مَبْنَى العَرْفَجِ الْكَثِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالرَّجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ الْخَمْضِ، وَقَوْمٌ يَسْمَونَ الْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ : الرَّجْلَةُ، وَإِنَّمَا هِيَ الْعَرْفَجُ، وَالرَّجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ الْخَمْضِ وَالعَوْسَجِ. انظر : لسان العرب ، مَادَة (رَجْل) ج ١٣ ص ٢٩١ - ٢٩٣.

(٨) الْأَغْلَاثُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَهُ بَيْقَلٌ وَلَا حَمْضٌ وَلَا عَضَاهُ، وَهُوَ اسْمٌ يَطْلُقُ عَلَى ضَرْبِهِ مِنَ النَّبَاتِ مِنْهَا : الْعَكْرُوشُ وَالْحَلْفَاءُ وَالْحَاجُ وَالبَيْنَوَتُ وَالْعَافُ وَالْعَشْرُ وَالْقَبَانُ وَالْأَسْلُ وَالْبَرْدِيُّ وَالْحَنْظُلُ وَالْقَنْوُمُ وَالْجَرْجُوْنُ وَالرَّاءُ وَاللَّصَفُ. انظر : لسان العرب ج ٢ ص ١٧٣.

(٩) العَيْصَنُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي شُوكٍ، وَالشَّجَرُ الْكَثِيفُ الْمُلْتَفِ النَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصْوَلِهِ يَعْصُمُ يَكُونُ مِنَ الْأَرَاكِ وَالسُّدُرِ وَالسُّلْمِ وَالعَوْسَجِ وَالنَّتْيَعِ وَمِنَ الْعَضَاهِ كُلُّهَا. انظر : المخصوص ج ١١ ص ٤٤ ، واللسان ج ٩ ص ٥٩.

(١٠) الطَّرْفَاءُ مِنَ الْعَضَاهِ وَهَذِهِهِ مِثْلُ الْأَلْلَى، يَخْرُجُ عَصِيًّا سَمْحَةً فِي السَّمَاءِ وَقَدْ تَحْمِضُ بِهَا الْأَبْلَى إِذَا لَمْ تَجْدِ حَمْضًا غَيْرَهُ. انظر : اللسان ج ٩ ص ٢٢٠ ، وَدِيْوَانُ الْأَعْشَى الْكَبِيرُ ص ٢٨٧ ، وَعَنْتَرَةُ ص ١٥٧ وَلَبِيدُ ص ١١٧.

والاَثْلُ^(١) ، وَالْحَاجُ^(٢) ، وَالْيَتْبُوتُ^(٣) ، الْعِكْرِشُ^(٤) .

فهذه الاغلاتُ .

ويقال للغضا^(٥) إذا كثُر في موضع : قصيمة^(٦) وَرَيْنَة^(٧) والغيبة^(٨) والسيبة^(٩) .

(١) الاَثْلُ : شجر يشبه الطُّرقَاء إِلَّا أَنَّهُ أَغْنَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجْوَدُ عُودًا تُسْوَى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الصَّفَرُ
الْجَيَادُ . انظر : اللسان ج ١١ ص ١٠ ، وانظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨٩ ، ٦٢ ،
وَالْعَفْلِيْلُ الغنوبي ص ٧٥ ، ولبيد ص ٦٦ ، وعبدة بن الطبيب ص ٨٩ ، وعروة بن الورد
ص ٥٤ ، وشعر عمرو بن شاسن ص ٤٠ ، والتابعة الجعدي ص ٥٠ ، ٣٢ .

(٢) الحاج : ضرب من شجر الشوك ، من الحمض ، اسمه الكَبَرُ وَالْعَاقْفُولُ ، واحدته
حاجة . انظر : العين ج ٢ ص ٢٥٩ ، والنبات للأصمسي ص ٣٤ ، والنبات لابي
حنفية ج ٥ ص ١٢٠ ، والخاصص ج ١١ ص ١٧٤ .

(٣) اليَتْبُوتُ : سبقت الإشارة إليه .

(٤) الْعِكْرِشُ : نبات من الحمض يشبه الثيل ، له زهرة ، وشوك حاد ، وطعمه كالبقل ،
ينبت في أصول النخل فيهلكه ، وينبت في السُّباخ ، واحدته عِكْرِشَةُ . انظر : العين
ج ٢ ص ٣٠٣ ، والنبات للأصمسي ص ٢٤ ، والخاصص ج ١١ ص ١٤٩ ، ولسان
العرب ج ٦ ص ٣١٩ .

(٥) الغضا^(١) : من نبات الرُّمْل ، له هنْبَكٌ كَهْبَ الأَرْطَى ، واحدته غَضَّةُ . انظر : النبات
لالأصمسي ص ٢١ ، ٢٨ ، ٢١ ، وللسان ج ١٥ ص ١٢٠ بـ ديوان امرئ القيس ص ٦٧ ، ٢٩ ،
١٧٢ ، ٢٠٥ ، ١٠٤ ، وأوس بن حجر ص ٩٠ ، وحاتم الطائي ص ١٠٩ ، ٨٥ ، وزهير
ص ٣٢٠ ، وسحيم ص ٤٩ ، وطرفة ص ٣٢ ، وَالْعَفْلِيْلُ الغنوبي ص ٢٠ ، وعترة ص ١١٧ ،
٧٤ ، ٣٢ ، ولبيد ص ١٦ ، وشعر تابط شراؤ ص ١١٣ ، ووريثة بن مقروم ص ١١ .

(٦) القصيمة : منبت الغضا والأرضي والسلّم . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٤٨٦ .

(٧) رَتَّلَتُ الأرض وَرَتَّلَتُ : كثُرَتْ لَهَا ، وَرَتَّلَ ضرب من النبات يتغطر عن ورق قبل
الشتاء . لسان العرب ج ١١ ص ٢٦٤ .

(٨) رسمت مصحفة كذا : (القصة) ولعل تصويبها الغيبة ، وهي الأجمة الملتقة وخصتها
بعضمهم بالغرب . انظر : العين ج ٤ ص ٤٣١ ، والخاصص ج ١١ ص ٤٤ ، ٤٨ .

(٩) لم تجدوها في كتب اللغة ، ولعلها مصحفة عن الكلمة أخرى .

وللرُّمث^(١) إذا كَثُرَ في وطاءِ من الأرضِ : عَيْتَةُ^(٢) وَبَاعِجَةُ^(٣)

وللأراك^(٤) إذا كَثُرَ في مَوْضِعٍ : رَبِّصُ^(٥) .

ولِمَا كَثُرَ مِنَ الْأَرْطَى^(٦) فِي مَوْضِعٍ : صَرِينَمَةُ^(٧) .

وَيُقَالُ لِمَا كَثُرَ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصَبِ^(٨) وَالْأَسْلِ^(٩)

(١) الرُّمث : شجر من الحمض سُهْلِيٌّ، له هَذب كَهْدَب الْأَرْطَى طوال دقيق وله مَغَافِير يَبْسُ شَدِيدَة الْحَلاوة، وله حَطْبٌ وَخَشْبٌ، وَقُودَه حَارٌ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٨، ٢٦، ٢٨، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٨٧ - ١٩٠ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٢ .

(٢) رسمت مصححةً (عيتة) والتوصيب : عَيْتَةٌ وهو الرُّمث إذا كان في وطاء من الأرض ، وهو مرعى للإبل . تاج العروس ، مادة (عقب) .

(٣) الْبَاعِجَةُ : أَرْضٌ سُهْلِيَّةٌ تَبْتُ التَّصِيَّ . لسان العرب ج ٢ ص ٢١٥ .

(٤) الْأَرَاكُ : شجر معروض : وَهُوَ شَجَرٌ السُّوَادُ يُسْتَكَ بَفْرُوعَهُ، وَهُوَ مِنَ الْحَمْضِ، لَهُ خَمْلٌ كَحْمَلِ الْعَنَاقِيدِ . انظر : لسان العرب ج ١٠ ص ٣٨٨ ، وديوان عبد بن الأبرص ص ٦٥ ، ١٠٠ ، وعلقمة ص ٨٤ ، وعنترة ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، والنابغة الذبياني ص ١٣١ ، وبشير بن أبي خازم ص ٨ ، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٩ ، ٢٧٥ ، ٣٦٥ ، والطفيل الغنوبي ص ٦٥ .

(٥) الرَّبِّصُ : جماعة الطَّلَاحِ وَالسَّمْرُ خَاصَّةً أو عَيْتَةُ الْأَرَاكِ وَأَجَامُ السُّدُرِ، وَقَيْلٌ : هي الأرياض وواحدتها رَبِّصٌ . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٩٩ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٨ ، واللسان ج ٧ ص ١٥١ .

(٦) الْأَرْطَاءُ : شجرة رملية ، لها نُورٌ كثُورٌ الْخَلَافُ وَثَمَرٌ كثُورٌ العَنَابُ مُرَّةٌ ، يَدْنُعُ بِهِ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١، ٢٨، ٢٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٠٦ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج ٧ ص ٢٥٤ .

(٧) صَرِينَمَةٌ مِنْ غَصَّا وَسَلَمٌ وَأَرْطَى وَنَخْلٌ : جماعة منه . اللسان ج ١٢ ص ٣٣٦ .

(٨) الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقَهُ أَنَابِيبٌ وَكَعْوَبٌ ، وَالْوَاحِدَةُ قَصَبَةٌ ، وَالْقَصَبَاءُ : الْقَصَبُ الْكَثِيرُ ، وَالْقَصَبُ : الْأَيَاءُ . انظر : العين ج ٥ ص ٦٧ ، ولسان العرب ج ١ ص ٦٧٤ .

(٩) الْأَسْلِ : مِنَ الْأَغْلَاثِ ، وَهُوَ يَخْرُجُ قَضْبَانًا دَقَاقًا لَيْسَ لَهَا وَرْقٌ وَلَا شُوكٌ إِلَّا أَنْ أَطْرَافَهَا مَحْدُودَةٌ ، وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ ، وَالْأَسْلِ : نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دَقَاقَةٌ بَلَا وَرْقٌ ، وَمُنْبَثِهُ المَاءُ الْأَكْدُ . انظر : لسان العرب ج ١١ ص ١٤ ، وديوان الأفوه الأودي ص ٢٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ٩٦ ، وحمامة البحترى ص ١٠٠ ، ٢٦٧ ، وقد رسمت مصححةً كذا : الإسال .

والأشلٍ والخلفاء^(١) : الآباء^(٢) والنفط^(٣) والنيل^(٤) والشجراء^(٥) والأجنة^(٦) والغابة^(٧) والقبيضة^(٨) .

ويُقال لكل موضع كثُر فيه الشجر : خميلة^(٩) وخمر^(١٠) حيثما كان .

(١) الخلفاء : من الأغاث واحدته خلقة وخلقة وخلفاء وخلفاء ، وقيل : الخلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطفراء ، وواحدته خلفاء . لسان العرب ج ٩ ص ٥٦ .

(٢) في الأصل زيادة واو كذا : الآباء .

الآباء : البردية وقيل : الأجنة من الخلفاء خاصة ، وقيل الآباء : القصب ، وقيل : هو أجنة الخلفاء والقصب خاصة ، واحدته آباء . انظر : العين ج ٢ ص ٣٤٢ ، والنبات للأصمسي من ٣٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٤٠ ، ٥١ ، والخصصن ج ١١ ص ٤٦ ، وفقه اللغة من ٣٥٩ ، ولسان العرب ج ١٤ ص ٦ ، وديوان عنترة من ٧٩ ، وعروة بن الورد من ٣٤ .

(٣) رسمت مصيحة كذا : (العَصْل) والعَصْل : بنت تأكله الإبل يشبه الذئب وهو غير منتسب مع ما قبله أو بعده ، والتوصيب الغيطل وهو جماعة الطفراء والشجر الملتقي والأجنة . اللسان (غطل) ، وفقه اللغة من ٣٥٩ ، وديوان امرئ القيس من ١٦٢ ، وزهير من ١٧٧ .

(٤) الغيل : جماعة القصب والخلفاء ، والشجر الكثيف الملتقي الذي ليس له شوك . انظر : فقه اللغة من ٣٥٩ ، واللسان مادة (غيل) ، وديوان الأعشى الكبير من ٢٤٧ ، وامرئ القيس من ٤٧ ، وأوس بن حجر من ٩٧ ، والخنساء من ٩٨ ، ١٠٨ ، ابن الصمة من ١١١ ، وعييد بن الأبر من ٥٨ .

(٥) الشجراء : الشجر المجتمع والأشجار المتکافئة ، ولعل الكلمة أيضاً : الشُّرَاء وهي الأجنة الروضية . انظر : الخصصن ج ١١ ص ٤٤ ، ج ١ ص ٢١٢ ، وفقه اللغة من ٣٥٩ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٣٩٥ .

(٦) الأجنة : الشجر الكثيف الملتقي ، والجمع : أجم وأجم وأجم وأجام ، وإجام . انظر : فقه اللغة من ٣٥٩ ، ولسان العرب ج ١٢ ص ٨ .

(٧) القبيضة : جماعة الشجر الملتقي ، وجمعها غياض وأغياض . انظر : العين ج ٤ ص ٤٣١ ، والخصوص ج ١١ ص ٤٤ ، ٤٨ ، ٢٧٣.٢٢٨ ، ٢٩٥ ، وطرقه من ٢١ ، وعييد من ٦٥ ، وعلقمة من ٩٣ ، والعباس بن مردان من ١٠٠ .

(٨) الخميلة : الشجر الكبير المجتمع الملتقي الذي لا يرى منه شيء إذا وقع في وسطه ، وقيل : لا تكون الخميلة إلا في وطأ من الأرض . انظر : لسان العرب ج ١١ ص ٢٢١ ، وديوان زهير من ٤٨ ، ٤٤ ، ٢٧٣.٢٢٨ ، ٢٩٥ ، وطرقه من ٢١ ، وعييد من ٦٥ ، وعلقمة من ٩٣ ، والعباس بن مردان من ١٠٠ .

(٩) الخمر : ما وارى الإنسان من الشجر الملتقي . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٠٥ ، والخصوص ج ١١ ص ٤٨ ، ولسان ج ٤ ص ٢٥٦ .

ويقال : العُرْوَة^(١) من الشَّجَرِ : بقيةُ العِضَاءِ والْحَمْضِ فِي الْجَذْبِ ،
وجماعُهَا : العُرَى .

ولَا يُقَالُ لشَّيءٍ مِن الشَّجَرِ عُرَى إِلَّا لَهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُشْتَقُّ لِكُلِّ مَا يَقِي
مِن الشَّجَرِ فِي الصِّيفِ^(٢) ، وَيُقَالُ لَهُ عُرْوَةً . قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ مُهَلَّلٌ^(٣) :
(الكامل)

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَى وَغَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

وَالْوَاحِدَةُ : عُرْعَةٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَصَاحِبُهُمْ . وَعُرْعَةُ الْجَبَلِ^(٤) : أَعْلَى
شَيْءٍ فِيهِ .

وَعُرْعَةُ السَّنَامِ^(٥) : بَقِيَّتُهُ بَعْدَ ذَهَابِ النَّفَقِ^(٦) ، وَإِنَّا هِيَ جِلْدُهُ وَعَصَبُهُ ،
فَإِذَا حَسَنَ الْبَعِيرُ فَهُوَ الْقَمَعَةُ^(٧) .

١ - العُرْوَةُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفِّ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةٌ ، يَرْعَاهُ النَّاسُ إِذَا أَجْدِبُوهَا ، وَقِيلُ :
هُوَ بَقِيَّةُ الْعِضَاءِ وَالْحَمْضِ فِي الْجَذْبِ ، يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْمَالُ فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَعُصِّمُهُ مِن
الْجَدْبِ ، وَالْجَمْعُ عُرَى .

٢ - صَفَةُ الْعُرْوَةِ مِنْ قَوْلِهِ : بَقِيَّةُ الْعِضَاءِ . . . إِلَى قَوْلِهِ «الصِّيفُ» نَقَلَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ مِنْ كِتَابِ
أَبِي زِيدَ هَذَا دُونَ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ . اِنْظُرْ : لِسانُ الْعَرَبِ ج ١٥ ص ٤٦ .

٣ - الْبَيْتُ ذَكْرُهُ لَوِيسِ شِيجُونِ فِي كِتَابِ شِعَارِ النَّصَارَى قَبْلِ الْإِسْلَامِ ، ص ١٨٠ ، وَهُوَ
فِي لِسانِ الْعَرَبِ ج ١٥ ص ٤٦ .

وَيَقُولُ عَرَاعِرُ (بِالْفَتْحِ) جَمْعُ عَرَاعِرُ ، وَعَرَاعِرُ الْقَوْمِ : سَادُّهُمْ .

٤ - فِي لِسانِ ج ١٥ ص ٤٦ : عُرْعَةُ الْجَبَلُ : غَلَظَهُ وَمَعْظَمُهُ وَأَعْلَاهُ .

٥ - عُرْعَةُ السَّنَامِ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِبُهُ ، وَأَطْرَافُهُ . الْمُصْدَرُ السَّابِقُ .

٦ - النَّفَقِيُّ : مُخْتَلِفُ الْعَظَامِ ، وَالشُّخْمُ . لِسانُ الْعَرَبِ ج ١٥ ص ٣٤٠ .

٧ - الْقَمَعَةُ : أَعْلَى السَّنَامِ مِنَ الْبَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ قَمَعٌ . لِسانُ الْعَرَبِ ج ٨ ص ٢٩٤ .

**وقالوا : الشَّذَبُ^(١) : بَقِيَّةُ الشَّجَرِ بَعْدَمَا نُهِكَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ الشَّذَبُ فِي كُلِّ
مَا لَه جِعْنَشُ ، قَالَ ذُو الرُّمَةُ^(٢) : (البسيط) .**

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ صَوَاحِبِهِ

يَرْتَادُ أَخْلِيَّةً أَغْجَازَهَا شَذَبُ

**وَأَمَا الْعَيَّازِيرُ^(٣) فَيَكُونُ فِيمَا صَلَبَ مِنْ ذَوَاتِ الْجِعْنَشِ ، وَهُوَ : الشَّمَامُ^(٤)
وَالسَّبَطُ^(٥) ، وَالْقَفْعَاءُ^(٦) ، وَالصَّبَغَاءُ^(٧) ، وَالضَّعْنَةُ^(٨) .**

١ - الشَّذَبُ : قطع الشجر، الواحدة شذبة، وقيل هو قشرة، وأشذاب الكلأ: بقاياه، وهو المأكل. انظر: العين ج ٢٤٩ ص ٤٩، والمخصص ج ١١ ص ١٩، واللسان ج ١ ص ٤٨٦ .

٢ - ديوان ذي الرمة ، ص ١٢٤ ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٣ م .

٣ - العيّازير : بقايا الشجر والعيدان وما كان من الكلأ دون العضاء فوق الدق، وقيل: هي أصول ما يرجعونه من سر الكلأ كالعرق وجذوره والشمام والضعنة مما أخذ أعلاه بالقطع والأكل وهي العيّازر والمعزائر أيضًا. انظر: كتاب الجحيم ج ٢ ص ٣٣ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٣ ، ولسان العرب ، مادة (عزز) .

٤ - الشَّمَام : بيت ضعيف له خُوصَنَّ ، تُتَّخَذُ مِنَ الْمَكَانِسِ ، انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٨٠-٧٩ ، والنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ٢٠ ، وديوان الأعشى ص ١٩٥ ، وسجيم ص ٣٦ ، وعبد ص ١٣٨ ، ولبيد ص ١٦٥ بـ (النابغة الذبياني) ص ٢٠٢ .

٥ - السَّبَط : شجر دقيق العيدان ترعاه الإبل يشبه الشيل ، منتهي الرمال ، له ورق دقيق وليس له زهرة ولا شوك ، ولو بزر يطيخ ويختبر أيام الحذب ، الواحدة سبطة والجمع أسباط. انظر: النبات للأصماعي ص ٢٢ ، والنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١١٢ ، ونفيحة ج ٥ ص ١١٢ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٧ ، واللسان ج ٧ ص ٣٠٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

٦ - الْقَفْعَاء : من أحراج البقول ، حشيشة ضعيفة خواراء ، وقيل: شجرة خضراء تخرج قضباناً قصاراً من أصل واحد ، ولها وريق صغير ، انظر: لسان العرب مادة (قفع) ج ١٠ ص ١٦٢ - ١٦٣ ، والنَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٧١ .

٧ - الصَّبَغَاء : شجرة شبيهة بالضعنة تألفها الطباء ، بقضاء الشمرة ، وقيل: هي من نبات القف تشبه الشمام . انظر: النبات للأصماعي ص ٢٠ ، ولسان العرب ج ٨ ص ٤٣٩ .

٨ - الضَّعْنَة : شجر من الحمض ، والخفن يقال له الوَضْبِيَّة . انظر: النبات للأصماعي ص ٢٠ ، ولسان العرب ج ٨ ص ٤٠٠ .

ويُقالُ أَيْضًا: الْقَصَرُ^(١)، وَالْجَذَامِيرُ^(٢) وَالْهَامِدُ^(٣)، وَالْهَزْمُ^(٤) وَالشَّذَا^(٥) - هنِّيلى^(٦).

قال (أبو زيد): الْهَرَمُ^(١) وَالْعَرَاقُ^(٧) مِنَ الْحَمْضِ خَاصَّةٌ.

وقال بعضاً: العَرَاقُ: بَقِيَّةٌ تَبَقَّى مِنْهُ.

ويُقالُ لِمَا بَقَى مِنَ الْحَمْضِ: الْقَلَامُ^(٨) وَالْعِرَاقُ . وَالْهَرَمُ^(٩)

١ - القصر: أصل الشجر العظام وبقايا الشجر، وخص به بعضهم التخل. انظر: العين ج ٥ ص ٥٩ ، والخصوص ج ١٠ ص ٢١٥ ، ولسان العرب ج ٥ ص ١١١ .

٢ - الجذمار: ما يبقى من أصل الساقفة في الجذع، من الكباسة ومن كل غصن بعد قطعه ، وهو الجذمور أيضاً والجمع الجذامير. انظر: النبات لابي حنيفة ج ٥ ص ٩١ ، والخصوص ج ١١ ص ١٠٦ ، ولسان العرب ج ٤ ص ١٢٤ .

٣ - نبات هامد وهميد: يابس، وهدت الشجرة: بللت وأرفقت وبيست. انظر: العين ج ٤ ص ٣١ ، والخصوص ج ١١ ص ١١ ، ولسان العرب ج ٣ ص ٤٣٧ .

٤ - الهزم: ما تكسر من الضريح وغيره. انظر: لسان العرب ج ١٢ ص ٦١٠ .

٥ - الشذى: كسر العود الصغار الذي يتطيب به ، والشذا: شجر ينبت بالسرقة يُتَّخذ منه المساويف. لسان العرب ج ١٤ ص ٤٢٧ .

٦ - الهرم: ضرب من الْحَمْض فِيهِ مَلْوَحةٌ ، وَهُوَ أَدْنَى وَأَشَدَّ ابْسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ ، وَاحْدَتْهُ هَرْمَةٌ ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَقْلَةُ الْحَمْقَاءُ . انظر: اللسان ج ١٢ ص ٦٠٧ ، والنبات للأصمسي ص ١٨، ١٩، ٢٠ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

٧ - العراق: بقايا الْحَمْض ، وإبل عراقية: ترعى بقايا الْحَمْض ، وقيل: كل ما اتصل بالبحر من مراعي فهو العراق. انظر: اللسان ج ١٠ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

٨ - في الأصل المخطوط: «القرام». والقرم: ضرب من الشجر، ينبت في جوف ماء البحر ، وهو يشبه شجر اللثب في غلظ سوقة وبياض قشره ، وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر الصتمر. ويبدو أن في النص تصحيحاً وليس في كتب اللغة «القرام» والتوصيب: القلام. في فقه اللغة (ص ٣٥٨) ، من الْحَمْض: الرقمة والقلام والهرم ..

والقلام: ضرب من الْحَمْض يُذَكَّر وَيُؤْتَى ، ورقه كورق الحرف ، وقيل: هو الفافقى .

انظر: لسان العرب مادة (قلم) ج ١٥ ص ٣٩٢ .

٩ - رسمت مصححة: الهرم ، وصوابه: الهرم وقد سبق شرحه .

من المَهْمَضِ تَأْرِكُ^(١) فِي الْإِبْلِ وَتَسْلَحُ عَنْهُ .

فَالَّذِي قَالَ : وَالْتَّرَائِكُ^(٢) مِنَ الشَّجَرِ : كُلُّ مَا يَكْتُرُ الْمَالُ أَكْلُهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ يُؤْكَلُ وَسَطْهَا ، وَيُؤْكَلُ نَوَاحِيهَا : بَقِيَّ مِنْهَا مَنَاكِبُهَا ، وَإِنَّمَا تُقَالُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فِيمَا لَمْ يَجْعَمْ كُلُّهُ .

وَالْإِجْمَاعُ^(٣) : الْاسْتِنْصَالُ .

وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ الدَّقَّ كُلَّهُ : الْكُدَادُ^(٤) . وَيُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي ذَوَاتِ الْأَصْوَلِ ، وَأَمَا الْجِذْلُ^(٥) فَإِنَّمَا يُقَالُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ لِهَا ساقٌ . وَالْجِذْلُ إِنَّمَا هُوَ السَّاقُ الَّتِي أَغْلَى الْعُرُوقِ وَتَخَتَّ مُنْتَشِرٌ الْعِيَدَانِ .

وَيُقَالُ فِيمَا كَانَ مِنَ الْمَهْمَضِ لَا يَطْلُو سَاقَةً ، وَمِنَ الشَّجَرِ الْجُزْءِ^(٦) :

١ - لَرَكَتِ الْإِبْلِ تَأْرِكَ وَتَأْرِكَ لَرَوكَا : لَرَمَتِ الْأَرَاكَ وَأَقَامَتِ فِيهِ تَأْكِلَهُ ، وَالْأَرَاكُ مِنَ الْمَهْمَضِ ، وَأَرَكَتِ الْإِبْلِ : إِذَا أَكَلَتِ الْمَهْمَضَ . انظر : اللسان ج ١٠ ص ٣٨٩ .

٢ - التَّرَائِكُ : مَا يُنْتَرِكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ بِهِ هَذَا الشَّجَرُ وَالْبَقْلُ وَالنَّبَاتُ .

٣ - جَعَمَتِ الْإِبْلُ ، قَضَمَتِ الْعُطَامَ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكِلَهُ ، وَاجْعَمَ الْمَكَانَ : أَكَلَ نَبَاتَهُ ، وَاجْعَمَ الشَّيْءَ : اسْتَأْصَلَهُ .

٤ - بَقِيَتِ الْكَلَا كُدَادَةً : بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْكُدَادُ : حُسَافُ الصَّلَابَانِ يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَحِينَ يَظْهُرُ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ . انظر : لِسَانُ الْعَرَبِ ج ٣ ص ٣٧٨ ، وَالْمُخْصَصُ ج ١٠ ص ٢٠٩ ، وَج ١١ ص ١٧٩ ، وَج ١٢ ص ٢١ .

٥ - الْجِذْلُ : أَصْلُ الشَّيْءِ الْبَاقِي مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرعِ ، وَمَا عَظُمَ مِنْ أَصْوَلِ الشَّجَرِ الْمُقْطَعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْذَلُ وَجَذْلُ وَجَذْلُ . انظر : لِسَانُ الْعَرَبِ ج ١١ ص ١٠٦ .

٦ - مِنْ جَزِيَّتِ الْإِبْلِ : إِذَا اكْتَسَفَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَجَزَّاتٌ تَجْزِي جُزْءاً وَجُزْءاً ، وَظَبِيَّةٌ جَازِيَّةٌ : اسْتَغْفَتَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْجَوَازِيَّةُ : الْوَحْشُ لَتَجْزِيَّهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالنَّخْلُ جَوَازِيَّةٌ أَيْضًا إِذَا اسْتَغْفَتَ عَنِ السَّقِيِّ فَاسْتَبَعَلَتْ . انظر : لِسَانُ الْعَرَبِ (جَزَّا) ج ١ ص ٣٨ - ٣٩ .

العقلقى^(١) ، والبركان^(٢) ، والقصور^(٣) ، والثداء^(٤) ، والأرطى^(٥) ، والخاذ^(٦) ، والسبط^(٧) ، والقصباء^(٨) ، والأزانة^(٩) ، والنصي^(١٠) ، والأمنطي^(١١) ، والألقاط^(١٢) كلُّها .

- ١ - العلقى: شجر تدوم خضرته في القبيظ ، له أفناد دقاد وورق لطاف . واحدته علقة .
انظر: النبات للأصمى ص ٢١ ، ولسان العرب ج ١٠ ص ٢٦٤ .
- ٢ - البركان: ضرب من دق الشجر ، واحدته بركانة ، وقيل: هو ما كان من الحمض أو كل ما لا يطول ساقه ينبت بنجد في الرمل ظاهراً أعلى الأرض ، له عروق دقاد ، وهو من خير الحمض . انظر: تاج العروس ، مادة (برك).
- ٣ - القصور: ضرب من النبات أو الشجر ، سهلٍ ، ينبت بنجد ، وقيل: هو حapse النجيل مثل جنة الرجل ، يطول ويقطم . انظر: النبات للأصمى ص ٢٤ ، المخصص ج ١٠ ص ١٩٢ ، وج ١١ ص ١٧٣ .
- ٤ - الثداء: نبت سهلٍ ، له ورق كائنة ورق الكراث ، وقضبان دقاد طوال يتخذ الناس منها أرشية ، وقيل: هي شجرة طيبة يحبها المال ، لها نور مثل نور الخطمي الأبيض فيه حمرة يسيرة . انظر: النبات للأصمى ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٥٠ والمخصص ج ١١ ص ١٥٨ .
- ٥ - الأرطى: سبق شرحه .
- ٦ - الخاذ: سبق ذكره .
- ٧ - السبط: سبق ذكره .
- ٨ - القصباء: سبق ذكرها .
- ٩ - الأزانة: ما يطول ساقه من شجر الحمض ، وقيل: هو ما لا يطول ساقه من شجر الحمض . المسنان ج ١٢ ص ١٥ .
- ١٠ - النصي: ضرب من الطريقة ، وقيل: هو نبت معروف له نصيٌ ما دام رطباً ، فإذا أنيض فهو الطريقة ، وإذا ضحَّمَ وبيس فهو الحلبي . انظر: النبات للأصمى ص ٢٢ و ٤٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ ، ولسان العرب ج ١٥ ص ٣٢٩ ، والمفصلية ص ٩١ .
- ١١ - الأنطي: ضرب من نبات الرمل ، وقيل: هو شجر ينبت في الرمل قضباناً ، وله علك يمْضِع وصنف يُوكِل . انظر: النبات للأصمى ص ٢١ ، ٦٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٩١ ، ولسان العرب ج ٧ ص ٥٨ .
- ١٢ - الألقاط: كلام ليس بالكثير ، واحده لقط ، لقط . انظر: المخصص ج ١٠ ص ٢٠٨ ، وتاج العروس مادة (القط) .

ومنهن: **الْجُلْبَةُ**^(١) **وَالْحَلْبُ**^(٢) **وَالرُّخَامِيُّ**^(٣) ، **وَالقَرْنُوْتَةُ**^(٤) ، **وَالخَطْرَةُ**^(٥) **وَالجَذْرُ**^(٦) ، **وَالحَلْمَةُ**^(٧) ، **وَالسُّطَّاحُ**^(٨) مَنَابُّهَا مُتَقَارِبَةٌ ، وَهُنَّ أَقَاطٌ لَا يَجْفَفُنَّ فِي الْقَيْظِ ، وَلَسْنَ بَعْشَبٍ لَا طَرِيقَةٌ^(٩) ، وَلَا يَجْنَبَةٌ^(١٠) ، وَإِنَّا سَمَّيْ شَجَرَ الْجَزَرِ :

١ - **الْجُلْبَةُ:** ثُمَرُ الْعَصَاءِ ، وَقَدْ سُبِّقَ ذِكْرُهُ .

٢ - **الْحَلْبُ:** نَبَتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيعَانِ وَشَطَّانِ الْأَوْدِيَةِ تَأْكِلُهُ الشَّاءُ وَالظَّباءُ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءٌ فِي خَضْرَةٍ تَبَسَّطُ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا قُطِعَتْ يَسِيلُ مِنْهَا لَبَنٌ أَبِيسٌ ، وَرَقُهَا مَرْكَشِيفٌ تَدُومُ خَضْرَتِهِ إِلَى أَخْرِ الْقَيْظِ . اَنْظُرْ : الْعِينُ ج ٢ ص ٢٢٨ ، النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٩ ، ٢٧ ، النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣ ص ١٠٧ ، وَالْخَصْصُصُ ج ١١ ص ١٥٦ ، ١٨٠ ، لِسَانِ الْعَرْبِ ج ١ ص ٣٢٣ .

٣ - **الرُّخَامِيُّ:** ضُرُبٌ مِنَ الْخَلْفَةِ ، غَبْرَاءُ الْخَضْرَةِ ، لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ وَعَرْقٌ أَبِيسٌ حَلْوٌ تَأْكِلُهُ الْوَحْشُ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ٢١ ، ٢٦ ، وَلِسَانِ الْعَرْبِ ج ٢ ص ٢٤٢ ، وَدِيَوَانُ اَمْرَىءِ الْقَيْسِ ص ٨٧ ، وَعَبِيدٌ ص ٢٨ ، وَالشَّمَاخُ ص ٣٧ ، وَتَقِيمُ بْنُ أَبِي بَنْ مَقْبِلٌ ص ٢٨٥ .

٤ - **الْقَرْنُوْتَةُ:** سَبَقَتِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا .

٥ - **الخَطْرَةُ:** تَبَتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشَبِّهُ الْمَكْرُ ، وَقَيْلٌ : هِيَ بَقْلَةٌ غَبْرَاءٌ حَلْوَةٌ لَهَا قَضْبَانٌ دَقَاقٌ خَضْرٌ ، وَقَيْلٌ : هِيَ عَشَبٌ . اَنْظُرْ : لِسَانِ الْعَرْبِ ج ٤ ص ٢٥٣ .

٦ - **الْجَذْرُ:** نَبَتٌ سُهْلِيٌّ رَمْلِيٌّ كَالْحَلْمَةِ ، لَهُ شُوكٌ صَنَافَارٌ ، يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرُ ، تَدُومُ خَضْرَتِهِ إِلَى أَخْرِ الْقَيْظِ ، وَاحْدَتُهُ جَذْرَةٌ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ٢٠ ، النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ص ٨٩ ، وَالْخَصْصُصُ ج ١١ ص ١٥٨ .

٧ - **الْحَلْمَةُ:** نَبَاتٌ رَمْلِيٌّ يَنْبُتُ بِنْجَدٍ فِي جَعْفَنَةٍ ، لَهُ زَمْرَدٌ ، وَرَقُهُ لَهُ شُوكٌ كَأَنَّهُ أَظَافِيرٌ إِلَّا سَهْلٌ ، وَالْحَلْمَةُ شَجَرٌ السُّقَدَانُ لَهُ وَرْقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفَانٌ وَزَهْرَةٌ . اَنْظُرْ : لِسَانِ الْعَرْبِ ج ١٢ ص ١٤٨ ، النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٤ ، ١٩ ، وَفَقَهُ الْلُّغَةِ ص ٣٥٧ .

٨ - **السُّطَّاحُ:** بَقْلٌ أَوْ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي أَعْطَانِ الْمِيَاهِ تَرْعَاهُ الْمَاشِيَّةُ وَيَنْسِلُ بُورْقَهُ الرَّوْقُوسُ ، وَقَيْلٌ : هُوَ عَنْ الشَّعْلُبِ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٩ ، وَالْخَصْصُصُ ج ١١ ص ١٥١ وَلِسَانِ الْعَرْبِ ج ٢ ص ٤٨٤ .

٩ - **الْطَّرِيقَةُ:** ضُرُبٌ مِنَ الْكَلَّا ، وَقَيْلٌ : هُوَ التَّصِّيُّ إِذَا يَبْسُ وَيَبْسُ ، وَقَيْلٌ : هُوَ الصَّلَيَانُ وَقَيْلٌ : هُوَ أَوْلُ شَيْءٍ يَسْتَطِرُفُهُ الْمَالُ فِي رِعَاهُ . اَنْظُرْ : لِسَانِ الْعَرْبِ ج ٩ ص ٢٢٠ .

١٠ - **الْجَنْبَةُ:** عَامَةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيفِ ، وَقَيْلٌ : مَا كَانَ فِي نَبْتَتِهِ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُمَا مَا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشَّتَاءِ وَيُبَدِّدُ فَرْعَهُ ، وَقَيْلٌ : هُوَ رَطْبُ الصَّلَيَانِ . وَمِنَ الْجَنْبَةِ : التَّصِّيُّ وَالْعَرْقَجُ وَالشَّيْخُ وَالْمَكْرُ وَالْجَذْرُ . وَمَا أَشْبَهُهَا بِمَا لَهُ أَرْوَمَةٌ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ . اَنْظُرْ : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِي ص ١٧ ، النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ٩٠ ، وَالْخَصْصُصُ ج ١٠ ص ٢١٢ ، وَلِسَانِ الْعَرْبِ ج ١ ص ٢٨١ .

لأنه يختلف في الصفرية^(١) قبل المطر، ويجزأ به المال^(٢)، وإنما يتربّل^(٣) الشجر في الصفرية في كل أرض ذات ثرى^(٤)، وأما الجبل^(٥) فإنه لا يتربّل فيه إلا كُل شجرة لها ساق.

ويقال للعرفج^(٦) إذا ابتدأ فيه النبت في أول الغيث: خوصة^(٧). ويقال

١ - الصفرية: نبات ينبع في أول الخريف، يخضر الأرض، ويورق الشجر، وسميت صفرية لأن الماشية تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر، وترى مغابتها ومثابرها وأويارها صفراء.

والصفرية: الزمن ما بين توقيت القيط إلى إقبال الشتاء، وهو المقصود هنا. انظر: لسان العرب ج٤ ص ٤٦٣ .

٢ - أي تستغني به الإبل عن شرب الماء.

٣ - وذلك إذا برد الزمان وأدبر الصيف تقطّر الأشجار بورق أخضر من غير مطر، واسم هذا الشجر: الرَّبْل، والغُفْلُ: تربيل، أي نبت عليها الرَّبْل. انظر: النبات للأصمسي من ٢٦، وللسان ج ١١ ص ٢٦٤ .

٤ - الثرى: الندى، والثرى: التراب الندى، وهو المقصود هنا. انظر: اللسان، مادة (ثوى).

٥ - رسمت مصيحة كذا: (الحِبْل) بالحاء.

٦ - العَرْفَج: ضرب من الحَبْنَة سُهْلٍ من شجر الصيف، طيب الربيع، أغبر إلى الخضرة، له ثمرة خشناء كالحَسْكَ، وليس له شوك، سريع الاتقاد، لهبه شديد الحمرة. انظر: العين ج ٢ ص ٣٢٢ ، والنبات للأصمسي ص ١٩، ٣١، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٣٢٩ ، والخصوص ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٣ .

٧ - الخوصة: ما ينبع في أصل حين يصبه المطر، وقيل: إذا ظهرَ أحضرَ العَرْفَج على أبيضه فتلك الخوصة. وذكروا أن للأزطى والألاء والعَرْفَج والسبط والشمام خوصاً، وخوصة الأزطى مثل هذهب الأهل، وخوصة العَرْفَج كأنها ورق الجناء، وقيل: خوصة العَرْفَج هنئيه تطلع فيه عند إدراكه، وأخْوَصَنَ العَرْفَج: تقطّر وصار له خوص.

انظر: العين ج ٤ ص ٢٨٦ ، والنبات للأصمسي ص ٣١، ٢٨، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٣٧ - ١٥١ - ١٥٢ ، والخصوص ج ١٠ ص ١٧٦ ، ٢١٢، ٢١٤، ١٨٨ ، ولسان العرب ج ٧ ص ٣٢ .

ذلك في الشَّمَاءِ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ الْخُوْصَةُ فِي شَيْءٍ مِن النَّبَاتِ إِلَّا فِيهِمَا^(١) .
وَأَصْلُ الْخُوْصَةِ فِي الْعَرْفَجِ .

وَيُقَالُ لَأَوْلَى مَا يُرَى مِن الْعَرْفَجِ : قَدْ أَدَبَنِي إِذْبَاءُ^(٢) ، لَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْدَّبَّى^(٣) ;
وَهُوَ أَوْلُ نَبْتٍ خُوْصِيَّةٍ .

وَيُقَالُ : الْجَنْبَةُ هِي الْطَّرِيقَةُ ، وَهُمَا اسْمَانٌ يَجْرِيَانِ
مُجْرِيًّا وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي كُلِّ ذَاتٍ جِغْشِنٍ ، وَهُمَا
مِنْ ذَوَاتِ الْجَعَاثِينَ ، وَهِيَ : السُّحْمُ^(٤) وَالْهَئْتَى^(٥) وَالثَّغَامُ^(٦) ،
١ - فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ : ذَكَرُوا إِنَّ لِلأَرْطُو وَالشَّمَاءَ وَالْعَرْفَجَ وَالسُّبْطَ وَالشَّمَاءَ خُوْصَمًا ، وَالْأَمْرُ
لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْعَرْفَجِ وَالشَّمَاءِ دُونَ غَيْرِهِمَا كَمَا يَقُولُ أَبُو زِيدُ .
٢ - أَدَبَنِي الرُّمْثُ وَالْعَرْفَجُ : إِذَا أَشَبَّهَ مِنْ وَرْقَهُ الدَّبَّى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلُ . وَفِي
الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى : إِذَا مَطَرَ الْعَرْفَجُ وَلَانَ عُودُهُ قَيْلٌ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ، فَإِذَا أَسْوَدَ شَبَّيَا قَلِيلًا
قَيْلٌ : قَيْلٌ ، فَإِذَا ازْدَادَ قَلِيلًا ، قَيْلٌ : قَدْ أَرْقَاطَ ، فَإِذَا ازْدَادَ شَبَّيَا ، قَيْلٌ : قَدْ أَدَبَنِي ، وَهُوَ
حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلُ . انظر الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ فِي الْهَامِشِ التَّاسِعِ .
٣ - الدَّبَّى : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقَبْلٌ : هُوَ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالثَّمَلِ . لِسَانٌ

الْعَرْبِ ج ١٤ ص ٢٤٩ .

٤ - السُّحْمَةُ : كَلَّا يُشَبِّهُ السُّخْبَرَةَ أَبِيسَ يَنْبِتُ فِي الْبَرَاقِ وَالْأَكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَ بِعَشْبٍ
وَلَا شَجَرًا ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيقَةِ وَالصَّلَيَانِ ، وَالْجَمْعُ : سُحْمَةٌ . انظر : اللِّسَانِ ج ١٢ ص ٢٨١ ،
وَدِيوَانَ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ ص ٢٢١ ، وَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ص ٨٥ ، وَالنَّابِعَةِ
الْذَّبَّانِيِّ ص ٦٠ ، ١٦٨ .

٥ - الْهَئْتَى : نَبْتٌ مِنَ الطَّرِيقَةِ أَحْمَرَ ، يَنْبِتُ نَبَاتَ الصَّلَيَانِ وَالثَّصِّيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْجَنْبَةِ ،
يَنْبِتُ فِي الْمَيَاهِ . انظر : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٥ ، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةِ ج ٢ ص ٢٢ ،
وَالْمَخْصُصِ ج ١١ ص ١٧٩ ، وَاللِّسَانِ ج ٢ ص ١٠٥ .

٦ - الثَّغَامُ : نَبَتٌ عَلَى شَكْلِ الْحَلَّىِ ، يَكُونُ فِي الْجَبَلِ أَخْضَرًا ، ثُمَّ يَتَبَسَّمُ إِذَا يَسِّرَ ، وَلَهُ
سَنَّةٌ غِلْظَةٌ وَالثَّقَامَةُ : شَجَرَةٌ بِيَمَاءِ كَافَّةِ الشَّلَعِ . انظر : النَّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ٢٤ ،
وَاللِّسَانِ ج ١٢ ص ٧٧ ، وَدِيوَانَ بَشَرِ ص ٢١٠ ، وَالْأَعْشَى ص ١٩٥ ، وَدِرِيدِ ص ٥٤ ،
وَعَامِرِ بْنِ الطَّفَيلِ ص ٨١ ، وَحَسَانِ بْنِ ثَابِتِ ص ٣٦١ ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرِ ص ١٩ ، ٤٦ ،
وَشَعْرِ أَبِي دَوَادِ الْإِيَادِيِّ ص ٣٣٥ ، وَعَمَرُو بْنِ مَعْدِيَكَرِبِ ص ١٦٩ .

والخَيْفَانُ^(١) ، والخَلَّيُ^(٢) ، والصَّلَيَانُ^(٣) ، والأَيْدِي^(٤) .

وينقالُ : هو الْحَمْضُ^(٥) والخَلَّةُ^(٦) .

والخَلَّةُ : الشَّجَرَ كُلُّهُ وَالدِّقُّ وَالبَقْلُ كُلُّهُ .

والخَمْضُ : كُلُّ مَا شَفَى خَلَّةً^(٧) الإِبْلِ .

١ - الخَيْفَانُ : حشيش ينبت في الجبل ، ليس له ورق ، ولها سُنْمَة ، يطول حتى يكون أطول من فراع صُعْداً . لسان العرب ج ٩ ص ١٠٣ .

٢ - الخَلَّيُ : ما ابليس من يبس السَّبَطِ والنَّصْبِيِّ ، واحدته حَلَّيَة ، وقيل : هو نبات بعينه ، وهو من مراعي أهل البادية للنعم والخيول ، يشبه نبات الزرع . انظر : النبات للأصمسي ص ١٠، ٢٢ ، ولسان العرب ج ١٤ ص ١٩٦ ، وديوان امرئ القيس ص ١٨١ .

٣ - الصَّلَيَانُ : نبت له سُنْمَة عظيمة كأنها رأس القصبة ، وهو ضرب من الطريفة من الجنبة لظلله وبقائه ، له جِفْنٌ وورق رقيق ، ومنابته السهول والرياحن . انظر : النبات للأصمسي ص ١٠، ٢٢، ٤٤، ٦٩ ، ولسان العرب ج ١٤ ص ٤٦٩ .

٤ - الأَيْدِيُ : نبات كزوع الشعير ، له سُنْبُلَة كسنبلة الذئحة ، فيها حب صفار ، وهي مُسْمِنة للعمال . وفي كتب اللغة سميت : الأَيْدِي وَالْأَيْدِي وَالْأَيْدِي . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٤٢ ، والخصوص ج ١١ ص ٦٣ ، واللسان ج ٣ ص ٧٠ .

٥ - الْخَمْضُ : كل نبات صالح مِرْأً أو حامض يقوم على ساق ولا أصل له ، ذفر المشم ، تغسل به الثياب ، لا يهيج في الربيع ، ويبقى على القبيط ، وفيه ملوحة ، ومن الْخَمْضُ : النجيل والإخريط ، والرمث والأثل والقصبة والقلام والهرم والحرضن والطرفاء وما أشبهها ، والمرعى كله عشبًا كان أو شجرًا . خللة وَخَمْضُ ، والخَمْضُ للإبل بنزلة اللحم أو الفاكهة ، والخلة بنزلة الحبز ، والجمع حَمْضُون . انظر : العين ج ٣ ص ١١٠ ، والنبات للأصمسي ص ١٧ - ١٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٤ ، وج ٥ ص ٥ ، وج ٥ ص ١١٦ ، والخصوص ج ١١ ص ١٧٠ - ١٧١ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

٦ - الخلة من النبات ما كانت فيه حلاوة . وقيل : الْخَمْضُ ما كانت فيه ملوحة ، والخلة ما سوى ذلك ، وليس شيء من الشجر العظام بخْمْضٍ ولا خللة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٤-٥ ، والخصوص ج ١١ ص ١٧١ .

٧ - الخلة (بفتح الخاء) : الحاجة .

وقالوا : لا تختل^(١) الإبل إذا جرأت في العشب إلى الحمض والبقل ، ما دام رطباً ، وهي جازئة فيه ، وإنما تختل في البيتس ، فإذا اخترت أكل الحمض نقيها^(٢) ، ثم تستخلف النقى بعد الحمض ، إلا في الرمث فإنه لا يأكل نقىها ولا يذهب قرمها^(٣) الرمث وحده إلا ما دام في بطنها منه شيء ، فإذا ذهب اخترت^(٤) .

وقالوا : الذعاليق^(٥) ثلات : فَذُعْلُوقَانِ لَا يَبْسَانِ فِي الصَّيفِ ، وَهُمَا شَجَرَتَانِ تَنْبَاهَانِ فِي جَوْفِ الشَّجَرِ^(٦) .

وقالوا : العوارى^(٧) ، والغلقة^(٨) ، والعتر^(٩) ، والهيشر^(١٠) ،

- ١ - تختل : تأكل الخلة أو تخبيس فيها . ويقال : إنك مختل فتحمض ، أي : جبست إبلك في الخلة فانتقل بها إلى الحمض .
- ٢ - النقى : من العظم والشحم . اللسان ج ١٥ ص ٣٤٠ .
- ٣ - قرم يقرم قرمًا : اشتدت شهوته .
- ٤ - أي أكلت الخلة .

٥ - الذعلوق والذعلقة : نبت يشبه الكراث يلتوى ، طيب الأكل ، ينبت في أجوف الشجر . وذعلوق آخر يقال له : لحية البيتس ، وقيل : هو نبات يستطيل على وجه الأرض أدق من الكراث له لين . انظر : لسان العرب مادة (ذعلق) ج ١١ ص ٣٩٨ .

٦ - لا شك أن في النص سقطاً بيضاً : لأن الذعلوق الثالث لم يذكر هنا ، وهو الذي يقال له لحية البيتس .

٧ - العوارى : شجرة تنبت نبتة الشربة خضراء تنبت في أجوف الشجر الكبار ، يؤخذ جراؤها فتشدغ ثم تُبَسَّى وتُتَرَى ثم تحمل في الأووعة فتباع ، وتتخذ منها مخانق (قلائد) يمكّة . انظر : تهذيب اللغة ج ٣ ص ١٧٤ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٦١٨ .

٨ - الغلقة والغلقة : شجرة يعطى بها أهل الطائف ، لا نطاق حدة ، ثمرت بها الجلد فلا ترك عليها لحمة إلا حلقتها . انظر : لسان العرب ج ١٠ ص ٢٩٣ .

٩ - العتر : شجرة صغيرة في جزء العرقق شاكّة كثيرة للبن ، من أحجار البت غبيرةاء فطحاء الورق تنبت فيها جراء صفار أصفر من جراء القطن . انظر : النبات للأسماعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٩ ، والخاصص ج ١١ ص ١٤٩ - ١٥٠ .

١٠ - الهيشر : نبات أو شجر ضعيف رخو فيه طول واستواء على رأسه برعمومة وقيل : هو شجر رملي له ورقة شاكّة ضخمة الشوك ، زهرته صفراء ، وقيل : هو الخشنخاش ، ويقال له الهيشر أيضاً . انظر : النبات للأسماعي ص ١٦ ، ولسان العرب ج ٥ ص ٢٦٤ .

والحرشف^(١) والشيخ^(٢) يقال لشماره من جراء ، واحدتها جرّة .

وقالوا : الغر^(٣) والفقاخ^(٤) والأقحوان^(٥) هؤلاء الثلاثة الغر .

والمخالفير^(٦) : نفع ينصح من أغصان الشجر على ورقه فيطبخ فيُتَحَدَّ منه شراب أبيض حلو ، واحدتها مغفرة^(٧) .

وأما الطريقة فإن الإبل تستطرى بها^(٨) .

١ - الحرشف : بنت ، وقيل : بنت عريض الورق . انظر : النبات للأصمي ص ٢٤ ، ولسان العرب ج ٩ ص ٤٦ .

٢ - الشيخ : شجر منتهي الرياض والقرىان يقال له شجر الشيخ وثمرته جرّة كجرو الخزيع ، وهي شجرة العصفر . انظر : تهذيب اللغة ج ٧ ص ٤٦٦ .

٣ - الغر : جمع غراء ، والغراء : بنت طيب الريح شديد البياض ، ينبت في الأجاجع وسهول الأرض ، عوده يشبه عود القصب ، يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها ، وله زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البر ، وقيل : الغراء : بنتة من ذكور البقل تنبت نبات الجزر وحبها كحبه ، ولها ثمرة بيضاء ، وقد يقال لها : الغريراء . انظر : النبات للأصمي ص ١٥ ، والنباتات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦١ ، ولسان العرب ج ٥ ص ٢٠ .

٤ - الفقاخ : زهر جميع النبات حين يتفتح على أي لون كان ، واحدته فقاحة ، وتفتح النبات والشجر : انشقت عيونه وبدت أطراف ورقه ، وتفتح توڑة . انظر : تهذيب اللغة ج ٤ ص ٧٠ ، والمخصص ج ١٠ ص ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ .

٥ - في الأصل المخطوط : والغراء والأقحوان . ولا شك أن الغراء مفخمة في النص ؛ لأن الغراء واحدة الفر السابق ذكرها ، وبعدها قوله : هؤلاء الثلاثة الغر (والغراء واحدة الفر) وهن الغر والفقاخ والأقحوان . وقد سبق تفسير الأقحوان .

٦ - المخالفير : صنف ينصحه العرسط وغيره من النبات فيوضع في ثوب ثم ينصح بالماء فيشرب ، وتكون المخالفير في الرمث والسلم والطاح والعشر والشمام . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٩٣ ، والمخصص ج ١١ ص ٢١٧ ، ولسان ج ٥ ص ٢٨ .

٧ - واحدة المخالفير مغفرة ومغار ومجفر ومغفرة ومجفرة . وفي الأصل المخطوط : مغفرة . انظر : المصادر السابقة في حاشية (٤) .

٨ - سبق شرحها .

وهي : **الحَفَّةُ**^(١) (و) **الْقَلَامُ**^(٢) **وَالْعَرْقَصَانُ**^(٣) **وَالْجَرْجَارُ**^(٤) ،
وَالْفَصَافِصُ^(٥) ، **وَالْبُهْمَى**^(٦) **وَالثَّدَاءُ**^(٧) **وَالسَّاسَمُ**^(٨) ، **وَالرَّحَامَى**^(٩) ،
وَالْحَرْشَفُ^(١٠) ، **وَالْخَزَامَى**^(١١) ، **وَالْقَلْلُ**^(١٢) **وَالْقَيْصُومُ**^(١٣) ، **وَالْإِذْخَرُ**^(١٤) ،

١ - **الحَفَّةُ** : كلاً تختفه الإبل وتتال منه . انظر : لسان العرب ج ٩ ص ٥٢ . ولعلها مصخفة عن «الخلفة» وهو النبت يعقب ورقاً أخضر بعد ورق من غير مطر .

٢ - سبق ذكره وشرحه .

٣ - **الْعَرْقَصُ** **وَالْعَرْقَصَانُ** **وَالْعَرْقَصَانُ** **وَالْعَرْقَصَانُ** : نبات الحنطة أو الذرة ، ينبع في البادية وله جمة كثيفة . انظر : العين ج ٢ ص ٢٨٨ ، وبالبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٧٨ ، واللسان ج ٧ ص ٥٤ .

٤ - **الْجَرْجَارُ** : من أحراج النبت ، تنبت في السهل ، طيبة الريح ، لها زهرة صفراء حسنة تأكلها الدواب . انظر : النبات للأصممي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٨٨ ، واللسان ج ٤ ص ١٣٣ .

٥ - **الْفَصَافِصُ** : الرطبة من علف الدواب ، وقيل : هو القت أو الرطب منه ، فإذا جف فهو قسب ، والجمع : **الْفَصَافِصُ** ، **وَالْفَصَافِصُ** (والسين لغة فيه) . انظر : النبات للأصممي ص ٣٠ ، تهذيب اللغة ج ١٢ ص ١٢١ .

٦ - **الْبُهْمَى** : سبق شرحه .

٧ - **الثَّدَاءُ** : سبق شرحه .

٨ - **السَّاسَمُ** : شجر أسود ، وقيل : هو الآبنوس ، وقيل : هو من شجر الجبال من العنق التي يُتخذ منها القسي والسهام . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٢٨٦ ، وديوان عامر بن الطفيلي ص ١١٧ ، وشعر النمر بن تولب ص ١٠٣ .

٩ - **الرَّحَامَى** : سبق شرحه .

١٠ - **الْحَرْشَفُ** : سبق شرحه .

١١ - **الْخَزَامَى** : سبق شرحه .

١٢ - **الْقَلْلُ** : ضرب من دق النبات وهو من أحراج البقول ، شجرته تنبت متسطحة بولها حشك يرعاه القطا ، ونورة صفراء طيبة الريح ، واحدة : **نَفَّلَة** . انظر : النبات للأصممي ص ١٤ ، ٥٥ ، ولسان العرب ج ١١ ص ٦٧٣ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص ٢٨ .

١٣ - **الْقَيْصُومُ** : نبات طيب الرائحة ، من رياحين البر ، من أحراج النبت وذكورة ، ورقه مدبب ، وله نورة صفراء تنهض على ساق . انظر : النبات للأصممي ص ١٩ ، ولسان العرب ج ١٢ ص ٤٨٦ .

١٤ - **الْإِذْخَرُ** : من ذكر البقل ، من الجنبة ، طيب الريح . وقد سبق شرحه .

انظر : النبات للأصممي ص ١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٧ ، ج ٥ ص ٢٣ ، والمخصل ج ١١ ص ١٩٨ ، وتهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٢٢ .

والثُّلْمَوْم^(١) ، والقَفْعَاءُ^(٢) ، والخَسَكُ^(٣) ، والغَرْتَنُ^(٤) ،
والظِّفْنَخُ^(٥) .

ثُمَّ الكتاب ، والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله
على محمد وأله وسلم تسلیماً دائمًا .

١ - **الثُّلْمَوْم** : شجر له حمل صغار ، مثل حب الخروع يتفلق عن حب يأكله أهل الباية ،
وحبه يُدقق ويُفترسر منه دهن أزرق تذهب به نساء العرب . انظر : النبات للأصممي
ص ١٦ ، ٢٧ ، ولسان العرب ج ١٢ ص ٧١ ، ١٥٤ ، وديوان بشر ص ٦٣ ، وزهير ص ٨٤ ،
ولبيد ص ١٢٢ ، وعلقة الفحل ص ٥٨ ، وكعب بن زهير ص ٨٤ .

٢ - **القَفْعَاء** : سبق شرحها .

٣ - **الخَسَك** : نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصوات الغنم ، لونه يضرب إلى الصفرة ، وإذا
ييس لا يقدر أحد على وطنه ، وقيل : **الخَسَك** : ثمرة النَّفَل . انظر : النبات للأصممي
ص ٥٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ ، ولسان العرب ج ١٠ ص ٤١١ ، وديوان زهير بن أبي
سلمي ص ٣ .

٤ - **الغَرْتَن** : والغَرْتَنُ والغَرْتَنُ والغَرْتَنُ والغَرْتَنُ : كل ذلك شجر يُذبح بعروقه ،
الواحدة **غَرْتَنَة** . **والغَرْتَنَة** : عروق **الغَرْتَن** ، وهو شجر خشن يشبه العوسم ، إلا أنه
أضخم . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٢٨٤ .

٥ - رُسِّمت في أصل المخطوط مصحفة كذا (الضمخ) ، والتوصيب (الظِّفْنَخ) وهو
شجر على صورة الثلب ، يُذبح بخشبة ، وله طبع يسمى السفع ويسمى العرن ،
وقيل : هو شجر **السُّمَاق** ، وقيل فيه : **الظِّفْنَخ** (يسكون الميم) أيضاً ، والظِّفْنَخ
(بالطاء) أيضاً . انظر : تهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٢٠ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٨

الملحق والالفهارس

- ١ - الملحق : شروح ألفاظ الشجر والنبات المنسوبة لأبي زيد مالم يرد في هذا الكتاب .
- ٢ - فهرس ألفاظ النبات والكلا .
- ٣ - فهرس الشواهد الشعرية .
- ٤ - فهرس مراجع الدراسة والتحقيق .

ملحق

شرح الفاط الشجر والنبات المنسوبة إلى أبي زيد مما لم يرد في هذا الكتاب.

الآء : قال أبو زيد : وهو عنب أبيض يأكله الناس ، ويستخدمون منه ربيعاً .
وعذر من سماء بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمرة
فيقول أحدهم : في بستاني السَّفْرَجَلُ والثَّقَاحُ ، وهو يربى
الأشجار ، فيعبر بالثمرة عن الشجر ، ومنه قوله تعالى : «فَانْبَتَنَا
فِيهَا حَبَّاً وَعَنْبَا وَقَضْبَا وَزَيْثُونَا» . لسان العرب ج ١ ص ٢٤ .

الأياصير : الأكسية التي ملؤوها من الكلأ ، وشدوها ، واحدتها أىصر . لسان العرب ج ٤ ص ٢٤ .

الآباء : قال أبو زيد : هي شجرة تشبه الأسد .. والسلامان تَحْوِيُّ الآباء
غير أنها أصغر منها ، يُتَحْذَى منها المسارب ، وثمرتها مثل
ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحاري ، قال ابن عنة :
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُؤْمِنْ كَانَ جَيْنَةً سَيْفَ صَقِيلٍ
وأَرْضَ مَلَاهَةً : كثيرة الآباء ، وأديم مأله : مدبوغ بالآباء . لسان
العرب ج ١ ص ٢٤ .

البَيْزَارَةُ : قال أبو زيد : يقال للعصا البَيْزَارَةُ ، والبَيْازِرُ : العصيَّ الضخَامُ .
لسان العرب ج٤ ص٦٥ .

البَطِّيخ : قال أبو زيد **البَطِّيخ** : نبات ، المطخُ والبَطْخُ : اللُّغَة .
لسان العرب ج ٣ ص ٩ .

جُزَاع : أبو زيد : كلاً جُزَاع ، وهو الكلا الذي يقتل الدواب ، ومنه الكلا الوَبِيل . لسان العرب ج ٨ ص ٤٩ .

الجَشِيش : قال أبو زيد : أخْشَثَتُ الْحَبَّ إِجْشَانَا ، والجَشِيشُ والجَشِيشةُ : ما جُشٌ من الحب . لسان العرب ج ٦ ص ٢٧٣ .

الجَرَل : أبو زيد : الفَدَرُ وَالْجَرَلُ وَالنَّفَلُ : كل هذه الحجارة مع الشجر .
لسان ج ٥ ص ١٠ .

الحَرَجَة : الحَرَجَةُ : الشجر الملتَفَ تكون من السُّمْرُ والطلَّعِ والغُوسَجِ والسُّلَمِ والسِّدْرِ . قال أبو زيد : سميَت بذلك لاتفاقها وضيق المسالك فيها . لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٥ .

الحَصَارَة : بقلة يقال لها الحَصَارَة ، والسُّوَاقُ : الطويل الساق . . . قال ذلك كله أبو زيد . لسان العرب ج ١٠ ص ١٦٩ .

الحِصْرُم : قال أبو زيد : الحِصْرُمُ : حَشَفُ كل شيء . لسان العرب ج ٢ ، ص ١٣٧ .

الخَيْهَل : قال أبو زيد : الخَيْهَلُ (ساكن الياء) : نبت ينبع في السَّبَاخِ ، وإذا أخذب الناس هلك ، وإذا أستَنْثُوا حَيَّيَ . لسان العرب ج ١١ ص ١٨٤ .

أَخْيَا : أبو زيد : تقول : أَخْيَا الْقَوْمُ : إذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت ، وإن أرادوا أنفسهم ، قالوا : حَيَّوا بعد هزال .
وأَخْيَا اللَّهُ الْأَرْضُ : أخرج فيها النبات . لسان العرب ج ١٤ ص ٢١٦ .

الخَفْل : أبو زيد : الخَفْل : المُقْلِلُ الْيَابِسُ ، والبَهْشُ : رَطْبَهُ ، واللَّجْعُ : نَوَاهُ ،
والخَتْنِيُّ سُوِيقَهُ . لسان العرب ج ٦ ص ٢٦٨ .

انخَضَد : أبو زيد : انخَضَدَ الْعُودُ انخِضَادًا ، وانعَطَ انتِعَاطًا : إذا تَنَثَّى مِنْ
غَيْرِ كُسْرٍ بَيْنَ . لسان العرب ج ٢/٣ ١٦٢ .

خَمْر : مَكَانٌ خَمْرٌ : إذا كَانَ يُغْطِي كُلَّ شَيْءٍ وَيُوازِيهُ . لسان العرب
ج ١٤ ص ٤٨٣ .

الدِّجْر : الدِّجْر : الْأَلْوَيَا (عن أبي زيد) . لسان العرب ج ٤ ص ٢٧٧ .

ذَرَ : أبو زيد : ذَرَ الْبَقْلُ ، إذا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ . لسان العرب ج
ص ٣٠٥ .

الرَّكِيب : في التَّوَادِرِ : يُقال رَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ ؛ وَهُوَ مَا غُرِسَ سَطْرًا عَلَى
جَدُولٍ أَوْ غَيْرِ جَدُولٍ . لسان العرب ج ١ ص ٤٣٢ .

زَكَا : قال أبو زيد : زَكَا الزَّرْعُ وَزَهَاءُ ، إِذَا نَمَّا . لسان العرب ج ٤
ص ٣٦٣ .

السُّوَاق : الطَّوَيْلُ السَّاقُ مِنَ الْبَقْلِ ، عن أبي زيد . لسان العرب ج ١٠
ص ١٦٩ .

السُّوَاك : قال أبو زيد : يُجْمِعُ السُّوَاكُ سُوكٌ عَلَى (فُعْلٌ) مِثْلِ كِتَابٍ
وَكِتْبٍ . لسان العرب ج ١٠ ص ٤٤٦ .

الشَّبِيرِق : أبو زيد : الشَّبِيرِق يُقالُ لِهِ الْحِلْلَةُ ، وَمَنْبَتُهُ نَجْدٌ وَتَهَامَةُ ، وَثَمَرَتُهُ
حَسَكَهُ صَفَارٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمَرَاءٌ . لسان العرب ج ١٠ ص ١٧٢ .

الشَّبِيرُمُ : قال أبو زيد : فِي الْعِصَاءِ الشَّبِيرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شَبِيرُمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكِةٌ ،
وَلَهَا ثُمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ (الْحَمْضَنْ) . لسان العرب ج ١٢ ص ٣١٨ .

الشَّيْخ : قال أبو زيد : ومن الأشجار الشَّيْخ ، وهي شجرة يقال لها شجرة الشَّيْخ ، وثمرتها جِرْوَ كجِرْوُ الْخَرْبَع . قال : وهي شجرة العُصَفُر منبتها الرياض والقُبَّان . لسان العرب ج ٣ ص ٢٢ .

الصَّعَرُور : قال أبو زيد : الصَّعَرُور (بغير هاء) صَمَفَةٌ تطول وتلتوي ، ولا تكون صَمَفَورة إلا ملتوية ، وهي نحو الشَّبَر ، وقال مرة عن أبي نصر : الصَّعَرُور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القرن . لسان العرب ج ٤ ص ٤٥٧ .

الصِّنْو : قال أبو زيد : هاتان نخلتان صِنْوان ، ونخيل صِنْوان وأصناء .
الصِّنْو : الأخ الشقيق والعم والابن . لسان العرب ج ١٤ ص ٤٧٠ .

ضَرَبة : أبو زيد : الأرض ضَرَبة إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها . لسان العرب ج ١ ص ٥٤٦ .

الضَّهِيَا : أبو زيد : الضَّهِيَا ، بوزن (الضَّهِيَّع) مهموز مقصور ، مثل السِّيَال ، وجَنَاثُهُما واحد في سِنْفة ، وهي شُوك ضعيف ، ومنبتها الأودية والجبال . لسان العرب ج ١٢ ص ٤٨٨ .

الغَبَرِيَّ : أبو زيد : يقال للسُّنْر ، وما عظيم من العَوْسَج ، الغَبَرِيَّ . وأنشد لذى الرمة :

قَطَفْتُ إِذَا تَحْوَفْتُ الْعَوَاطِي

ضُرُوبُ السُّنْرِ غَبَرِيًّا وَضَالًا

لسان العرب ج ٤ ص ٥٣٠ .

السَّعَدَان : عَدَنَت الإبل بمكان كذا ، تَعْدِن وَتَعْدُن : أقامت في المرعى ، قال أبو زيد : ولا تَعْدِن إِلَّا في الْحَمْض . لسان العرب ج ١٢ ص ٢٧٩ .

العرْفَج : ضرب من النبات سُهْلِيٌّ ، سريع الاتقاد ، واحدته عَرْفَجَةٌ ، ومن أمثالهم : «كَمَنَ الغَيْثٍ عَلَى الْعَرْفَجَةِ» أي أصابها وهي يابسة فاخضرت .

قال أبو زيد : يقال ذلك لمن أحسنـت إلـيه ، فقال لك : أَمْنَ عـلـيـ؟
لسان العرب ج ٢ ص ٣٢٢ .

العِرَاق : قال أبو زيد : استَعْرَقَتِ الإِبْلُ : إذا رعت قُربَ البحـرـ ، وكل ما اتصل بالـبـحـرـ من مـرـعـى فهو عـرـاقـ ، وإـبـلـ عـرـاقـية منـسـوـبةـ إلىـ العـرـقـ علىـ غـيرـ قـيـاسـ . والعـرـاقـ : بـقاـيـاـ الـحـمـضـ . لـسانـ الـعـرـبـ ج ١٠ ص ٢٤٣ .

العَسْنَل : والعـسـنـولـ والعـسـاقـيلـ : ضرب من الـكـمـأـ بيـضـ ، وأنـشـدـ أبو زـيدـ : ولـقـدـ جـنـيـتـكـ أـكـمـؤـاـ وـعـسـاقـلاـ
ولـقـدـ نـهـيـتـكـ عنـ بـنـاتـ الـأـوـبـرـ

لـسانـ الـعـرـبـ ج ١١ ص ٤٤٨ .

العُشَان : قال أبو زيد : يقال لما بقي من الكـبـاسـةـ من الرـطـبـ إذا لـقـطـتـ النـخـلـةـ : العـشـانـ والعـشـانـةـ والـفـشـانـ والـبـذـارـ مـثـلـهـ ، والعـشـانـةـ أـصـلـ السـعـفـةـ . لـسانـ الـعـرـبـ ج ١٣ ص ٢٨٦ .

العِضَاء : قال أبو زيد في أول كتاب المـكـلـاـ وـالـشـجـرـ : العـضـاءـ اـسـمـ يـقـعـ علىـ شـجـرـ منـ شـجـرـ الشـوكـ . . . وـالـعـضـاءـ عـلـىـ خـصـرـيـنـ : خـالـصـ وـغـيرـ خـالـصـ ، فـالـخـالـصـ : الغـرـفـ وـالـطـلـعـ وـالـسـلـمـ وـالـسـيـالـ وـالـسـمـرـ وـالـبـيـنـبـوتـ وـالـعـرـفـطـ وـالـقـنـادـ الـأـعـظـمـ ، وـالـكـنـهـبـلـ وـالـغـرـبـ وـالـعـوـسـجـ ، وـمـاـ لـيـسـ بـخـالـصـ فالـشـوـحـنـ وـالـنـبـعـ وـالـشـرـيـانـ وـالـسـرـاءـ وـالـنـشـمـ

والعُجْرُومُ والثَّلْكُبُ فهُذِه تُدْعَى عِضَاءِ الْقِيَاسِ (من القُوسِ) وَمَا
صَغِيرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ الْعِضُّ، وَمَا لَيْسَ بِعِضٍ وَلَا عِضَاءَ
مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَالشُّكَاعِيُّ وَالحَلَاؤِيُّ وَالْكُبَّ وَالسُّلْجُونُ.

لسان العرب ج ٧ ص ١٩٠ .

الْعَلُوبُ : قال أبو زيد : العلوب : منابت السِّنَّر ، والواحد عَلْب . لسان
العرب ج ١ ص ٦٢٩ .

الْعَلْثُ : ما خُلِطَ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مَا يُخْرَجُ فَيُرْمَى بِهِ .

أبو زيد : اذا خُلِطَ الْبَرُّ بِالشَّعِيرِ فَهُوَ عَلِيَّث . لسان العرب ج ٢
ص ١٦٩ .

الْعَمْرِيُّ : الْقَدِيمُ مِنْ السِّنَّرِ (عَنْ أَبِي زِيدٍ) . لسان العرب ج ٤ ص ٥٣٠ .
الْعَنْجَدُ : أَبُو زِيدٍ : يُقالُ لِلزَّبِيبِ الْعَنْجَدُ وَالْعَنْجَدُ وَالْعَنْجَدُ (ثَلَاثُ لِغَاتٍ) .

لسان العرب ج ٢ ص ٣١٠ .

مَعْشَمُ : قال أبو زيد : إِنَّه لِنَبْتَ مَعْشَمٍ وَمَعْدَرَمٍ وَمَقْثُومٍ : أَيْ مُخْلَطٌ لِيُسَّرِّ
بِجِيدٍ . لسان العرب ج ٥ ص ٨ ، ج ١٢ ص ٤٣٦ .

الْفَدَرُ : أَبُو زِيدٍ : الْفَدَرُ : الْحَجَارَةُ وَالشَّجَرُ ، وَكُلُّ مَا وَارَكَ وَسَدَ بِصَرْكٍ .
لسان العرب ج ٥ ص ١٠ .

الْغَافُ : أَبُو زِيدٍ : الْغَافُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوَ الْقَرَظِ شَاكِةٌ
حِجَازِيَّةٌ تَبْتُ فِي الْقِفَافِ . لسان العرب ج ٩ ص ٢٧٣ .

الْفَحَّالُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زِيدٍ : يُجْمِعُ فَحَّالُ النَّخْلِ ، فَحَّاحِيلٌ ، وَيُقَالُ
لِلْفَحَّالِ : فَحْلٌ وَجَمِيعُهُ فَحْوَلٌ . لسان العرب ج ١١ ص ٥١٧ .

السفر : أبو زيد : **السفر والجرل والنفل** : كل هذه الحجارة مع الشجر .
لسان العرب ج ٥ ص ١٠ .

القشيب : حكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يناثر في أصول
سعفات النخل يسمى قشيباً . لسان العرب ج ٢ ص ١٧٧ .

القرنياء : ضرب من التمر أسود ، قال أبو زيد : هو القرنياء ، والكرياء لهذا
البُسْر . لسان العرب ج ٢ ص ١٧٧ .

السقو : أبو زيد : **فَقِتَتُ الْأَرْضَ فَقَأْ** : إذا مُطْرَت وفيها نبت فجعل المطر
على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندى . لسان
العرب ج ١٥ ص ١٩٧ .

الكباسة : أبو زيد : يقال لما بقي في الكباسة من الرطب إذا لقطت النخلة :
الكرابة والغشانة والبداراة والشممل والشماعيم والعثانية . لسان
العرب ج ١٣ ص ٣١٣ .

استكفا : أبو زيد : استكفت فلاناً نخلة : إذا سألته ثمرها سنة . لسان
العرب ج ١ ص ١٤٣ .

الكماء : **الكماء واحدها كمة** .

عن أبي زيد أن الكماء تكون واحدة ومجماً .
لسان العرب ج ١ ص ١٤٨ .

الكوكب : عن أبي زيد : **الكوكب من النبت** : ماطال . لسان العرب ج ١
ص ٧٢١ .

الملم : قال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر الملم كذا وكذا ، وهو
الذي قارب أن يحمل . لسان العرب ج ١٢ ص ٥٥٠ .

أَمْجَد : أبو زيد قال : أَمْجَدُ الْإِبْلِ : مَلَأْ بَطْوَنَهَا عَلْفًا وَأَشْبَعَهَا وَكَذَلِكَ إِنْ
أَرْعَاهَا فِي أَرْضِ مُكْلِفَةٍ . لسان العرب ج ٢ ص ٣٩٦ .

أَمْدَ : قال أبو زيد : أَمْدُ الْعِرْفَجِ : إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِهِ . لسان العرب
ج ٢ ص ٣٩٩ .

الْتَّلْجُ : أبو زيد : الْتَّلْجُ : نُوْيُ الْمَقْلُ وَجَمْعُهُ أَنْتَلْجٌ . لسان العرب ج ٢
ص ٣٦٩ .

الْتَّفْلُ : أبو زيد : التَّفْلُ : الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ . لسان العرب ج ٥ ص ١٠ .

الْبَيْبُوتُ : أبو زيد : مِنْ الْعِصْنِ الْبَيْبُوتُ ، وَالْوَاحِدَةُ : بَيْبُوتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
شَاكَةٌ ذَاتٌ غِصَّنَةٌ وَوَرْقٌ ، وَثَمَرَهَا جِرْزُونَ ، وَالْجَرْزُونُ : وَعَاءٌ بَذْرٌ
الْكَعَابِيرُ الَّتِي فِي رُؤُسِ الْعِيَادَانِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الرُّؤُسِ إِلَّا
فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جِرْزُونًا لِأَنَّهُ مُدْخَرٌ ، وَهُوَ
الشِّرْسُ وَالْعِصْنُ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ الْعِضَمَاءِ . لسان العرب ج ٢
ص ١٠٩ .

نَفْخَةٌ : أبو زيد : هَذِهِ نَفْخَةُ الرَّبِيعِ وَنَفْخَتِهِ : اِنْتِهَاءُ نَبْتَهِ . لسان العرب
ج ٢ ص ٦٤ .

الْمَهْجَرُ : أبو زيد : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطَ فِي طُولِ أَوْ عَامٍ وَحْسَنٌ : إِنَّهُ
لَمُهْجَرٌ ، وَنَحْلَةٌ مُهْجَرَةٌ : إِذَا أَفْرَطَتِ فِي الطُّولِ . لسان العرب ج ٥
ص ٢٥٢ .

الْهِنْدِبَا : هِنْدَبٌ وَهِنْدَبَا وَهِنْدَبَةٌ : بَقْلَةٌ ، قَالَ أبو زيد الْهِنْدِبَا بِكَسْرِ الدَّالِّ
يَمْدُ وَيَقْصُرُ . لسان العرب ج ١ ص ٧٨٢ .

الأَقْبَرُ : قال أبو زيد : بنات الأَقْبَرُ : كَمَّةٌ صِيَغَارٌ مُّزَعْنَةٌ على لون التُّرَابِ .
لسان العرب ج ٥ ص ٢٧١ .

وضَعُ : قال أبو زيد : إذا رعت الإبل الحَمْضُ حول الماء فلم تبرح ، قيل :
وَضَعَتْ تَضَعَ وَضِيْعَةً . لسان العرب ج ٨ ص ٤٠١ .

فهرس مراجع الدراسة والتحقيق

اللفاظ النبات في الشعر الجاهلي

زايد مقابلة ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ١٩٨٥ م .

أنباء الرواية على أنباء النحاة

للقططي ، أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية (١٩٥٠ -

١٩٥٥ م) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) .

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

ناج المروس

تأليف: السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) القاهرة ١٣٠٦ هـ .

تاريخ الأدب العربي

تأليف: كارل بروكلمان ، ترجمة: عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر

١٩٧٧ م .

تذكرة الحفاظ

لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .

النعام في تفسير أشعار هذيل

تأليف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق: أحمد ناجي القيسي وأخرين ، مطبعة العانى ، بغداد ١٩٦٢ م.

تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف ، يعقوب بن إسحق السكري (ت ٤٥٤ هـ)

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ م.

تهذيب التهذيب

لأبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

طبعة: حيدر آباد ، الدكن ١٣٢٥ هـ .

تهذيب اللغة

لأبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٢٧٠ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون وأخرين ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة

١٩٦٤ م.

جمهرة اللغة

لابن دريد ، محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)

طبعة: حيدر آباد ، الدكن ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .

ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس

تحقيق: محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٤ م.

ديوان امرئ القيس

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م.

ديوان أوس بن حجر

تحقيق: محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٩ م.

ديوان بشر بن أبي خازم الأستدي

تحقيق: عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٢ م.

ديوان نعيم بن أبي بن مقبل

تحقيق: عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ م.

ديوان حاتم الطائي

تحقيق: فوزي العطوي ، دار صعب ، بيروت ١٩٨٠ م.

ديوان الخنساء

تحقيق: كرم البستانى ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٢ م.

وتحقيق: أنور أبو سويلم ، دار عمار ، الأردن ١٩٨٨ م.

ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس

تحقيق: عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠ م.

ديوان حسان بن ثابت الأننصاري

ضبيطه: عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١ م

ديوان زهير بن أبي سلمى

صنعه ثعلب ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ م.

ديوان عترة بن شداد

تحقيق: عبد المنعم شلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٠ م.

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني

شرحه: صلاح الدين الهايدي ، دار المعارف مصر .

ديوان طرفة بن العبد

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦١ م.

ديوان الطفيلي الغنوي

- حققه : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ديوان حامد بن الطفيلي
طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٧٩ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص
طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٤ م .
- ديوان علقة الفحل
- حققه : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩ م .
- ديوان قيس بن الخطيب
- حققه : ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ م .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري
طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان النابغة الذبياني
- حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد
- للموسوي ، محمد باقر الحاجي الأصبهاني ، طبعة طهران ١٩٤٧ م .
- طبقات التحويين واللغويين
- لأبي بكر ، محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ)
- تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحاجي ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور إسماعيل الشعالي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ)

دار الكتب العلمية ، بيروت (د. ت.) .

الفهرست

لأبي الفرج ، محمد بن إسحق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)
مطبعة دانشکاه طهران (د. ت) .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضرورة العلم وأنواع
ال المعارف

لأبي بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي
(ت ٥٧٥ هـ) .

القاموس المحيط

لأبي الطاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزبادي (ت ٨١٧ هـ)
المطبعة المصرية ، القاهرة ١٩٣٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،

تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير ب حاجي خليفة (ت
١٠٦٧ هـ) ، ليبيسك ١٨٣٥ م .
كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ

لابن الأجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (ت القرن الخامس
لل الهجرة) طبع ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للشعالي ، دار الكتب
العلمية ، بيروت (د. ت) .

لسان العرب

تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)
طبعه دار صادر ، بيروت .

الخصص

لابن سيده ، أبي الحسن علي (ت ٤٥٨ هـ)
طبعة دار المكتب التجاري ، بيروت (د. ت) .

مراتب النحوين

لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ) .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥ م .

مرأة الجنان وعبرة اليقظان

لأبي محمد ، عبد الله بن أسد البافعي التميمي المكي (ت ٧٦٨ هـ) ،
طبعة دائرة المعارف ، حيدر آباد الدكن ٣٣٨ هـ .
المزهر في علوم اللغة وأنواعها

بلال الدين ، عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ،
تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وأخرين ، دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة (د. ت) .

معجم الأدباء

تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة عيسى البابي
الحلبي ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .

معجم النبات والزراعة

محمد حسن آل ياسين ، طبعة الجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ م .

النبات

لأبي حنيفة ، احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)
تحقيق : بـ . لورين ، ليدن ١٩٥٣ م .

النبات

لالأصمسي ، عبد الله بن قریب (ت ٢١٦ هـ)

حققه : عبد الله يوسف الغنيم ، مطبعة المدنی ، القاهرة ١٩٧٢ م .

وتحقيق : هفner ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في

شذور اللغة .

النخل والكرم

لالأصمسي ، عبد الملك بن قریب (ت ٢١٦ هـ) .

وتحقيق : هفner ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في

شذور اللغة ، بيروت ١٩٠٨ م .

نرحة الألباء في طبقات الأدباء

لأبي البركات ، عبد الرحمن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) .

وتحقيق : إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٩ م .

نور القبس اختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والقراء والعلماء

لمحمد بن عمران المرزباني ، اختصره أبو الحasan يوسف بن أحمد

اليعموري ، حققه رودلف زلهايم ، فيسبادن ، ألمانيا ١٩٦٤ م .

الوافي بالوفيات

تألیف : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)

مطبعة الدولة ، إستانبول ١٩٣١ م .

وفيات الأعيان وأئمـاء أبناء الزمان

لأبي العباس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلکان (ت

٦٨١ هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .

شائٹاً : تعليقات ومناقشات

تعليقات على كتاب الفروسية والمناصب الحربية

د. محمد عيسى صالحية

جامعة اليرموك

صدر عن دار الحرية للطباعة ببغداد سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م كتاب «الفروسية والمناصب الحربية» لنجم الدين حسن الرماح ، المعروف بالأحدب (٦٣٦هـ-٦٩٥هـ) بتحقيق عيد ضيف العبادي . وقد وقع الكتاب في مئة وثلاثة وثمانين صفحة من القطع الوسط .

والكتاب مهم في بايه ، لأنه مؤلف أستاذ في فن الفروسية التي ثقفتها عن أبيه وجده وأتى ببديع تعلق بقتال النقط ، وللكتاب كما في فهرس المكتبات العربية والأجنبية ثلاثة نسخ ، توزعت بين المكتبة الأهلية بباريس التي اقتنت نسختين من الكتاب ، أرقامهما : (عربي ٢٨٢٥ ، وعربي ٢٨٢٦) ، ومكتبة الحرم المكي الشريف ، التي اقتنت واحدة ، رقمها (٥٠ تاريخ) . وقد اعتمد الحق على النسختين البارسيتين ، أما الثالثة المكية فقد أشار إليها دون الحصول عليها ، مع أنها مصورة في معهد الخطوط العربية بالقاهرة ، تحت رقم (٣٨ الفروسية) .

ونظراً لأهمية الكتاب ، فقد قمت بمراجعة التحقيق ، حيث استقرتْ عندي مجموعة من الملاحظات والتوصيات أبذلها للباحثين والمهتمين بالتراث

العربي مقدراً جهداً المحقِّ ، في الوقتِ الذي كنتُ أرحبُ للمحققِ اطلاعَهُ على نسخةِ الحرمِ المكيِّ الشريفِ ، ولو فعلَ لوجدَ الكثيرَ ما فاتهُ أو التبسَ عليهِ .

١ - جاء في الصفحةِ : ٢٦ ، السطرِ ٥ ، تركَ بياضَ قدرَ كلمتينِ ، وقد علقَ

المحقِّ في الهاشمِ ١١ : «وردَ في الأصلِ بياضٌ كما بينا»

وأقولُ : التكريمُ يكونُ بالإعانِ والتشريفِ بالقرآنِ ، فتكونُ القراءةُ :

«وكِرْمُهم بالإعانِ وشرفُهم بالقرآنِ»

٢ - جاء في الصفحةِ : ٢٧ ، السطرِ ١ ، «وتقولوا لمن يقتلُ في سبيلِ اللهِ أمواتٍ بل أحياهُ» . وأقولُ ، الاقتباسُ والاستشهادُ مأخوذاً من سورةِ البقرةِ ، الآيةِ ، ١٥٤ ، وقد أُسقطتُ منها «ولا تقولوا... الخ» وقد أحملَهُ على الخطأِ المطبعيِّ .

٣ - وجاء في الصفحةِ نفسها : «إن ما تقدمت به الأبطالُ .. إلى آخر الجملة»

أقولُ ، الجملةُ مُرتَبَكةٌ ، وأحسبُ أنَّ القراءةَ : «هذا ما تقدمت» . فيستقيمُ المعنى .

٤ - وجاء في الصفحةِ نفسها ، السطرِ ٤ : «والطن بالطويلِ والضربِ بالقصيرِ» .

وأقولُ ، هي «والطن بالطويلِ والضربُ بالقصيرِ» .

٥ - وجاء في الصفحةِ نفسها ، السطرينِ ٥ ، ٦ : «وملتقى في حومةِ الميدانِ

والتبطيل ، ثم بياض ، علقَ عليه المحققُ في الهاشم ١٩ : «وردت في الأصل بياض» وأقول ، لو اطلعَ الحقُّ على النسخةِ المكتبة لأدركَ الفائدةَ في إقامِ النص ، وتكون الجملة : «والتبطيل مع الأقران عندَ اجتماعِ الخصومِ والفرسانِ ، قال الأستاذ نجم الدين حسن الرماح في علمِ الفروسيةِ والمنازلةِ مع الفرسانِ والاجتماعِ مع الأقران : اذا لقيتَ خصمك قابلهُ زجراً واطلبهُ قهراً ، لا تقصدهُ جهلاً وجاؤهُ وخاطبتهُ وداخلْهُ وخارجهُ ، فإنْ غمزَ جوادهِ عليك ، وطلبك فلا ترمِ عليه ، وإنْ قصدك بالطعنِ الرومانيِّ فلا يكنْ بتطيلك». والطعنِ الروماني أو الشامي يكون فيه الرمحُ باليدِ اليمنى على قدرِ ذراعٍ ، وأسفله تحتَ الإبطِ الأيمن ، ويُلصقُ الرمحُ بحذاءِ الفرس . وحولَ كيفيةِ الطعنِ الرومانيِّ ، انظر مخطوطَ : كتابِ «الفروسيةِ والعملِ بالرمحِ والسيفِ والصولجانِ والرميِّ بالنشاب» لمجهول ، (مكتبةِ غوطا رقم ١٠١٢ ورقة ٦٨) .

٦ - وجاء في الصفحةِ نفسها ، السطر ٦ : «تطيلك له الا تسبيح» ، وعلقَ المحققُ في هامش ٢٠ : «السانُ العربي ، مادة سبَّح : السابحُ من الخيلِ يبعدُ يديهِ في الجري سبحاً ، التسبيح مصدرُ سبَّح» ولا أدرِي كيف يستقيمُ المعنى وأقول ، تغدو الجملة ذاتَ معنى إذا قلنا «الاتسبيج» والسياج ، الحظيرةِ .

وهو ما يُجعلُ حولَ الشيءِ ، وكانَ المصنفُ يطلبُ من الفارسِ أن يجعلَ خصمهَ محصوراً بسياجٍ من الطعنِ الرومانيِّ .

٧ - وجاء في الصفحة نفسها ، السطر ٧ : «بياض قدر ثلاثة كلمات» وعلق الحق في هامش ٢٢ : «وردت بسواد ولم تظهر منها سوى (سمك) وأقول ، جاء الفساد في القراءة من ناحيتين ، الأولى : الكلمات السوداء ، أو أقل المطموسة ، والكلمات هي : «هذه الطعنتين فخرج» ، والثانية ، فيما ظهر «سمك» ، ولا أدرى ما موقع سمك هنا هل هو : يعني الشخانة أو سمك الماء ، والصواب أن تقرأها : «خصمك» ، ومن ناحية أخرى فقد وهن المصنف في استعماله لادة الإشارة «هذه» ، والصواب «هاتين» .

٨ - جاء في الصفحة ٢٨ السطر ٦ : «والكهود الكبير رأس معركة الميدان» وأقول «رأس معركة الميدان» وقد أحمله على الخطأ الطبيعي .

٩ - جاء في الصفحة ٢٩ السطر ٨ : «وأجداده في «ثم بياض» حتى رأس الميدان» . وأقول الكلمات الضائعة عند الحق هي «علم معركة رأس الميدان» .

١٠ - جاء في الصفحة ٣١ السطر ٧ : «فإن تقدمت فإن «ثم بياض إلى كلمة الخصم» وأقول : الجملة مشوشة ، وتبدو معقوله لو قرأت : «فإن تقدمت فأنت والخصم» .

١١ - وجاء في الصفحة نفسها السطر ٨ ، قال : التقى به «ثم بياض حتى كلمة بالطعن» . وعلق الحق في هامش ٥٢ «أ» : القهم وال الصحيح كما أثبتنا وأقول ، صحيح الحق جاء خطأ : فالجملة خلت وتجزئت من

المعنى ، فالإضافة زادتها تعقيداً والصواب أن تقرأ على الشكل التالي :
قال : التقىهم (من اللقاء) ، بصدرِ رمحٍ واستقبلُهم بالطعنِ .

١٢- جاء في الصفحة ٣٢ السطر ١٢ : «اثنتا عشرة نقلة واثنتا عشرة طعنة
واثنتا عشرة تبطيل» .

وأقول ، يبدو واضحاً بان سقطاً قد وقع ، أحمله على سبقِ نظرِ
وصوابه : واثنتا عشرة تعطيلية واثنا عشر وجهَ تبطيل .

١٣- وجاء في الصفحة نفسها ، السطر ١٣ ، «واثنتا عشرة طعنة لا تحسن ، ثم
بياض حتى كلمة الفرسان» .

وأقول ، قد وقع الارتباط في الكلمة «تحسن» والصواب «تحسبَ بينَ» ،
فإنَّ تعليقَ نسخِ الخطِّ أعمل على الحقِّ ، فإذا قرأتُ كما أشرتُ زال
البياض .

١٤- جاء في الصفحة ٣٣ السطر ١٣ : «بياض» ، والكلمات هي «حضر
فارسان» و «فادعوا» .

١٥- جاء في الصفحة ٣٦ السطر ١ : «بياض» ، والكلمة هي «عالمان» .

١٦- جاء في الصفحة ٣٧ السطر ٣ : «أو أراد أن يدور عليك ويرميك إلى أديم
الأرض» ، وعلق الحقِّ في الهاشم ٨٩ . أ ، ويكتب وأقول ؛ قراءةُ الحقِّ
للعبارة كما وردتُ في الصفحة ٤١ السطر ١٠ ، هي الصواب ، «وأراد أن
يدور عليك ويكبّك إلى أديم الأرض» ، قالوا ، وطعنه فَكَبَهُ ، قال أبو
النجم : فَكَبَهُ بالرُّمْح في دمائهِ . انظر مادة كَبَّ في لسان العرب .

١٧- جاء في الصفحة ٣٩ السطر ٥ : «في رمایة الفارس من إزار الجوشن» أقول ، الجوشن ، الصدر ، وقيل ما عُرِض من وسط الصدر ، وهو هنا الدرع الذي يُلبِّس لولي الصدر ، وإزار الجوشن ، ليست من اللغة ، وأحسبها أزرار الجوشن .

١٨- جاء في الصفحة ٤١ السطر ٣ : «ويكون الرمح معك مجازياً» .
أقول ، صوابه حجازياً ، ومن الرماح الحجازية ، ومن الطعن «الطعن الحجازي» ، وقد أحمله على الخطأ المطبعي .

١٩- وجاء في الصفحة نفسها ، السطر ٤ : «عقب الرمح وتسرير الطعن» ، وعلق الحق في هامش ١٥١ فذكر في أ : وبيع .
وأقول ، قد ورد تسييج الطعن ، وهو كما ورد في التعليق رقم ٦ .

٢٠- وجاء في الصفحة ٤٢ . السطر ١ : «رأس الرمح في الركاب» ، وتتلئ هذه الجملة ، فإن كان الرمي من

أقول : إن الجملَ ناقصة والحدف والإسقاط بينان ، وحتى يستقيم المعنى ، فإن الصواب ما جاء في النسخة المكتبة : «إن كان الرمي من خلف ، فاطلب أماماً وسوق واطلب شمالاً خصيمك ، وارم رأس الرمح» .

٢١- وجاء في الصفحة ٤٥ السطر ١٢ : «إذا قالتك الخصوم بالطعن» وأقول ، هي قابلتك الخصوم بالطعن .

٢٢- وجاء في الصفحة ٥٧ السطر ٢ : فَجَلَّ مَعَ الْخُصُمِ وَمَلَّ عَلَيْهِ

وأقول ، صوابه ، وصلٌ من الصولة ، وصالَ على قِرْنِه صَوْلًا بمعنى شطاً .

٢٣- وقع المحققُ في ارتباكٍ حيالَ كلامِه : قرينٌ وقرنٌ ، وجاء ذلك في الصفحة ٥٩ ، السطر ١٣ ، والصفحة ٦٣ السطر ١٠ ، والصفحة ٦٦ السطر ٧ ، ونفسها السطر ١٢ ، والصفحة ٧٦ السطر ٢ .

وأقول : القرین ، صاحبُك الذي يقارئُك ، والقرن ، وقرئُك ، المقاوم لك في شدة البأس ، وهي أيضاً كفؤاً في الشجاعة .

٢٤- جاء في الصفحة ٦٥ السطر ٢ : فإنه يجادلك ، تجنبه ، وتدخل عليه
وأقول ، صوابه « فإنه يخلو لك جنبه ، وتدخل عليه » .

٢٥- جاء في الصفحة ٧٦ السطر ١١ : «وتصرح الفارس» . وأحسب أن المحقق يزيد «وتصرع الفارس» ، وقد أحمله على الخطأ المطبعي ..

٢٦- جاء في الصفحة ٧٧ السطر ١١ : شبّهَا ترتيب الرجال .
وأقول ، قد جاء تحريف وتصحيف «شبّهَا بدبيب الرجال» ، والدبيب معروف .

٢٧- جاء في الصفحة ٧٩ السطر ١ : «تدبر فرسك» والصواب «بَدُّر فرسك»

٢٨- جاء في الصفحة ٩٢ السطر ٩ : فاطعن دابته لتمس فتزول الدرقة عنه فاطعنه حينئذ .

وأقول ، قد وقع الخطأ في لتمس ، صوابه «لتشمص» .

شَمْصَنَ الْفَرَسَ ، نَخَسَهُ أَوْ نَزَقَهُ لِيَتَحْرُكَ ، وَالْتَّشْمِيسُ ، النَّخَسُ حَتَّى
تَفْعَلَ الدَّابَّةُ فِعْلَ الشَّمْوَصَ ، افْنُورَ مَادَّةٍ شَمْصَنَ .

-٢٩- جاء في الصفحة ١٠٤ السطر ١ : فينبهها في الأرض على مائة ذراع
وأقول ، صوابه ، فينبهها في الأرض على مائة ذراع .

-٣٠- جاء في الصفحة ١٠٨ السطر ١ : «وَمِنْهَا الْمُسْتَدِيرُ الْخَصْرُ وَمِنْهَا الْمُقْبَلُ
الْخَنْيُ الْأَطْرَافُ إِلَى الْخَارِجِ»
وأقول ، هي المَقْبَلُ ، انتظراها في لسان العرب ، مادة قَبَلَ .

-٣١- جاء في الصفحة ١١٤ السطر ٣ : وينبغي أن يعمل به أنف العدو ومقدم
رأسه أو عضده»

أقول ، هي ، يعمل به أنف العدو ومقدم رأسه أو عضده ، وقد أحمله
على الخطأ الطبيعي .

وأخيراً ، فلنني أقدم الشكر للمحقق الكرم ، وأقول بارك الله في كل
المشتغلين بالعلم ، فالخطأ ممحومٌ على الاجتهاد ، ومن أصاب فيه فقد نال
المبتغى ، والإله أجر المجتهد .

رابعاً : أخبار مجتمعية

المؤتمرات والندوات

أولاً : مندوياً عن جلالة الملك الحسين ، افتتح الأستاذ الدكتور محمود السمرة ، وزير الثقافة ، أعمال ندوة «منهجية وضع المصطلح العربي وسبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته» التي عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية الأردني ، بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في الفترة الواقعة بين ٩-٦ أيلول ١٩٩٣م ، وقد صدر عن الندوة التقرير الآتي :

١- اعتبار ما ورد بخصوص منهجية وضع المصطلح العلمي العربي في ندوة الرباط عام ١٩٨١ الأساس الذي ينطلق منه تطوير هذه المنهجية ، وتجمیع ما استجد بهذا الصدد في البحوث والأوراق التي قدمت للندوة الحالية وإضافتها إليها ، والعمل على تحریر الحصيلة وطباعتھا في کراسة واحدة تمهدأ لعرضها على مؤتمر التعريب السابع الذي سينعقد في الخرطوم قبيل نهاية هذا العام .

٢- مكتب تنسيق التعريب بالرباط هو الجهة التي يقع على عاتقها العباءة الأكبر لتجمیع المصطلحات واحصائھا وتصنيفھا وإعدادها للمراجعة والمناقشة ونشرها .

وتتلخص مهام المكتب بهذا الصدد في :

أ - تجمیع المصطلحات من مظانها المختلفة : من المجامع اللغوية والهيئات العلمية المتخصصة ومن الأفراد

والكتب والمؤلفات ومساردها والترجمات التي تصدر
بالعربية ، وغير ذلك .

ب - تنسيق هذه المصطلحات وتصنيفها وتخزينها في
الحاوسوب .

ج - يعهد المكتب بهذه المصطلحات إلى لجان متخصصة
لراجعتها وتتعديلها وتوحيدها .

د - توزع هذه المصطلحات على المجمع اللغوية والهيئات
العلمية والجامعات لمناقشتها وإقرارها وإعادتها إليه .

هـ - ينظم المكتب هذه المصطلحات في مجموعات وينشرها
في معاجم متخصصة .

و - للمكتب أن يشكل لجاناً متخصصة لوضع عمل أو
إتمامه أو تدقيق مشروع معجم .

لذلك كله يجب دعم مكتب التنسيق بالإمكانات المادية
والبشرية والتكنولوجية لتمكينه من القيام بمهنته على خير
وجه .

٣ - تدرس المصطلحية وتقنياتها كمتطلب تخرج في كل كلية
من كليات الجامعات ويتناول هذا المتطلب الوسائل المختلفة
لوضع المصطلح المناسب والصحيح ، كما يتناول ترجمة
النصوص العلمية العربية واستعمال الآليات والتقنيات
المعلوماتية وكل ما يهتم به الطالب للتمكن من الأداء
العلمي السليم باللغة العربية .

- ٤ - اقتراح منهجية محددة لتوحيد المصطلح بطريقة عملية تقويبية ترتكز على أربعة عناصر، هي :
- أ - الاطراد والشيوخ .
 - ب - يسر التداول (قلة حروف الكلمة الواحدة)
 - ج - الملاعنة (تفرع المصطلح إلى ميادين مختلفة)
 - د - التوليد (كثرة الاشتراق من المصطلح)
- على أن يتافق على مقياس لرصد درجات لكل عنصر ، ويختار المصطلح كمصطلح موحد على أساس تلك الدرجات ، ويتکفل مكتب تنسيق التعریب بتقدیم مشروع في هذا الشأن لمؤتمر التعریب السابع لدراسته وإقراره .
- ٥ - وضع مخطط مصطلحي مقيد زماناً واحتراضاً ، الغایة منه سد الحاجات العاجلة والمتوسطة المدى والأجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلباتها . ويتکفل مكتب تنسيق التعریب بتنفيذ ذلك .
- ٦ - بناء المكتبة العربية العلمية الجامعية لتكون سندًا لوضع المصطلح العربي الموحد ، ولدعم البحث العلمي والتدريس والتألیف بالعربية .
- ٧ - إصدار مجلة بیلوجرافیة عربية غایتها التعریف بانتظام بكل ما يصدر من بحوث ودراسات ومؤلفات ومؤتمرات وندوات سعیاً إلى دعم التعاون العلمي بين المؤسسات العربية

العلمية ، وتجنبًا لتكرار الأعمال وتضارب المقاصد . ويتكفل
مركز التعريب والترجمة والنشر بدمشق بإعدادها وطباعتها
ونشرها وتوزيعها .

٨ - استقراء الأمهات من المؤلفات التراثية ، والتعمرق في آرائها
ونظرياتها ومصطلحاتها القوية المبررة للاستفادة منها في
وضع المصطلح العلمي العربي المعاصر .

٩ - ضرورة استعana المؤسسات العلمية العربية المعنية بالمصطلح
العربي الموحد بكل الوسائل والأليات التقنية وما لها من
منهجيات في معالجة المصطلحات وتوحيدها ونشرها
وتطبيقاتها في البحث والتدريس والتأليف ويتكفل مكتب
تنسيق التعريب بمتابعة ذلك وتنفيذها .

١٠ - معاملة المصطلح معاملة مادة حضارية أساسية حتى تفتح
لها الأبواب في كل الوطن العربي ، ويعلن عنها بكل
وسائل النشر ، ويترك لها الوقت حتى تثبت وجودها
وملامتها وتفرض استعمالها .

١١ - تفيد التجربة السورية والتجربة السودانية في تعريب التعليم
في الكليات العلمية والتطبيقية على أساس التدرج سنة
بسنة ، نجاح هذا الأسلوب ، وهذا مثال واضح على أن
متطلبات التطبيق مواطية ، وأن الأمر يحتاج إلى حسم ،
والبدء في التطبيق تدريجياً ، ويعتبر كل ما وضعته الجامع
والمؤسسات العربية المتخصصة من مصطلحات الركيزة
الأساسية لتطبيق التعريب .

ولما كان وضع المصطلح العلمي وتطويره وتوحيد him لا يتأتى

إلا من خلال الممارسة العلمية للتعریف ، فإن المجتمعين يرجون من أصحاب القرار في الدول العربية إعطاء التوجيهات الضرورية حتى يكون التعليم الجامعي بفروعه العلمية المختلفة باللغة العربية إلزاماً .

١٢- حان الوقت للبدء في إعداد معجم جامع لما ورد في جميع المعاجم العلمية المتخصصة لمساعدة المؤلفين والمترجمين ويعمل على الإسراع بالبدء في عملية التعریف الشامل ومن المفيد في الغرض نفسه البدء بوضع معاجم دلالة أو معاجم معانٍ مختلف الفروع العلمية .

١٣- إنشاء مركز عربي على هيئة مصرف مشترك للمصطلحات يتضمن وسائل استقصاء وجمع كل ما يصدر في العالم من المصطلحات جديدة أولاً بأول ويقوم بتوزيعها على الجامع اللغوية والهيئات العلمية لتعریفها وتعریفها ، ويكون في المصرف وسائل تخزين وتوثيق تشمل جميع المصطلحات المعربة على مستوى الوطن العربي كله ، ويمكن على هذا الأساس الاستفادة من تجارب المؤسسات العالمية للمصطلحات ، ويتکفل بذلك مكتب تنسيق التعریف .

١٤- اقتراح بتشكيل لجنة بمجمع اللغة العربية الأردني لدراسة مشكلة كتابة الحروف الأجنبية والرموز العلمية بمقابلات عربية ، والدعوة لعقد ندوة خاصة في أحد مجتمعات اللغة العربية لبحث هذه النتائج التي تتوصل إليها ومناقشتها . وتعرض تلك النتائج على مؤتمر التعریف بالسودان . كما يمكن ان تأخذ هذه اللجنة على عاتقها مسألة وضع منهجية دقيقة للمختصرات العلمية .

١٥- لا يعهد بوضع المصطلحات العلمية إلا إلى مصطلحين توافق فيهم الشروط الآتية :

- أ - إجادة اللغة التي يترجمون منها أو ينقلون عنها .
- ب - إجادة اللغة العربية .
- ج - أن يكونوا متخصصين في العلم الذي يترجمون عنه .
- د - أن يكونوا مارسين عملياً لعلوم اختصاصهم .
- هـ - أن يكونوا على دراية تامة بمفهوم المصطلح العلمي وأساليب وضعه في تخصصاتهم والتخصصات القريبة منها .

ويشارك في وضع المصطلح العلمي كذلك اللغويون المختصون والمتخصصون الخبراء والمعلوماتيون المستفيدين من المصطلح العربي وتطبيقه .

١٦- اعتباراً للتجربة مصرف المصطلحات بمجمع اللغة العربية الأردني في معالجة المصطلحات وتوحيدها ، يرجى من المؤسسات العربية المتخصصة في وضع المصطلح العربي وتوحيده أن تتعاون مع المصرف المذكور حتى يصبح مركزاً عربياً للإعلام المصطلحي وحتى يتحقق إنشاء شبكة عربية لا مركزية للمصطلحات وذلك في سبيل رفع مستوى العمل المصطلحي بشكل عام .

١٧- نشر جميع البحوث وأوراق العمل التي قدمت للندوة لتبصير فائدتها وبغية الرجوع إليها والاستعانة بها في التحضير لندوات ومؤتمرات قادمة .